الثلاثاء 31 تشرين الأول 2017
العدد 3312 السنة الثانية عشرة
mardi 31 Octobre 2017 no 3312 12ème année

24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

سوريا

«القاعدة» لن يتخلى عن «إمارة إدلب»:
الجولاني يترنح ولا يسقط

12

استدعاء عاجل للحريري إلى الرياض... والسبهان يتوعد: الآتي سيكون مذهلاً!

جنون سعودي يتهدد لبنان [2]

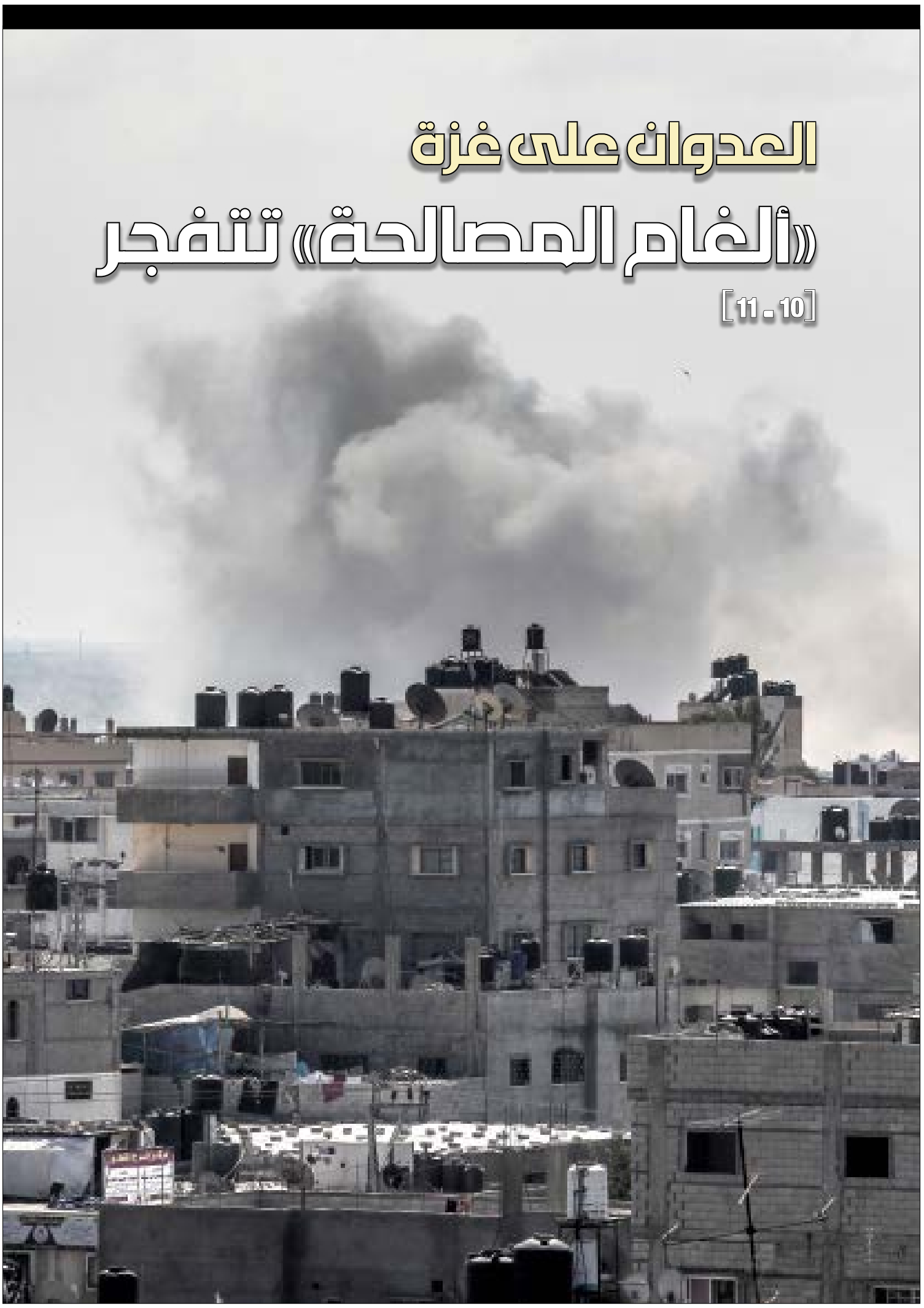

استدعى العدو الإسرائيلي قوات الاحتياط ونشر «الفيلق الحديدي» قبيل قصف نفق للمقاومة في غزة تحسباً لردها (أرشيف ـ أ ف ب)

العدوان على غزة
«ألغام المصالحة» تتفجر
[10 ـ 11]

وثيقة

البنك الدولي: تدخلات مصرف لبنان لا تخلو من المخاطر
6

07
تقرير
إقليم الخروب يختنق بالمكبات العشوائية

14
اليمن
السلفية في عدن:
«آل زايد»... أو الموت!

الولايات المتحدة
مستشار ترامب متهم بالتآمر:
الـFBI تقترب من البيت الأبيض

21
الكرة العالمية
مارادونا في الـ57 أسطورة حية

22
تهويد القدس
إسرائيل تزور التاريخ وذاكرة المكان

قضية اليوم

الجنون السعودي يتهدد لبنان

حسن عليق

ماذا تريد السعودية من الرئيس سعد الحريري؟

في الشكل، لا بد من تسجيل «إهانة» وقعت على لبنان، رغم أنها باتت معتادة في حالات مماثلة. أن يُستدعى رئيس الحكومة للذهاب إلى السعودية (أو أي بلد آخر)، فيلغي مواعيده، ويسافر بلا إبطاء، فتلك إهانة وتجاوز لكل أعراف العلاقات الدبلوماسية الطبيعية بين أي دولتين «مستقلتين». الحاكم الفعلي لأي دولة، كمحمد بن سلمان في حالة السعودية، يكون جدول أعماله مقرراً مسبقاً، ولا مفاجآت فيه، إلا في حالات الطوارئ والضرورة القصوى. لكن الرياض تريد دوماً أن تُظهر سطوتها على البلدان التي ترى وجوب أن تكون ملحقة بها. لبنان من أفضل الأمثلة على ذلك.

في المضمون، يبدو أن الجنون يسيطر على السياسة السعودية تجاه لبنان. فوزير الدولة السعودي لشؤون الخليج، ثامر السبهان، ليس بوقاً جرت ترقيته بعد طرده من بغداد، على خلفية تدخله في الشؤون السيادية للعراق، وحسب. هو يعبّر عن سياسة حكام الرياض. تعمّد التدرج في رسائله، وصولاً إلى إصدار أمر عمليات إلى رئيس الحكومة: يجب إخراج حزب الله من الحكومة.

ما هي خيارات الحريري؟ مدير مكتبه، نادر الحريري، أطل أمس على شاشة تلفزيون المستقبل، ليؤكد التمسك بالتسوية التي أدت إلى وصول الرئيس ميشال عون إلى قصر بعبدا، والرئيس الحريري إلى السرايا الحكومية. ونادر الحريري لا يعبّر هنا عن موقف شخصي أيضاً، بقدر ما ينطق باسم رئيس مجلس الوزراء. خيارات الأخير ضيقة: أن يستقيل؟ يعني ذلك أنه سيخرج من السلطة، بلا ضمانة للعودة قريباً. أن يعتكف؟ خطوة كهذه تبدو أشبه بمن يُطلق النار على قدميه، في بلاد اعتادت أن تعيش فراغاً رئاسياً لأكثر من سنتين، وفراغاً حكومياً لأشهر، فيما هو يمنّي نفسه بتقديم إنجازين للبنانيين قبل الانتخابات النيابية، ليتمكّن من لملمة بعض ما فقده شعبياً في سنوات المنفى الاختياري. والخياران السابق ذكرهما يؤديان إلى خسارته دعم رئيس الجمهورية الذي يُسهّل له الحصول على ما يشاء، وتأييد الرئيس نبيه بري الذي يقف إلى جانبه «ظالماً ومظلوماً»، ويعيدان الانقسام إلى ما كان عليه قبل سنوات. وفي الانتخابات المقبلة، التي ستُجرى وفق النسبية، لا أحد يضمن أن يعيد «فريق 14 آذار» تسجيل النتائج ذاتها التي حققها عام 2009. ما الذي يمكن ان يكسبه الحريري من إحدى المغامرتين؟ لا شيء، يجيب مقرّبون منه، سوى الرضى السعودي الذي لم يُنتج له سابقاً سوى الخيبة.

ماذا تريد السعودية؟ لا شيء سوى الجنون، يجيب متابعون لسياستها في المنطقة، ممن أنهم لا يكنّون لها العداء. فلنراجع أداءها في الإقليم: ماذا جنت من حرب اليمن غير تدميره وحصاره وتجويع شعبه وخلق بيئة ملائمة لعداء لا يمكن محوه بسهولة؟ ما الذي كسبته في العراق؟ ليس السؤال هنا عن عراق اليوم فحسب، بل عراق صدام حسين، غازياً إيران بدعم من الرياض، ثم منسحباً من الكويت، ثم محاصَراً من الأميركيين بدعم من الرياض، ثم

الحريري إلى الرياض: دقت ساعة الاستحقاق؟

أعلنت المملكة العربية السعودية على لسان وزيرها ثامر السبهان أن هدفها «تطيير حزب الله من الحكومة». وقد جاء تصريحه بأن «تغريداتي ليست موقفاً شخصياً» ليبدد كل الشكوك، ويؤكد أنها «تعبر عن الموقف الرسمي للمملكة». الأيام المقبلة يبدو أنها ستكون صعبة، إذ توعد السبهان بالكثير، ما يفسر استدعاء رئيس الحكومة سعد الحريري إلى الرياض أمس

ميسم رزق

بعدما حارت القوى السياسية في تفسير تغريدات وزير الدولة السعودي ثامر السبهان بشأن لبنان، مشكّكة في أن تكون هذه التغريدات هي الموقف الرسمي للمملكة العربية السعودية، تبيّن أنها ليسَت تفصيلاً. حسَمها السبهان أمس، في تصريح له حمل تهديداً واضحاً، إذ أكد أن «تغريداتي ليست موقفاً شخصياً، وسترون في الأيام المقبلة ما سيحصل. الآتي سيكون مذهلاً بكل تأكيد».

هذا الكلام كان له في حسابات الفرقاء من حلفاء الرياض، كما خصومها، وقعٌ وضع الجميع في حالة ترقّب، خصوصاً أنه عبّر بوقاحة عن هدف المملكة «وهو تطيير حزب الله من الحكومة». مواقف السبهان كانت قد تدرّجت من الهجوم على الحزب إلى تهديد حلفائه، ثمّ وصلت إلى الحكومة ككل وحتى الشعب. وبدا منها أن السعوديين وضعوا الجميع في مرمى النار، وأزالوا خط الفصل بين حزب الله والدولة اللبنانية. وبدا جلياً أن تغريدة الوزير السعودي أول من أمس، التي استغرب فيها ما سمّاه «صمت الحكومة والشعب» حيال حزب الله، كانت رسالة موجّهة بالدرجة الاولى إلى رئيس الحكومة سعد الحريري لمطالبته باتخاذ موقف واضح يماشي فيه السياسة السعودية ضد المقاومة. وقد تُرجم ذلك بسفر الحريري، على عجل، إلى الرياض أمس، بعد إلغاء كل مواعيده، بما فيها اجتماع لجنة متابعة تطبيق قانون الانتخابات النيابية ولجنة دراسة مشروع موازنة 2018.

تقول مصادر مستقبلية بارزة إن «ساعة الاستحقاق دقّت»، وقد مهّد لها السبهان في أكثر من تغريدة

> الرياض: نلمس عدم حماسة لبنانية لمواكبة التصعيد السعودي

الإدارة الأميركية تريد عزل لبنان كدولة عن الصراع مع حزب الله حفاظاً على الاستقرار (الآتي ونهرا)

«هدفت إلى التصعيد الآني، من دون معرفة ما يُمكن أن تؤول إليه في ما بعد». لكن «تجاهل الحريري الرسائل غير المباشرة، التي كانت تحثّه على المواجهة، لا يمكن أن يستمر ولم يعُد هناك من مهرب». الحريري بحسب المصادر «ذهب إلى السعودية بعد استدعائه مباشرة. وهو بالتأكيد سيتعرّض لضغط سعودي يطالبه بمواجهة مِن داخل الحكومة. وليس معروفاً ما إذا كان سيستطيع التفلّت منه، إو إقناع من بأيديهم الأمر بضرورة الحفاظ على التسوية». فقد بات بين «فكّي كماشة»: الواقع الداخلي المحكوم بالتسوية، ومطالب سعودية يصعب القفز عنها.

وتقدّر مصادر مقربّة من الحريري أن «زيارته للمملكة ليست عادية، بل تأتي في سياق تتبّع الزيارات التي قامت بها شخصيات لبنانية أخيراً، وظهرت كأنها استدعاء لإعادة تشكيل جبهة ضد حزب الله». وانطلاقاً ممّا دار في كواليس تلك الزيارات، التي اطلعت المصادر على بعض ما جاء فيها، أدرجت تغريدات السبهان في إطار «تنبيهات متتالية إلى الحريري من أجل الابتعاد ليس عن حزب الله وحسب، بل عن رئيس الجمهورية ميشال عون والتيار الوطني الحرّ أيضاً. فالافتراق عن الحزب هو تحصيل حاصل».

المطلوب سعودياً من رئيس الحكومة «رسم خطّ فاصل في علاقته مع العونيين، حتى لا يؤثّر ذلك على التوازن داخل السلطة التنفيذية، حيث ليس هناك موقف واضح أو صارم للحريري من سياسة التيار ومواقفه من الحزب والسياسة الخارجية». وترى المصادر أن التغريدة التي انتقد فيها السبهان «صمت الحكومة والشعب على مشاركة حزب الميليشيا الإرهابي (حزب الله) في حربه على المملكة بتوجيهات من أرباب الإرهاب العالمي»، كما قال، إنما «هي إشارة

تقرير

جردة حساب للعام الأول في الرئاسة
عون: سلاح المقاومة مرتبط بأزمة الشرق الأوسط

أجرى رئيس الجمهورية العماد ميشال عون حواراً مباشراً مع مديري أخبار التلفزيونات المحلية بمناسبة مرور عام على توليه رئاسة الجمهورية. أبرز مواقف الرئيس تمحورت حول دور سلاح المقاومة في مواجهة التهديدات الإسرائيلية، وتأكيد وحدة اللبنانيين والاستقرار الداخلي

عون عن القوات: «عملوا 100 تفنغة حتى ما يمشي» التعيين في تلفزيون لبنان (دالاتي ونهرا)

كرّر رئيس الجمهورية العماد ميشال عون مساء أمس، موقفه المتمسّك بسلاح المقاومة للدفاع عن لبنان بوجه التهديدات الإسرائيلية والعصابات التكفيرية، مشيراً إلى أن اللبنانيين متفقون على تجنيب بلادهم صراعات المنطقة وعلى حفظ أمن البلاد واستقرارها ووحدتهم الوطنية. وبدا لافتاً إصرار رئيس الجمهورية النأي بلبنان عن الصراعات العربية ـ العربية، وعن الصراع الخليجي ـ الإيراني، وتأكيده دور إيران وتأثيرها في الإقليم.

وبمناسبة مرور عام على تولّيه رئاسة الجمهورية، نظّم القصر الجمهوري حواراً مباشراً لعون مع مديري أخبار المحطات التلفزيونية المحليّة، أداره مدير الإعلام في القصر، رفيق شلالا، فبدأ رئيس الجمهورية لقاءه بتقديم مقتضب، تاركاً المجال بعده لأسئلة الزملاء واستيضاحاتهم.

ولخّص عون موضوع اللقاء برسالة إلى اللبنانيين قال فيها: «لسنة خلت، أوليتموني ثقتكم للموقع الأول في الدولة، واليوم هي جردة حساب لتعرفوا ما حققنا وما بقي لنا، فتقدّروا الوضع بأنفسكم ولا تضللكم الشائعات»، مؤكّداً أن «ورشة البناء ليست سهلة أبداً، بعد سنوات التدمير التي تعرض لها كل شيء، هي تحتاج لكل اللبنانيين، لتضامنهم، لثقتهم بأنفسهم وبشركائهم وبوطنهم، نحن هنا الليلة، لنتكلم بصراحة، بصراحة العماد ميشال عون، بعيداً عن الشائعات والتجني».

في الملفّات الداخلية، أكّد أنه «لم تتوافر لدينا بعد كل وسائل محاربة الفساد، ونعمل على تأمينها، محاربة الفساد تتم بواسطة المؤسسات وليس الأفراد»، مشيراً في ملفّ النفايات إلى أن «المشكلة أن كل لبناني يريد وضع نفاياته عند جاره، لكن للحكومة كامل الحق بمصادرة أرض للمصلحة العامة». وأضاف: «أتممنا الموازنة وأقررنا التشكيلات الديبلوماسية وقانون جديد للانتخابات على أساس النسبية. اليوم بدأ العمل على مرتكزات الدولة وهناك قوانين تساعدها، وسنجري الانتخابات وفق القانون الجديد الذي يحقق التوازن بين مكونات الوطن. تقدمنا بقانون لمحاسبة مرتكبي الجرائم المالية لا يزال في المجلس النيابي ولم يُقرّ، والنائب غسان مخيبر قدم مشاريع ولم يقر إلا مشروع واحد منها».

وحول موضوع المحاصصة الحاصلة في مؤسسات الدولة، ردّ عون بأن «المحاصصة هي ضمن نطاق الدولة الذي نعيشه ولا يمكن التحليق فوق الواقع»، وأنها «هي العرف المتبع حتى اليوم في نظامنا الطائفي، ولكننا سعينا ليكون الأكفأ والأكثر جدارة هو الأوفر حظاً في المراكز والتعيينات».

ورأى أن «الدولة كانت مهترئة ومنتهية الصلاحية عندما استلمناها، ولا شك أن البناء من جديد هو أسهل بكثير من الترميم الذي نقوم به حالياً، والدولة لا تصطلح خلال 10 أشهر، وهناك الكثير من المشاكل تحتاج للمعالجة، ولكن لا يمكن فتح معركة الفساد قبل أن نركز أركان الدولة».

الشق الثاني في الحوار، تناول الوضع الأمني، إذ أشار رئيس الجمهورية إلى اطمئنانه إلى الوضع الأمني في البلاد والإنجازات التي تم تحقيقها حتى الآن، ولا سيّما في معركة الجرود، مثنياً على عمل الأجهزة الأمنية الذي أثمر نجاحات أمنية في تفكيك العديد من الخلايا الإرهابية النائمة. وقال: «لا يمكن أن نمنع مجرماً من ارتكاب جريمة، ولكن يمكن أن نوقفه ونحاكمه، ومعظم الجرائم التي حصلت مؤخراً أوقف مرتكبوها خلال فترة وجيزة». وردّاً على سؤال، نفى عون وجود قاعدة أميركية في حامات. وفي جوابه عن سؤال آخر، شرح عون سبب وجود سلاح المقاومة وعدم حصر السلاح بيد الجيش اللبناني، مؤكّداً أن السبب الرئيسي هو النقص في السلاح والعجز المالي لتشكيل جيش يوازي قدرة جيش العدوّ الإسرائيلي، لكنّه أكّد أن الدولة اللبنانية وحزب الله ملتزمان القرار الدولي 1701، وأن «الحل في الشرق الأوسط يؤدي إلى حل مسألة سلاح حزب الله». وشدد عون على أن «وحدتنا الوطنية هي الأساس، الحرية السياسية مؤمنة لجميع الأطراف، ولكن لا أحد يمكنه أن يتلاعب بالتوازن الأمني. هناك 83 دولة في سوريا والصراع ليس عندنا وأنا لا أغطي أحداً بل أغطي وحدتنا الوطنية»، رافضاً «إدخال حزب الله في كل مشكلة داخلية في البلد».

> تبين أن السفير اللبناني في الفاتيكان ينتمي إلى منظمة لا يعترف بها الكرسي الرسولي

وأشار عون إلى ضرورة الأخذ بالاعتبار تأثير إيران ودورها في الشرق الأوسط، مؤكّداً أنه ليست لها أطماع في لبنان. وأكد أنه لا يمكن أن «نكون طرفاً في الصراع العربي ـ العربي، فالعرب أشقاء ولا يمكننا أن نقف مع شقيق ضد آخر، ولا حتى ضدّ إيران». ولفت إلى أنه قال في عام 2007: «لن ندع أي شرارة تأتي من الشرق إلى بيروت، ولن ندع أي شرارة تخرج من بيروت إلى الشرق. نحن بلد نريد السلام مع الكل ضمن مبادئ الحقوق والمصالح المتبادلة، وعندما الطامعون يطمعون بنا فنحن ملزمون أن ندافع. أهم ما نريد ترميمه هو الثقة بين اللبنانيين، وفي هذا الإطار على لبنان أن يرسخ استقراره ويحافظ على أمنه وأن لا يدخل في لعبة أكبر منه. نريد السلام مع الجميع ضمن مبادئ الحقوق والمصالح المتبادلة». وعندما سئل عما إذا لم يكن لبنان قد أطلق شرارة نحو سوريا (في إشارة إلى دور حزب الله في الحرب السورية)، ردّ عون بالقول إن 83 دولة أشعلت شرارة الحرب في سوريا، وتتحمل مسؤولية الحرب في سوريا. وأكّد أن «لبنان يلتزم مبادئ الجامعة العربية، ومن يريد منّا موقفاً مغايراً يخرق مبادئ الجامعة العربية».

واعتبر رئيس الجمهورية أن «العقوبات الأميركية الجديدة لن تؤثر بشكل إضافي عن العقوبات السابقة».

وحول علاقة لبنان مع محيطه، قال: «لا مراسلات مع دولة الإمارات العربية المتحدة في ما خص التطمينات لرفع الحظر عن سفر الإماراتيين إلى لبنان»، كذلك أشار إلى أن أزمة تعيين سفير لبناني في الفاتيكان، سببها ما اكتُشف عن انتماء السفير المعيّن إلى إحدى المنظمات (الماسونية) غير المعترف بها من قبل الفاتيكان. ومرّر موقفاً بشأن أزمة السفير اللبناني في الكويت، ملمّحاً إلى أنّ من حقّ لبنان أيضاً أن لا يقبل اعتماد سفراء.

وعن العلاقة مع سوريا، أكّد رئيس الجمهورية أنها لم تنقطع، ومستمرة عبر السفراء، مشيراً إلى أنه لا يوجد دعوة رسمية لزيارة سوريا حتى الساعة، ولا يوجد تنسيق مع سوريا على مستوى وزاري، والتنسيق محصور بالسفراء. وأوضح أنه «نعمل مع كل الدول بشكل منفرد ومجتمع ولن نترك ملف النازحين الذي أعرف مخاطره».

وشدّد عون على أن «الانتخابات النيابية ستحصل في موعدها، ولا تعديل للقانون قبل تطبيقه، وإن سقطت البطاقة البيومترية لن يسقط قانون الانتخاب».

الخلاف مع القوات

في ردّه على سؤال عن التعيينات في إدارة تلفزيون لبنان، ظهّر رئيس الجمهورية ميشال عون ما كان يجري الهمس حوله عن خلافات بين القوات اللبنانية والتيار الوطني الحر. لكن الرئيس لم يعتبر أن الأزمة القائمة هي بين التيار والقوات، بل بينه وبين القوات، إذ أكد أن «تلفزيون لبنان يعني رئيس الجمهورية مباشرة ووافقنا على تعيين طرابلسي، وهو مستقل، على أن يعين مدير جديد للوكالة الوطنية، ولكن رُفض الأمر». وأضاف: «عملوا مية تفنغة حتى ما يعملوا التعيين».

تقرير

القضاء يستجوب المدير العام لـ«أوجيرو»

استمع أمس المدعي العام المالي القاضي علي إبراهيم، إلى المدير العام لهيئة «أوجيرو» عماد كريدية، بعد الاتهامات التي وجّهها إلى الأخير وزير الاتصالات جمال الجرّاح برسالة مكتوبة يوم 26 تشرين الأول الجاري. وقد اتهم الجراح كريدية بتبذير المال العام ومخالفة القانون وتنفيذ أعمال لأغراض شخصية. ومن المقرّر أن يستمع إبراهيم مجدّداً إلى كريدية صباح الأربعاء المقبل لاستكمال التحقيق. وعلمت «الأخبار» أن إبراهيم كان قد راجع الجرّاح حول اتهاماته لكريدية، إلّا أن الوزير أجاب المدّعي العام المالي بأنه كان يبالغ في اتهاماته لوضع ضغوط على كريدية لـ«تحسين أدائه»! ومن المتوقّع أن تجتمع اليوم لجنة الاتصالات النيابية. ورغم أن التطوّرات الأخيرة في ملفّ «أوجيرو» وفسخ وزير الاتصالات عقود التشغيل والصيانة مع الهيئة، والاتهامات التي وجهها إلى كريدية، ليست مدرجة على جدول الأعمال، إلّا أنّ من المتوقع أن يُبحَث ما سبق، بعدما تحوّل الخلاف بين الوزير والمدير العام إلى قضية شغلت الأوساط السياسية المعنية بقطاع الاتصالات في الأيام الماضية.

من جهة ثانية، أكّد الرئيس نبيه بري أمام زوّاره أمس، أنه لن يقبل بأي شكل من الأشكال أن «يجري تلزيم إصدار بطاقات الهوية البيومترية بالتراضي»، مؤكّداً أن «الخيار الوحيد هو أن يتم ذلك بمناقصة قانونية». وردّاً على سؤال عن أنه في حال اعتماد خيار المناقصة، فإن المهل لن تسمح عندها بإصدار البطاقات البيومترية قبل الانتخابات النيابية في أيار المقبل، قال بري: «من دون البيومترية إذاً، فلينتخب المواطنون ببطاقات الهوية وجوازات السفر».

(الأخبار)

رسائل إلى المحرر

مصدر رسمي: المولوي ليس ضمن صفقة التبادل

أبلغت جهات رسمية «الأخبار» نفيها القاطع لما ورد في عدد أمس من أن خروج المطلوب شادي المولوي من مخيم عين الحلوة، كان من ضمن صفقة تبادل جرت أخيراً في سوريا، أفرج بموجبها تنظيم «داعش» عن مدنيين سوريين ينتمون بغالبيتهم إلى الطائفة الدرزية مقابل إطلاق الحكومة السورية عدداً من المعتقلين لديها.
وأكدت المصادر أن المعلومات عن خروج المولوي من المخيم شبه أكيدة، لكن لا يوجد إلى الآن تأكيد لانتقاله إلى الأراضي السورية. وأضافت أن الأجهزة الأمنية اللبنانية كافة تتابع الملف وتسعى للوصول إلى المولوي ومن غادر معه. وجدّدت المصادر موقف الحكومة اللبنانية الرافض لأي صفقة تشمل هؤلاء المطلوبين، خصوصاً أنهم شاركوا في قتل عسكريين ومدنيين لبنانيين في أكثر من منطقة لبنانية، وتورطوا في عمليات إرهابية نُفِّذت في لبنان.
وكان المدير العام للأمن العام، اللواء عباس إبراهيم، قد تولى إدارة مفاوضات بالتنسيق مع الحكومتين اللبنانية والسورية أفضت إلى إنجاز هذه الصفقة قبل أيام.

(الأخبار)

من المحرر

تستقبل «الأخبار» رسائل القرّاء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com، على أن تنطلق الرسالة من أحد المواضيع المنشورة في «الأخبار»، وألا يتجاوز نصها 150 كلمة.

في الواجهة

سنة أولى: الرئيس أولا ثم التسوية

لم تشأ جلسة انتخاب الرئيس ميشال عون في مثل هذا اليوم لسنة خلت، من الدورة الرابعة للاقتراع، بأن العهد الجديد ــ في ظل الرئيس الأكثر اثارة للجدل ــ مقبل على استقرار داخلي وتسوية سهلة، سلمية، تعذرت منذ عام 2005

نقولا ناصيف

منذ اول رئيس في ظل اتفاق الطائف عام 1989، تنتخب للرئاسة الاولى مواصفات هي في اهمية انتخاب صاحبها. جاء بالرئيسين الياس هراوي واميل لحود النفوذ السوري، وبالرئيس ميشال سليمان تسوية الدوحة اذ سمته في الخارج قبل انتخابه في الداخل. انتخب الرؤساء الثلاثة بلا منافسين. بدوره الرئيس ميشال عون انتخب بلا منافس. الا ان جلسة الاقتراع له ابرزت ضراوة غير مسبوقة: انتخابه من الدورة الرابعة بسبب تلاعب متعمد في اوراق التصويت بغية ايذائه الشخصي والسياسي، وتحضير عهده لصعوبات مرتقبة، واظهاره ضعيفاً منذ الصندوقة. قبله، وحده الرئيس سليمان فرنجيه انتخب عام 1970 من الدورة الثالثة، لكن في ظل منافسة ضارية بين مرشحين ونهجين متباعدين.
بدا الفوز من الدورة الرابعة الطريقة الوحيدة لتوجيه رسالة سلبية الى الرئيس من معارضيه. لم يسعهم مواجهته بمنافس وازن، ولم يكن في وسعهم الحؤول دون انتخابه. اكتفي بطريقة انتخاب غير مألوفة كي يؤكدوا له ان الرئاسة شيء وحكم البلاد شيء آخر.
ليس انتخاب عون رئيساً هو الذي نجم عن التسوية السارية المفعول منذ اقل من سنة، بل تأليف اولى حكومات عهده. ظهر انتخابه اقرب الى مقايضة: عندما جارى الرئيس سعد الحريري دعم ترشيحه اصبح رئيساً حتمياً. جاء اليه بتأييد سنّي كان ينقصه، وان هو يحظى بتأييد مسيحي واسع، وبنصف تأييد شيعي بسبب معارضة الرئيس نبيه بري، وبتحفظ معظم التمثيل الدرزي الناشيء عن معارضة النائب وليد جنبلاط. كان خارج الصف المسيحي فريقان وازنان هما حزب الكتائب والنائب سليمان فرنجيه. في مقابل عون رئيساً للجمهورية، الحريري رئيساً للحكومة. من دون الحريري لا وصول الى بعبدا، ومن دون عون لا عودة الى السرايا. لم تحصل التسوية الا من خلال اولى حكومات العهد التي قال الرئيس انها ليست اولى حكومات عهده، وفي ظنه انه مقبل على انتخابات نيابية بعد اشهر قليلة، سرعان ما قوّضها تمديد ولاية مجلس النواب 11 شهراً.
وحده تأليف حكومة الحريري ارسى التسوية النافذة حتى الآن: بعدما كان حزب الله عصب انتخاب عون، اضحى بري عصب تأليف الحكومة. فإذا هي على صورة ائتلاف القوى جميعاً، مؤيدي الرئيس ومعارضيه في آن ما خلا الذين ارتضوا ان يكونوا خارجها. ليست مفارقة ان مجلس الوزراء الذي عقد في سنة 50 جلسة، لم يُضطر الى التصويت على اي بند، فأقر مشاريع القوانين بالتفاهم المسبق. لم تقتصر القاعدة على تبرير ما قالت به المادة 65 من الدستور بأولوية التوافق على التصويت، بل جارت التسوية السياسية القائلة بمناقشة المتفق عليه واستبعاد المختلف عليه. حاول الرئيس اللجوء مرة الى التصويت ابان مناقشة مشروع موازنة 2017، مقترحاً تعليق المادة 87 كمخرج دستوري لتجاوز اقرار قطع الحساب. بعد انقسام مجلس الوزراء الى فريقين، ارتأى التصويت ـ خصوصاً وان المادة 76 تنيط به اقتراح تعديل الدستور ـ فتمنى عليه معظم الوزراء صرف النظر عنه تفادياً لاقتراح الرئيس التعديل، وفي الوقت نفسه الحؤول دون الذهاب الى تصويت للمرة الاولى في مجلس الوزراء بغية تكريس استمرار التوافق. عكس هذا الموقف جدية حرص افرقاء الحكومة جميعاً على تسويتهم السياسية وعدم الاخلال بها.

> تأليف الحكومة لا انتخاب الرئيس اتى بالتسوية

مقدار ما اعطت التسوية تلك الافرقاء حقوقاً مباشرة في المشاركة الفعلية في ادارة الحكم، اذا السلطة تدار بمعادلة سياسية حساسة، اشبه بخيط يجمع حبات سبحة، اضاف رئيس الجمهورية، اكثر من اي من اسلافه منذ اتفاق الطائف، الكثير المهم مما افتقر اليه اولئك:
1 ـ كتلة وزارية من تسعة وزراء يساوون ثلث مجلس الوزراء تقريباً، يضعون في يد الرئيس مفتاحاً مهماً لاسقاط الحكومة. اذ لا يعود ينقصه سوى وزيرين من حلفائه كي يمسك بالثلث + 1 في نصاب التئام مجلس الوزراء كما اطاحة الحكومة. قد لا يحتاج رئيس الحكومة الى مثل هذا السلاح اذ تنيط به المادة 69، باستقالته، اسقاطها. على مرّ عهودهم، عوّل اسلافه الثلاثة على وزراء حلفاء او على عدد قليل منهم يكاد لا يُحسب له حساب.
2 ـ كتلة نيابية كبيرة تأتمر به تضم 21 نائباً لا يسعها بالضرورة تعطيل نصاب انعقاد البرلمان، الا انها تمنح الرئيس قوة مؤثرة كان رؤساء ما قبل اتفاق الطائف يتكلون على زعماء حلفاء لهم لمدّهم بها، او رؤساء ما بعد الاتفاق في ظل النفوذ السوري. لم يحظَ اي منهم بكتلة نيابية تمثل عصبية الرئيس وحزبه ما خلا اولئك الذين راحت دمشق تجرجرهم اليه. كانت في الواقع كتلها وغالبيتها هي ليس الا.
3 ـ فعل ما لم يُعطَ اسلافه اياه. تسميته قائد الجيش وتعيينه في مجلس الوزراء خارج اي مساومة او تسوية. لم يُفرض عليه القائد، كهراوي ولحود حينما اختاره لهما السوريون، ولم يُعيّن بتصويت في مجلس الوزراء على غرار العماد جان قهوجي. سواء احتسب تعيين قائد الجيش جزءاً من سلة محاصصة عسكرية وامنية ام لا، عادت الصلاحية الى رئيس الجمهورية للمرة الاولى منذ عام 1982. حُصرت به، فأطلق يد العماد جوزف عون في تعيين مدير للمخابرات هو العميد انطوان منصور، لا يسع اي وزير، كما من ذي قبل، زعم فضله عليه واحياناً

تقرير

هيئة العلماء المسلمين تلبس «ثوب» الديموقراط

عبد الكافي الصمد

لم يكن المشهد مألوفاً، بل كان مستغرباً إلى أبعد الحدود، أقله لمن لم يكن يدرك المتغيرات التي طرأت على هيئة العلماء المسلمين في لبنان في الآونة الأخيرة. فمشايخ الهيئة الذين تصدروا لفترات الساحة السنّية ووسائل الإعلام بخطاب طائفي ومذهبي حاد، توافدوا الأحد الماضي إلى صناديق الاقتراع لانتخاب هيئة مكتب تنفيذي في طرابلس، وفي بقية المناطق، في مشهد ديموقراطي بدا غريباً على عمل الهيئة التي كانت تشكل مكاتبها في المناطق إما بالتوافق وإما بالتعيين.
في مقر الجماعة الإسلامية، أحد مكونات الهيئة، في منطقة الضم والفرز، حضر أكثر من 60 شيخاً يمثلون نحو نصف أعضاء الهيئة الناخبة في طرابلس، بهدف انتخاب 7 أعضاء في المكتب التنفيذي من بين 15 مرشحاً، وسط أجواء تنافسية لم تنجح المساعي في تفاديها والتوصل إلى لائحة توافقية تفوز بالتزكية، كما جرى في أكثر من منطقة أخرى.

> مصادر الهيئة تؤكد عدم خوض الانتخابات النيابية بمرشحين باسمها

لوائح الشطب كانت جاهزة، وكذلك صناديق الاقتراع والمندوبون والعازل الانتخابي، بينما كان رؤساء الأقلام يعمدون إلى المناداة بالأسماء على كل شيخ لممارسة حقه في الاقتراع وانتخاب ممثله، وسط غياب اللوائح المعلبة، وسيادة التشطيب على نطاق لافت. وظهر ذلك في عمليات الفرز على شكل لوائح غير مكتملة، قبل أن تعلن النتائج ويتم التصديق عليها، في حضور رئيس الهيئة الشيخ أحمد العمري، ورئيس مجلس الشورى الدكتور أبو بكر الذهبي، ورئيس المكتب التنفيذي الشيخ خالد العارفي.
وتضم الهيئة أحزاباً وتيارات وحركات إسلامية مختلفة المشارب، من بينها من لا يؤمن بالانتخابات والديموقراطية وتداول السلطة، ما فُسر على أنه «تطور نوعي» في فكر الهيئة وعملها، بينما رأى آخرون أنه «ليس أكثر من عملية تجميل شكلية بعد الاتهامات العديدة التي وجهت سابقاً إلى بعض أفرادها ورموزها بالتورط في أحداث أمنية والتحريض الطائفي والمذهبي».
مصادر في الهيئة أوضحت لـ«الأخبار» أن «الانتخابات هي محطة انتقال من مرحلة التأسيس

تقرير

علويو طرابلس: «عجقة» مرشحين والقرار لدمشق

أكثر من عشرة مرشحين علويين في طرابلس يتنافسون على مقعد واحد! غياب «المرجعية» العلوية، إثر خروج رفعت عيد من جبل محسن، فتحت شهية الطامحين. إلا أن العارفين يؤكدون أن كثراً من هؤلاء سينزلون من «البوسطة» قبل أيار 2018

ليا القزي

منذ خروج الأمين العام للحزب العربي الديمقراطي رفعت علي عيد من جبل محسن إلى سوريا، بدا أن الشخصيات العلوية الأخرى باتت أكثر تفلّتاً من القيود السياسية. ارتفع منسوب الرغبة لدى البعض في ممارسة العمل السياسي، نتيجة اقتناعه بأنه يملك تمثيلاً يُتيح له الحقّ بالترشح إلى الانتخابات النيابية. في غياب عيد، بات كلّ سياسي علوي يعتقد بأنّه مشروع «زعيم» قادر على القبض على نبض الشارع. قبل ذلك، «كانت الأمور تحت السيطرة أكثر»، يقول أحد السياسيين الطرابلسيين.

في مدينة الفيحاء، مقعد علوي واحد يجذب إليه، قبل اتخاذ المعركة طابعاً جدياً، أكثر من عشرة مُرشحين. الأسماء، التي بدأت صور أصحابها تنتشر في جبل محسن، عديدة. البعض ينتمي إلى فئة المُرشحين الدائمين، والبعض الآخر «حديث» على الساحة، والقسم الثالث كان يدور سابقاً في فلك الحزب العربي الديمقراطي.

السؤال عن هوية المرشحين، يقود إلى أسماء علي درويش، محمد طرابلسي (مُقرب من الوزير السابق فيصل كرامي)، أحمد عمران (ابن شقيقة النائب الراحل أحمد حبوس)، هويدا خضور، خليل الشتوي، محمد جحجاح (محسوب على الوزير السابق أشرف ريفي)، عبد الخالق عبد الخالق، حافظ ديب (كان يفتخر بعلاقته برفعت عيد وبصورهما سوية)، نزار الموعي (يُقال بحسب المعلومات إنّه وضع ترشّحه بتصرف العربي الديمقراطي)، ليلى شحود، جابر عباس، الطبيب نصر خضر (والد المحافظ بشير خضر، وعلاقته جيدة بالعهد الرئاسي)، بدر حسين عيد، بسام ونوس وعرين حسن (مُقربان من تيار المستقبل). سبب هذه «العجقة»، بحسب عدد من المرشحين الذين تواصلت معهم «الأخبار» وتحفظت عن ذكر أسمائهم حالياً، «غياب رفعت عيد... أصبح هناك هامش أكبر للحركة. نهدف من الترشيح الى خلق ديناميكية مُعينة وتأمين المطالب الأساسية لشارع جبل محسن الذي هو جزء من طرابلس». لكنهم يُدركون، بواقعية، أنّ القرار في ما خصّ المقعد العلوي في طرابلس «أكبر منّا»، وهو يعود إلى سوريا، «لوجود ارتباطات عضوية بينها وبين العلويين».

يقول عمران إنّ غياب «السيّد رفعت»

> «العربي الديمقراطي» لا يزال الأقوى في جبل محسن رغم غياب عيد

السبب الأساس لبروز المرشحين، فـ«الطموحون كُثر ولا يُمكن حرمان أحد». لكن يعتقد الرجل بأنّ «الحزب العربي لا يزال الطرف الأقوى». هل تُعتبر الترشيحات جدّية؟ يُجيب عمران بأنّه «فقط من يترشح على لائحة يكون جدّياً».

ليست المرّة الأولى التي تشهد فيها الساحة العلوية هذا الكمّ من الترشيحات، أقلّه منذ بداية الألفية الجديدة. عُين النائب الراحل علي عيد عام 1991 نائباً «فحاول الدكتور خضر خضر الترّشح ضدّه»، استناداً إلى أحد الباحثين العلويين. ترشح عيد منفرداً في انتخابات الـ1992، وتنافس مع أحمد حبوس في دورة الـ1996. لم يلتقي الجميع على انتخابه. بعدما امسى في الحكم لا يتصرّف كرئيس توافقي ــ هو الذي نبذ التسمية ومواصفاتها في العهد السابق ـ بل كرئيس طرف، له خياراته وسياساته، يختلف فيها عميقاً عن الحريري من غير ان يتسبب خلافهما في تقويض الحكومة. تكمن هنا قوة التسوية ودور الرئيس في ان التغاضي عن تناقض المواقف من سلاح حزب الله اضحى احد اسرار الاستقرار الداخلي والتضامن الحكومي، بشهادة رئيس الحكومة نفسها، من غير ان يتزحزح رئيس الجمهورية عن دعمه غير المشروط له.

على القائد نفسه.

4 ـ في معزل عن انجازات تُعزى الى الرئيس كرأس هرم الدولة، الا انها تُعزى الى المعادلة الناجمة عن التسوية السياسية كون اياً منها لم يُقر بلا مراعاة مصالحهم جميعاً وحساباتهم السياسية كقوانين الانتخاب وسلسلة الرتب والرواتب والموازنة والضرائب ومراسيم النفط والتعيينات والتشكيلات الادارية والديبلوماسية والقضائية والعسكرية والامنية، لم يفسح في المجال كي يُنظر اليه على انه رئيس توافقي. في الاشهر الاخيرة من ترشحه رغب في ان يكون توافقياً

كتلتان نيابية ووزارية للرئيس منحتاه امتيازا لم يسبقه اليه اسلافه (مروان طحطح)

...ية: إنها الانتخابات

إلى مرحلة المأسسة»، نافية أن تكون الانتخابات مخالفة للشريعة، أو أن تكون «دلالة على اندماج الهيئة وذوبانها في النظام اللبناني، فهي أصلاً ليست بعيدة عنه، ولطالما كانت تنشد العدالة ورفع الظلم إلى جانب تطبيق القوانين».

وعما إذا كانت الانتخابات داخل الهيئة «بروفة» لمشاركتها في الانتخابات النيابية المقبلة، أوضحت المصادر أن الهيئة «تضم جماعات وأحزاباً وحركات إسلامية مختلفة، بعضها شارك في الانتخابات النيابية السابقة، كما أعلن أنه سيشارك في استحقاق 2018، كالجماعة الإسلامية تحديداً. لكن إعلان الهيئة ترشيح شخص باسمها أمر لم يتبلور بعد، رغم أنها ستدعم مرشحين منضوين في حركات وأحزاب مشاركة في الهيئة، كما فعلت في الانتخابات البلدية العام الماضي».

الشيخ بلال النعوشي الذي انتخب رئيساً للمكتب التنفيذي للهيئة في طرابلس، قال لـ«الأخبار» إن «الانتخابات استكمال لعمل الهيئة التي قدمت الكثير من أجل لبنان، وأسهمت بجهدها وعطائها في تأليف القلوب وتوحيد الجهود، وكان لها دور إيجابي انعكس على أهل السنّة في لبنان». ورأى أن «الهدف من الانتخابات تشكيل هرمية معينة ليكون لكل فئة دورها ضمن الهيئة، وفق نظامها الداخلي بعيداً عن الفوضى».

تريد الهيئة تلميع صورتها بعد الانتخابات التي وجهت إلى عدد من رموزها (هيثم الموسوي)

يؤثر الوجود السوري في لبنان في عدد المُرشحين العلويين، «ففي عام 2000 أكمل السباق 7 مرشحين، ليتكرر الأمر بعدها». المُستغرب، استناداً إلى الباحث، كثرة المُرشحين العلويين في ظلّ القانون النسبي وفق الصوت التفضيلي، «فالتصويت العلوي له طابع سياسي واضح، هو فريق 8 آذار محلياً وسوريا إقليمياً». من يريد أن يُقنع الناخب العلوي بالاقتراع له «لا يُمكن أن يتبنى طروحات أخرى». يشرح الرجل بأنّه «غير صحيح أنّ كلّ الناس مع آل عيد أو مع الحزب العربي الديمقراطي، الانتقادات كثيرة. لكن العلويين مع الخطّ السياسي الذي ينتمي إليه آل عيد، لهذا هم الأقوى». تبعاً لذلك، يكمن ذكاء المُرشح في «إقناع الناخبين بأنه مؤيد للمقاومة ولسوريا، عندئذ يكون الناس قد وجدوا بديلاً للخروج من تحت عباءة آل عيد. حالياً، لا أحد من المرشحين يستطيع أن يلعب هذا الدور. ومن المتوقع أن تتراجع طفرة الترشيحات كلّما اقتربنا من موعد الانتخابات».

أوساط عدّة في طرابلس تُقلّل من احتمال أن تكون كثرة الترشيحات «لُعبة» من القوى السياسية في المدينة بهدف تشتيت الأصوات العلوية، وتقليص إمكانية فوز مُرشح الحزب العربي الديمقراطي. يوجد شبه تأكيد بأنّ «الأصوات العلوية لا تتشتت، إذ لا يوجد طرف قادر على أن يمون على أكثر من 500 شخص بالحدّ الأقصى».

مصادر مُقربة من الحزب العربي الديمقراطي تقول إنّه «فعلياً لا يوجد مُرشحون. كلّ واحد منهم يستغلّ غياب رفعت عيد، ويقول لماذا ليس أنا؟ الأمور في بداياتها، وما يحصل غير جدّي» وتؤكد أنّ لا مُشكلة مع أي من المرشحين، «ولكن هناك ثلاثة ثوابت يجب الالتزام بها: المقاومة وسوريا وفلسطين. ولا يُمكن أن يأتي مرشح غريب عن شعبه وعن جبل محسن». أما حول ما حُكي عن تشتيت الأصوات العلوية، «فلنتوقف عن الكذب على بعض. العربي الديمقراطي يملك القدرة الأكبر على التجيير. وأكبر دليل، هو الانتخابات البلدية الأخيرة حين لم يقترع العلويون إلا بعد أن أعطينا كلمة السر، ولم نُصوت سوى للمختارين».

وثيقة في بداية عهده، تلقى رئيس الجمهورية، ميشال عون، «وصفة» من البنك الدولي للمئة يوم الأولى من ولايته. هذه «الوصفة» تتحدث عن مخاطر نقدية واقتصادية كبيرة في حال تعرض «الثقة» لضربة كبيرة، وتقترح ترتيباً زمنياً للأولويات المتصلة بحلقة الدين العام وتقليص العجز المالي وتخفيف المخاطر السيادية الغارقة فيها المصارف ومصرف لبنان

البنك الدولي لرئيس الجمهورية:

تدخلات مصرف لبنان لا تخلو من المخاطر

محمد وهبة

بعد فترة وجيزة على انتخاب العماد ميشال عون رئيساً للجمهورية، زاره وفد من البنك الدولي مقدماً له اقتراح "خطّة/ وصفة" الـ100 يوم الأولى، تحت عنوان «أولوية الإصلاحات لحكومة لبنان». حصلت "الأخبار" على نسخة من هذا الاقتراح (غير المنشور)، وهو يتضمن ترتيباً زمنياً للإصلاحات، التي يقترح البنك الدولي تنفيذها في بداية العهد، انطلاقاً من أولويات حددها البنك واعتبر أن تحقيقها ممكن في فترة زمنية قياسية، تمهيداً للانتقال إلى الإصلاحات التي يمكن تحقيقها على المدى المتوسط، محذراً من أن عدم تنفيذ هذه الإصلاحات يؤدي إلى سيناريو خطير، بسبب أي ضربة مفاجئة للثقة قد تؤدي إلى انهيار سريع في التدفقات الرأسمالية، ليصبح النظام غير قادر على تلبية حاجات لبنان المتزايدة ويجبر الحكومة على التوقف عن السداد.

مصدر الخطر، بحسب "وصفة البنك الدولي" يكمن في استمرار ارتفاع الدين العام وزيادة الإنفاق نتيجة لارتفاع خدمة الدين العام والتحويلات المتزايدة من الخزينة إلى كهرباء لبنان، في ظل الأثر الناتج من ارتفاع أسعار الفائدة العالمية وانخفاض أسعار النفط. الزاوية التي ينظر منها النموذج الاقتصادي الذي يعتمد بشكل أساسي على قطاعات محدّدة غير منتجة، وغير قابلة للتداول وهي لا تفيد إلا القلّة وفاشلة في تأمين وظائف وفرص عمل للشريحة الواسعة من الناس».

> تدخل مصرف لبنان القوي لم يؤمن سوى تأجيل مؤقت

البنك مبنية على فهمه للاقتصاد اللبناني الذي يرزح تحت عبء الدين العام والعجز في الحساب الجاري، اللذين يتركان لبنان مكشوفاً على مخاطر تمويلية ملحوظة. وبذلك، فإن توقعات البنك أن يكون مسار الدين العام أسوأ بشكل ملحوظ، رغم أن الدين مرتفع أصلاً نسبة إلى الناتج المحلي الإجمالي بسبب السياسات القائمة ومستويات النمو الاقتصادي الحالية.

يعتبر البنك الدولي أن «استقطاب رؤوس الأموال الكافية، وبشكل خاص الودائع، لتمويل عجز الموازنة والحساب الجاري، يخلق تحديات قياساً إلى معدلات نمو الودائع بعد ارتفاع أسعار الفائدة في أميركا والأثر الناجم عن انخفاض أسعار النفط في دول الخليج، بسبب علاقتها بتدفقات رؤوس الأموال الوافدة إلى لبنان». وليس ذلك فحسب، فعلى الرغم من «تدخل مصرف لبنان القويّ، في إدارة التحديات المالية والاقتصادية، وحتى عندما نجح، فإنه لم يؤمن سوى تأجيل مؤقت وهو ليس بلا مخاطر اقتصادية . مالية إضافية. الهشاشة في الاقتصاد هي نتيجة انعدام توازن هيكلي في الاقتصاد الكلي، وهي تتفاقم بسبب الاعتماد المفرط على التدفقات المالية، وتشير إلى أن قطاعَي الصناعة وتكنولوجيا المعلومات والاتصال كانا مهملين لفترة طويلة، ولكن يمكن أن يشكّلاً مصدراً لخلق الوظائف للعمال المهرة. سيكون هذا الأمر خطوة نحو النمو المستدام بسبب طبيعة هذين القطاعين الأقل عرضة للصدمات الخارجية، مقارنة مع محفزات الاقتصاد اللبناني التقليدية في قطاع العقارات والسياحة.

هذا النموذج وفق توصيف البنك الدولي، «يتميّز» بدين عام مرتفع، وعجز مالي كبير، ودولرة مرتفعة. ففي هذا الإطار، يتبيّن أن حاجات الدولة المالية ممولّة من القطاع المصرفي الذي توازي ميزانيته أكثر من ثلاثة أضعاف الناتج المحلي الإجمالي. لا يقدّم البنك الدولي هذه المعلومة على أنها مدعاة للفخر، بل هي مصدر للمخاطر، فهو يشير إلى أن مصرف لبنان «يضمن استمرار تدفق الودائع إلى القطاع المصرفي (من خلال الهامش بين أسعار الفائدة العالمية والفائدة المحلية)، لتأمين تمويل حاجات القطاعين العام والخاص (تمويل الدين العام وتسليف القطاع الخاص)، وبالتالي تمويل عجز الحساب الجاري الكبير. ولاستمرار استقطاب الودائع، فإن مصرف لبنان أصدر شهادات إيداع وآليات تمويل مدعومة. ولتأمين تمويل الحكومة، تحوّل مصرف لبنان إلى الشاري الأساسي للدين الحكومي في السوق الأولية والسوق الثانوية (شراء سندات الخزينة عند الاكتتاب ومن حامليها في السوق)، وبالتالي بات لدينا قطاع مصرفي بشقيه، المصارف ومصرف لبنان، ضمن حلقة المخاطر السيادية والأثر المضاعف على مخاطر النظام المالي - الاقتصادي».

في ظل هذا الوضع، يرى البنك الدولي أن هناك سيناريو خطيراً محتملاً بسبب أي ضربة مفاجئة للثقة قد تؤدي إلى انهيار سريع في التدفقات الرأسمالية ليصبح النظام غير قادر على تلبية حاجات لبنان المتزايدة ويجبر الحكومة على التوقف عن السداد. «بالاستناد إلى الهشاشة الواسعة للبنان، سواء في القطاع المصرفي المنكشف على المخاطر السيادية بطريقة مباشرة أو غير مباشرة عبر مصرف لبنان، فإن هذا السيناريو سيخلق تموجات سريعة عبر الاقتصاد. أولاً: عبر الإفلاسات في القطاع المصرفي وانهيار سعر صرف الليرة، إذ إن كل المصارف لديها نموذج الأعمال نفسه الذي يعتمد على التوظيف في السندات السيادية. ثانياً، الدخول في كساد

الصناعة وتكنولوجيا المعلومات: خطوة نحو النمو المستدام

الورقة المقدمة من البنك الدولي لرئيس الجمهورية ميشال عون في بداية ولايته، تشير إلى أن النموذج الاقتصادي اللبناني يعتمد بصورة أساسية على قطاعات غير منتجة وفاقمت العجز الخارجي (العجز في الميزان التجاري والمالي بين لبنان والخارج) من دون ان تولّد فرص العمل. يعرب البنك عن قلقه من المخاطر الاقتصادية بسبب الاعتماد المفرط على التدفقات المالية، ويشير إلى أن قطاعَي الصناعة وتكنولوجيا المعلومات والاتصال كانا مهملين لفترة طويلة، ولكن يمكن أن يشكّلاً مصدراً لخلق الوظائف للعمال المهرة. سيكون هذا الأمر خطوة نحو النمو المستدام بسبب طبيعة هذين القطاعين الأقل عرضة للصدمات الخارجية، مقارنة مع محفزات الاقتصاد اللبناني التقليدية في قطاع العقارات والسياحة.

كل المصارف لديها نموذج الأعمال نفسه الذي يعتمد على التوظيف في السندات السيادية (مروان بو حيدر)

ندوة

بيفاني: خفض الإنفاق سيئ بحكم التجربة

فيفيان عقيقي

يقول المدير العام لوزارة المال، آلان بيفاني، إن «التبسيط يطغى على النقاش في السياسات الماليّة، ولا تقدّم سوى حلول سطحيّة، مثل الاكتفاء برفع مستوى الجباية، علماً بأن الجباية ارتفعت بمعدّل 9% سنوياً على مدى السنوات القليلة الماضية، من دون أن ينعكس ذلك خفضاً للعجز المالي، أو مثل التركيز على مكافحة الهدر والفساد، وهذا عمل مهم وضروري وملح، لكنه ليس السبب الوحيد للأزمة الاقتصاديّة، فما نحتاجه اليوم هو أبعد بكثير من الاكتفاء برفع الجباية وخفض الهدر والفساد».

كلام بيفاني جاء في ندوة تحت عنوان «معالجة العجز المالي في لبنان: الآثار الاقتصادية والمالية»، نظّمتها الجامعة الأميركية في بيروت، في الأسبوع الماضي، وشارك فيها الى جانب بيفاني، مدير دائرة العمليات المالية في مصرف لبنان يوسف الخليل، والخبير في البورصة حسن خليل.

المشاركون اعتبروا أن أسباب العجز تعود إلى السياسات الماليّة والنقديّة، التي حكمت مرحلة ما بعد الحرب اللبنانيّة، ودفعت بالاقتصاد اللبناني إلى تحمّل عواقب أسعار فائدة مرتفعة تبلغ 40%، منذ منتصف التسعينيات، لتغطية العجز المالي وتراكم الديون العامّة. ورأوا أن الأمور بقيت على حالها منذ ذلك الحين، كنتيجة لعدم تطبيق فعلي لأي استراتيجيّة تهدف إلى تخفيض العجز المالي.

تتركّز الاقتراحات المتداولة للتصدي للأزمة على خفض النفقات، وهو ما يعدُّه بيفاني أمراً سيئاً بحكم التجربة، «ففي سنوات سابقة، اتبعت الدولة سياسة خفض النفقات مستهدفة رواتب وأجور موظفي القطاع العام، وهو ما أدّى عملياً إلى تفريغ المؤسسات والإدارات واللجوء إلى التعاقد الذي باتت كلفته أعلى بكثير. أيضاً، تم وقف الإنفاق على تجهيز الكهرباء، إلّا أن التكاليف ارتفعت نتيجة العجز الناتج من بيع الكهرباء بأقل من سعر إنتاجها. كما أوقف الاستثمار في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الذي انعكس سلباً على الاقتصاد». يتابع بيفاني أن «الحفاظ على استقرار سعر صرف الليرة أمر بالغ الأهمّية، لكنه غير كاف، فهناك المزيد من التدابير التي يتعيّن القيام بها لتحسين ظروف معيشة المواطنين».

يشخّص بيفاني أسباب الأزمة بـ«عدم قدرة الاقتصاد على خلق وظائف جيّدة، ما أدى إلى تنامي البطالة وانخفاض القدرة الشرائية وارتفاع معدلات الهجرة، في حين لم تشهد قطاعات كثيرة أي نمو ملحوظ»، وبدلاً من معالجة المشكلة الأساسيّة المتمثّلة بعدم القدرة على خلق فرص عمل، «تم ضخّ أعداد كبيرة في القطاع التعليمي والقوى المسلحة على سبيل المثال». يضاف إلى ذلك ارتفاع العجز في ميزان المدفوعات «نظراً إلى غياب الصناعات، وتحوّل النموذج الاقتصادي القائم إلى استهلاكي يعتمد على الاستيراد، فضلاً عن تأثر النموذج بانخفاض أسعار النفط، وتراجع التدفقات النقدية من المغتربين، وتحوّل الاستثمارات العربيّة نحو التسلح والإنفاق العسكري».

المطلوب بحسب بيفاني هو «زيادة الإنتاجيّة مع ما يتطلبه ذلك من تفعيل الإدارة، فضلاً عن تطوير البنى التحتيّة، وشبكات الأمان الاجتماعي، وإعادة تنظيم سوق العمل، تمهيداً لتدعيم الاستقرار المالي، وتخفيض العجز البالغ 9% من إجمالي الناتج المجلي، والدين العام البالغ 150% من الناتج المحلي»، ويتحقّق ذلك من خلال: «خفض النفقات الهامشية، مكافحة الفساد، ولا سيما في المشتريات والمناقصات العموميّة، إعادة النظر في حجم كلّ إدارة ومعالجة التفاوت

اقتصادي عميق وطويل المدى. الناس سيخسرون ودائعهم (لدى المصارف) بشكل جزئي، وسينكسر سعر صرف الليرة المثبت وتنهار النشاطات الاقتصادية. حلقة الدين السيادي يجب أن تكون محور التركيز على المدى المتوسط، وبشكل أدقّ يجب تقليص العجز المالي بشكل كاف».
قبل كل ذلك، يشكّل إقرار الموازنة ضرورة للقرارات المتعلقة بالسياسة المالية، ولا سيما الضرائب والإنفاق العام، من أجل استعادة استقرار المالية العامة وتحسين النظام الضرائبي وتفعيل فاعلية الإنفاق، ولتكريس خيارات تنموية... "ورغم أنه قبل عام 2005 لم تكن هناك سياسة مالية متوسطة المدى، فإن المفاجئ غياب الرقابة والمساءلة الكافية بما فيها الرقابة على الصناديق خارج الموازنة مثل صندوق المهجرين ومجلس الإنماء والإعمار وكهرباء لبنان ومجلس الجنوب".

القائم بينها (حجم الإدارة العامة الصغير نسبياً ـ 10 آلاف موظف ـ في حين أن حجم القوات المسلّحة كبير ـ 110 آلاف عسكري ـ وكذلك الأمر بالنسبة إلى التعليم العام ـ 54 ألف أستاذ ومعلم)، إعادة النظر في سياسة دعم تعرفة الكهرباء التي تكبّد الخزينة خسائر ضخمة من دون أن ينعكس ذلك على نوعية الخدمة المقدّمة، تصحيح النظام الضريبي وتحميل الأعباء الأكبر للقطاعات التي تحقق أرباحاً وعدم التفريط بالثروة النفطيّة والتعامل معها على أنها أصول لا إيرادات، وأنها من حق كلّ مواطن لبناني، بحيث تجمع في صندوق سيادي ليجري توظيفها كما يجب والحصول على مردود منها، لا إنفاقها».

تقرير

الإقليم يختنق بالمكبات العشوائية

تدخل إلى الإقليم من بابه البحري، فتستقبلك جبال النفايات. صارت لدى اللبنانيين «خبرة» في الموضوع. الرائحة تقتل كل من يشمها. والخطر أبعد من ذلك. الإقليم يختنق بالمكبات العشوائية

من الاحتجاجات على مطمر الناعمة قبل إقفاله (هيثم الموسوي)

شيماء الخطيب

تقول «الأسطورة اللبنانية» إن اللبناني يمكنه أن يتزلج في أعالي الجبال، وإذا أحب أن يسبح على الشاطئ فلن يستغرقه ذلك أكثر من نصف ساعة. «الاسطورة» هذه تشير الى مدى قرب جبال البلد الصغير من سواحله. لكن الواقع سبقها بأشواط. في الجية، وعلى بعد أقل من 100 متر من شركة الكهرباء، جبل النفايات بات يطل على أوتوستراد صيدا – بيروت وعلى البحر مباشرة. فيما، في سبلين، «تزيّن» النفايات جنبات الطرق. والحال نفسها تنطبق على معظم المناطق في إقليم الخروب. نفايات في كل مكان. الكارثة تتسع. والدولة تلعب لعبة القرود الثلاثة: لا ترى ولا تسمع ولا تتدخل. وبقية القصة معروفة.
في 2015، ومع إقفال مطمر النفايات في الناعمة، سارعت الدولة والقوى السياسية إلى اقتراح إقامة مطمر في منطقة الإقليم لنفايات لبنان كله. عرض النائب وليد جنبلاط إقامة المطمر في منطقة سبلين، فاعترض الأهالي... «طنّشت» الدولة التي قامت بحل أزمة بيروت وضواحيها من خلال فتح مطمري الكوستا برافا وبرج حمود، وتركت الإقليم لبلدياته التي لجأت الى مكبات عشوائية أو اختارت حلولاً أخرى لا تقل عشوائية، إما طمراً أو حرقاً. في بعاصير، مثلاً، تجمع البلدية النفايات وتطمرها في أرض مشاع وسط البلدة. في المنتصف تماماً. وفي برجا، لا شيء يختلف. وفي الجية، خصصت البلدية مكباً عشوائياً في «وادي المعنية»، في أرض تملكها على طرف البلد. صار المكب جبلاً ضخماً، بعيداً عن أنظار الناس، لكن أثره قريب جداً.

> الدولة تلعب لعبة القرود الثلاثة: لا ترى ولا تسمع ولا تتدخل

مصادر أهلية متابعة للملف أكدت لـ«الأخبار» أن الدولة، بإهمالها الأمر، تسعى لـ«تركيع» أهالي الإقليم وإجبارهم على فتح مطمر في المنطقة. فيما الأحزاب السياسية، وخاصة «المستقبل» و«الاشتراكي»، تطالب بحل بيئي، كمراكز المعالجة ومعامل الفرز أمام الأهالي، حتى لا تتعرض للضغوطات، خاصة وأننا على أبواب انتخابات. لكنها، فعلياً، لا تتحرك للضغط على الدولة (والأحزاب هي الدولة) لاتخاذ قرارها. في غضون ذلك، «ترتفع» الجبال قرب البحر، وتتزايد المكبات العشوائية والمطامر. فيما تكاد عزيمة الناس تخور بحثاً عن «أي حل» للمشكلة.
في 2016\3\17 أصدر مجلس الوزراء مذكرة نصت على أن «يحدد مركز المعالجة والمطمر الصحي في منطقتي الشوف وعاليه في مرحلة لاحقة بالتشاور مع البلديات المعنية»، وتضمنت المذكرة «تخصيص 50 مليون دولار أميركي لتغطية مشاريع انمائية في البلدات المحيطة لكل من مطمر قضائي عاليه والشوف ومطمر مفرق تل غريز». رئيس بلدية بعاصير، أمين القعقور، يؤكد «أننا لن نساوم ولن نقبل بموضوع المطمر حتى وإن أعطونا ملايين الدولارات». وأضاف «الدولة تركتنا واهتمت بمشكلة بيروت وضواحيها فقط، والأحزاب السياسية مسؤولة عن هذا الوضع». ولفت الى أنه منذ بداية الأزمة في الإقليم «نسعى كبلديات إلى حل هذه الأزمة، وتواصلنا عدة مرات مع رئيس الحكومة ومع الأحزاب السياسية لايجاد حل، ولكننا لم نتلق أية مساعدة في هذا الموضوع، فبقي الموضوع على عاتقنا»، وأضاف: «نحن كاتحاد بلديات الاقليم الشمالي نقوم باجتماعات دورية ونسعى لحل الأزمة بطريقة صحية وسليمة». الرجل وبلديته يحاولان، كما يقول. في النهاية، أين ستذهب النفايات؟
في الوضع الحالي، النفايات ترتفع. الناس تتململ من البلديات، والبلديات تتململ من الدولة. في محاولة للتوضيح، يشير رئيس بلدية برجا، نشأت حمية الى «أننا اقترحنا إقامة معمل فرز في منطقة الإقليم ولكن لم نكن متفقين بعد على المكان، نظرا لعدة عراقيل، إما من قبل الدولة أو من قبل الأهالي». في بلدية برجا يقولون إنهم قدموا الاقتراحات بدورهم: «في آخر اجتماع لاتحاد بلديات الإقليم الشمالي، توصلنا إلى اقتراح تقسيم المنطقة إلى ثلاثة أقسام، وإقامة معمل فرز في كل منها، لكننا لم نتفق على المكان ولا على الكلفة، فنحن كبلديات نستنزف ماليا والعروضات التي تأتينا عالية الكلفة، ولا نستطيع تحملها». وطالب حمية الدولة والأحزاب السياسية بالتحرك لحل هذا الموضوع «فنحن كإقليم تحملنا الكثير من الملوثات، ويجب على الدولة حل مشكلتنا، أقله بشكل مؤقت». وأكد على «أن فكرة المطمر مرفوضة وإن اضطررنا سننزل إلى الشارع». في انتظار «النزول» العتيد، النفايات ترتفع، وتسبقها رائحة البلاد، التي وصلت إلى السماء.

متابعة

ملف رئيس بلدية شبعا بعهدة النيابة العامة المالية

هديل فرفور

لا تزال "المواجهة" مستمرة بين عدد من أهالي شبعا ورئيس بلديتها. فبعد اتهامات الفساد والاختلاس التي ساقها البعض بحق "الريس"، والتي أثارتها "الأخبار" منذ أسابيع (راجع تقرير ضجة حول أداء رئيس البلدية: استياء من "سنيورة شبعا")، استُدعي ثمانية شُبّان من شبعا في 13 من الشهر الجاري، إلى فرع المعلومات في قوى الأمن الداخلي، على خلفية منشورات «فايسبوكية» تهاجم أداء رئيس البلدية محمد صعب، وتُثير شكوكاً حول الهدر والفساد الحاصل وفق ما يقول أحد أهالي الشبان الذين استُدعوا لـ «الأخبار».
أُطلق سراح ستة شُبّان فوراً بعد التحقيق معهم، فيما احتُجز شابان لدى الفرع لمدة أربعة أيام هما خليل هاشم وهلال نبعة، وأُطلق سراحهما، الأسبوع الماضي.

> تم احتجاز شابين لدى فرع المعلومات من دون تحويل ملفيهما إلى النيابة العامة

المُفارقة أن الشابين احتُجزا لدى الفرع من دون تحويل ملفيهما إلى النيابة العامة وفق ما تقتضيه الإجراءات القانونية، بحسب ما صرّح وكيل الدفاع عن هاشم. هذا الأمر أثار استياء الأهالي الذين اعتبروا أن توقيف الشابين هو إجراء تعسفيّ واعتباطيّ يندرج ضمن "التأديب والانتقام الذي يُمارسه رئيس البلدية ضدّ الشبان المعتصين من أداء البلدية، مُستغلاً علاقته بالمدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء عماد عثمان لاحتجاز المنتفضين ضدّه"، وفق ما أجمع عدد من الأهالي الذين تواصلوا مع "الأخبار". يستند هؤلاء في رأيهم هذا إلى كلام نقله أحد الشبان المُحتجزين الذي قال إن مُدعي عام جبل لبنان وبإيعاز من اللواء عثمان طلب منه الاعتذار من صعب رسمياً عبر كتاب يوقّعه ليوثّق الاعتذار. في اتصال مع "الأخبار"، يقول أحد المحتجزين إن المُحقّقين سألوا عن سبب "مهاجمة" رئيس البلدية وعن المُستندات التي يمتلكونها والتي تُثبت اتهاماتهم. أحدهم، أجاب المُحقّقين أن هناك نحو 20 قراراً رئاسياً، تُخالف القوانين وتثبت اتهامات الاختلاس، موجودة في خزينة البلدية. وعليه، تحرّكت النيابة العامة المالية بناء على إخبار فرع المعلومات، يوم الخميس الماضي، وصادرت هذه القرارات بعد أن استدعت محاسب البلدية وتسلّمت القرارات بحضور مخاتير البلدة.
وكان رئيس البلدية قد رفع دعوى قضائية ضدّ هاشم بتهمة تزوير مُستندات وسرقة أوراق رسمية، فيما رفع هاشم في المقابل دعوى قضائية لدى النيابة العامة المالية بجرم اختلاس المال العام.
وعليه، يخضع حالياً صعب للتحقيق من قِبل النيابة العامة المالية بناء على الدعوى المذكورة، إضافة الى إخبار فرع المعلومات، بانتظار انتهاء التحقيقات.
في هذا الوقت، تُفيد المعطيات أن ثلاثة أعضاء من المجلس البلدي تقدّموا باستقالاتهم من البلدية، على خلفية المُستجدات الأخيرة المتعلقة بإثارة الشبهات حول آلية سير الأعمال في البلدية، ليرتفع عدد الأعضاء المُستقيلين إلى خمسة أعضاء منذ تولي المجلس البلدي مهماته في أيار عام 2016.

رد من «الريس»

ردّاً على تقرير «ضجّة حول أداء رئيس: استياء من «سنيورة شبعا»»، المنشور في العدد 3293 يوم الاثنين 9 تشرين الأول 2017، أصدر رئيس بلدية شبعا ورئيس اتحاد بلديات العرقوب محمد صعب، بياناً أوضح فيه أنه «لا ينتمي إلى أي فريق أو تيار سياسي (..) وأنه على مسافة واحدة من الجميع»، لافتاً إلى أن عبارة «عدد من أهالي شبعا» الواردة في التقرير لا تعني إلّا «سبعة أشخاص كحدّ أقصى من أصل 35 ألف مواطن و13 ألف ناخب».
وقال صعب إن «التهويل والأكاذيب الصادرة من بعض الشتامين لا يمكن أن تُغيّر الحقيقة الساطعة والأعمال الإنمائية المنفذة والجاري تنفيذها في شبعا ومنطقة العرقوب، عدا عن الأمن الاجتماعي والاستقرار الذي تنعم به المنطقة نتيجة السياسات الحكيمة المتبعة في البلدية (..)».
وأضاف: «إن المزاعم الواردة حول عمليات الهدر والتشكيك في الأموال المدفوعة لا تستند إلى الحقيقة أو إلى أي مستند صحيح. وعلى فرض صحة هذه المزاعم فإنّ الأصول القانونية تفرض اتباع الإجراءات المطلوبة من خلال مراجعة القضاء المختص أو سلطة الرقابة الإدارية المختصة».

مصارف

مبادرات اجتماعية
متنوعة لـ BLOM Bank

شارك رئيس مجلس إدارة ومدير عام بنك لبنان والمهجر سعد أزهري في افتتاح المنتدى السابع حول المسؤولية الاجتماعية للشركات الذي عقد في فندق فينيسيا يوم 26 تشرين الأول المنصرم. وتحدث أزهري خلال الكلمة التي ألقاها عن المساهمة الاجتماعية لمصرف لبنان والمهجر والإنجازات التي حققها في هذا المجال وأبرزها: بطاقة «عطاء» التي ساهمت في نزع الألغام من 228,000 متر مربع من الأراضي في لبنان، وبرنامج «بلوم شباب» الذي قدّم التوجيه التعليمي والمهني إلى ما يفوق الـ 293,000 طالب وطالبة.

كما كشف أزهري عن بعض المشاريع التي شارف التحضير لها على الانتهاء والتي تندرج تحت لواء التعليم، وأهمّها إطلاق بنك لبنان والمهجر قريباً بالتعاون مع جهات محلية ودولية منصّة تؤمّن معلومات وبيانات اقتصادية شاملة عن لبنان، إضافة إلى إطلاق المصرف مبادرة جائزة Hult Prize وهي إحدى أهم الجوائز المخصّصة لفئة الشباب الذين سيتبارون لتقديم ابتكارات مستدامة وقادرة على تغيير حياة الآخرين نحو الأفضل.

كما تطرق أزهري إلى تعاون المصرف مع المديرية العامة للأمن العام بهدف مكننة آلية الدفع من خلال تجهيز مراكز الأمن العام بأجهزة الدفع الإلكتروني POS.

من جهة أخرى شارك رئيس مجلس إدارة ومدير عام بنك لبنان والمهجر في فعاليات مؤتمر الطاقة الوطنية اللبنانية LNE الذي عقد في مجمّع البيال في 28 تشرين الأول الماضي حيث ألقى كلمة تناول فيها «دور القطاع المصرفي في تنمية الاقتصاد».

تدشين اللوحات الجدارية
ضمن مبادرة الجدار الأبيض

أقام فرنسبنك حفل تدشين اللوحات الجدارية ضمن مبادرة الجدار الأبيض "White Wall Beirut" الذي نظمه المركز الثقافي الفرنسي يوم الجمعة 27 تشرين الأول 2017. حضر الحفل سفير فرنسا في لبنان برونو فوشيه ونائب رئيس ومديرعام مجموعة فرنسبنك عادل القصار إلى جانب الفنان اللبناني يزن حلواني، وممثلين عن مجموعة فرنسبنك والمركز الثقافي الفرنسي، إلى جانب حشد من أهل الصحافة والإعلام، أمام مبنى النويري، طريق الشام.

في إطار هذا المشروع، قام ثلاثة من كبار فناني الكاليغرافي والغرافيتي بالرسم على ثلاثة جدران في بيروت حول موضوع حوار الثقافات. وقد تم اختيار الجدران الثلاثة على الخط الأخضر الذي كان يقسم بيروت إلى قسمين. الجدار الأول في السوديكو والجدار الثاني في فردان والجدار الثالث في الجميزة.

تكريم BLC...
لدعمه المرأة

في إطار مبادراته المتواصلة لتمكين المرأة اقتصادياً وأبرزها مبادرة We Initiative التي مر عليها خمس سنوات، دعيَ مصرف BLC Bank للمشاركة في منتدى نظمه مجلس المرأة العربية من 16 إلى 18 تشرين الأول في القاهرة والذي تناول أهمية القيادة النسائية في النمو الاقتصادي والتنمية المستدامة.

وقد شهد المنتدى تكريم مدير عام مساعد مصرف BLC Bank تانيا مسلّم والتي قدّم لها مجلس المرأة العربية درع التمييز الذهبي لدورها كسيّدة رائدة في المجال المصرفي.

قطاع

كلفة أن تقتني يختًا في لبنان... إعفاءات للأغـ

يتساءل المرء حول شروط اقتناء يخت في لبنان والتكاليف التي يتكبدها لتحقيق ذلك. فإضافة إلى رسوم الاستيراد والتأمين البحري ورخصة التجول والرسم السنوي وتكاليف التشغيل والصيانة وأجر الربان. لا يمكن إغفال كلفة ركن اليخت التي تستحوذ على الحصة الأكبر من الميزانية المتوجب رصدها

مايا سماحة

يمكن لأي شخص مقتدر تملّك يخت بسهولة في لبنان. وتماماً مثل السيارات، تختلف أسعار اليخوت وفقاً لأصنافها وأنواعها العديدة، من هنا يُستشفّ التباين في أسعارها كما يشير عدد من الخبراء البحريين وأصحاب الشركات.

بحسب أحدهم، يبلغ الحد الأدنى لسعر اليخت (دون محرّك) في شركة التصنيع الأمّ قبل دخوله الى لبنان حوالى 15000 إلى 16000 يورو، أي دون احتساب كلفة الشحن أو الجمرك أو الـ TVA. وهكذا، فإنّ سعر أصغر يخت يدخل الى لبنان هو حوالى 35000$ دون محرك و50000$ مع محرك. بالمقابل، يؤكد صاحب شركة أخرى أنّ مبلغ 10000$ يُخوّلك اقتناء يخت صغير مجهّز. ولعلّ الاختلاف في الأسعار المطروحة يعود أيضاً إلى النوعية والتداخل في التصنيفات أحياناً بين يخت ولانش ومركب شراعي.

وتُظهر جولة على المعنيين بالموضوع أنّ سوق اليخوت تحكمها قوانين وُضعت لصالح اليخوت الضخمة وتلك المسجلة في الخارج بحجة تشجيع السياحة وتحت ذريعة جذب أصحاب المال للاستثمار فيه، بينما يخضع اليخت الصغير المستورد لرسوم أعلى.

ضريبة «تناقصية»!

ومع أنّ الرسوم المفروضة على اليخت تُتخذ في العالم حسب طوله ونوعه وقيمته، إلّا أنّ قانون الجمارك اللبناني اعتمد تصنيفاً مغايراً إذ يتوجّب على مالك اليخت الذي لا يتجاوز طوله الـ15 متراً دفع 15% رسوم جمرك عند إدخاله الى لبنان (لحماية الصناعة الوطنية التي لا تنتج يخوتاً تتخطى هذا الطول)، إضافة الى الضريبة على القيمة المضافة (10%) التي تُحسب على المجموع.

في الجهة الأخرى، يُعفى اليخت الذي يتخطى الـ15 متراً من الجمرك ويدفع صاحبه فقط 10% (TVA) على السعر الإجماليّ. فهل يُعقل أن يدفع من يشتري يختاً بـ30 الى 50 ألف دولار رسوم الجمرك والـTVA، بينما يعفى من يملك يختاً بنصف مليون أو 10 ملايين دولار منها؟ والمضحك المبكي أيضاً إعفاء صاحب اليخت من الضرائب والرسوم الجمركية في حال امتلاكه لجنسية أجنبية أو إقامة غير لبنانية، باستثناء دفع مصاريف رخصة الدخول المتواضعة. ويشبه هذا التنظيم قانون الإدخال المؤقت للسيارات، وهو ما قد يدفع العديد من الأشخاص الى اللجوء الى هذه الميزة وإدخال يخوت على أساس مؤقت للتهرّب من الجمرك والرسوم.

عناصر الكلفة

بالعودة الى عناصر الكلفة، يشير الكابتن هيثم شعبان، الخبير البحري المحّلف، الى اختلاف أسعار اليخوت بين جديدة أو مستعملة على غرار السيارات، ووفق سنة التصنيع وحسب علامتها التجارية، لافتاً الى أنّ استيرادها يتمّ بشكل كبير من إيطاليا التي تشتهر بصناعة اليخوت، إضافة الى فرنسا. كما يتمّ استيراد تلك المستعملة من الولايات المتحدة الأميركية. وعن صناعتها المحلية، يؤكّد أنّها «خجولة وتقتصر على الزوارق الصغيرة التي يتراوح طولها بين 12 و16 متراً تقريباً وذات القطع الصغيرة، ولا تستطيع المنافسة على عكس اليخوت الإماراتية الفخمة مثلاً التي يلامس طولها الـ85 متراً».

ويشرح أنّ «رسوم ركن اليخت الأجنبي في سوليدير أو ضبية أو الموفنبيك هي أعلى من رسوم ركن اليخت اللبناني. ومع أنّ تسجيل اليخوت في الخارج هو حرية شخصية، يمكن التشجيع على تسجيلها في لبنان لتوسيع الأسطول اللبناني لليخوت فيصبح المالك ملزماً على ركنها في لبنان حيث مرفأ الارتباط وسيدفع عندها رسوم أقلّ للموقف وبرضاه».

الموقف... الكلفة الأكبر

وإضافة الى رسوم الاستيراد السابقة الذكر، يُعدّد مدير المبيعات في شركة «شهاب مارين» فراس خليفة، عناصر كلفة اليخت في لبنان، فيبدأ بسعره الذي يبلغ حده الأدنى 30000$ (عبارة عن زورق صغير جديد مزوّد بمحرّك ومصنوع في الخارج) وصولاً الى ملايين الدولارات. ويذكر الإضافات العديدة المتاحة كالردار، مولّد الكهرباء، شبكة الاتصالات مع الأقمار الصناعية لليخوت الكبيرة التي تُزوّدها بالإنترنت، الستاليت TV وغيرها. «وتتراوح قيمة التأمين البحري بين 1 و2% من سعر اليخت الإجماليّ، وهي إلزامية. ويُشكّل رسم الموقف التكلفة الأكبر التي يتكبّدها صاحب اليخت إذ يبلغ 300$ على المتر سنوياً وقد يصل الى 1000$. ويُعدّ سعر الركن في بيروت الأعلى (أي في الزيتونة باي وسمرلند والموفنبيك)». تجدر الإشارة الى أنّ الربان يقود اليخت إجمالاً وليس المالك و«يتقاضى مبلغاً شهرياً قدره 1500$ بالحدّ الأدنى وصولاً الى 6000-7000$ للذي يعمل في اليخوت الكبيرة، علماً بأنّ الكابتن هو موظّف يتقاضى أجره بشكل متواصل على مدار السنة. أمّا الموظف البحري الذي يساعده في اليخوت الكبيرة، فيتقاضى من 1000 الى 1200$ شهرياً»، حسب خليفة الذي يضيف: «تتمّ صيانة اليخت مرة في السنة وتُقدّر كلفتها وفقاً لحجمه. مثلاً، تبلغ كلفة صيانة يخت الـ30000$ حوالى 2000$ سنوياً. ولا يمكن إغفال تكاليف التشغيل الأخرى من مازوت وغيره. أمّا اليخت المُسجل في الخارج، فيحصل على شهادة إدخال مؤقت لمدة ثلاثة أشهر، وتبلغ قيمة دخوله وخروجه حوالى 1000$».

100 مليون مع الإضافات

بدوره، يفنّد المدير التنفيذي لـTeam nine اليكو شيحا عناصر كلفة اليخت من تسجيل، الى الجمارك والرسم السنوي، الى رخصة التجوّل على غرار ميكانيك السيارات، الى التأمين البحري. ويلفت الى «حرية الزبون بشراء يخت مع أو بدون محرّك، ولكن من المستحسن أن يشتريه مجهزاً كاملاً مع محرّك خصوصاً في حال استيراده من الخارج. ويُقدّر سعر

اشتري البيت اللي بتتمنّاه
وافـرشه عَ ذوقك
اطلب أي قرض سكني واحصل على بطاقة ائتمانية Visa Signature أو Mastercard Horizon Blue.
رسم البطاقة السنوي مجاني للسنة الأولى
ويمنح فقط للعميل في حال توافي الشروط اللازمة.
بنك عـوده
1570
bankaudi.com

bus@al-akhbar.com

ياء فقط!

صورة لمارينا السان جورج (مروان طحطح)

اليخت الجديد وفق عدة عوامل منها قياس المحرك وحجمه وقوته والإضافات عليه. ويمكن الحديث عن أسعار تبدأ بعشرة آلاف دولار وتصل الى مئة مليون دولار. أمّا كلفة الشحن، فتتراوح تقريباً بين 10 و15% من سعر الزورق».

ويضيف: «نتكبّد على أي قطعة نستوردها من الخارج مصاريف بحدود الـ40% لتصل الى مخزننا في جونية أو بيروت وتشمل الجمرك والـ TVA والشحن والتأمين والخبرة». وعن كلفة الصيانة، يفرّق هنا بين حالة اليخت الجديد من جهة والمستعمل من جهة أخرى. «فتكون قيمة الصيانة

> سعر أصغر يخت يدخل الى لبنان هو حوالى 35000$

10 % سنوياً من قيمة زورق قديم مستعمل لم يعد على كفالته وتشمل الموقف والتأمين والميكانيك ورخصة التجول. وتنخفض كلفة الصيانة بطبيعة الحال إذا كان اليخت جديداً».

رسوم تسجيل مشجعة

يتمتّع اليخت بجنسية يُظهرها العلم الذي يحمله. ولكن الملفت حسب الكابتن شعبان أنّ «كلفة تسجيل سيارة تضاهي كلفة تسجيل يخت ليتمكّن من رفع العلم اللبناني. من هنا أهمية إعادة النظر بهذه الميزة بعد المقارنة مع قوانين دول كموناكو وفرنسا وإيطاليا حيث تتواجد فيها أهمّ اليخوت في العالم». ويذكّر بميزة أخرى من الأفضل إعادة النظر فيها «اتخذت لإعفاء اليخت المُسجّل في الخارج من رسوم الجمارك كنوع من الامتياز لتشجيع السياحة وجذب الأغنياء من الخليجيين أو الأتراك أو اليونانيين وغيرهم كي يركنوا يخوتهم في المياه اللبنانية».

وعن سبب غياب ضريبة تصاعدية تفرضها الدولة وفق قيمة اليخت وطوله، يُشدد شعبان على أنّ «موضوع الجمارك على القطع البحرية غير ملحوظ في دول العالم، لأنّ اليخت يركن في البحر أي في منطقة تقع خارج إطار الضرائب. ولا يمكن تحميل مالك يخت يساوي مثلاً 3 – 4 ملايين دولار 15% جمارك و10% ضرائب، فعندها سيختار دولة أخرى كمصر أو قبرص أو اليونان وسيزور لبنان لساعات معدودة. من هنا، إنّ فرض ضريبة تصاعدية يبعد مالكي اليخوت عوضاً عن استقطابهم».

السياحة المائية في خطر

بالنسبة للمشاكل التي يعاني منها قطاع اليخوت في لبنان، يرى اليكو شيحا أنّ «الدولة تقسو ولسبب أمني في مسألة تجوّل الزوارق في المياه. يحتاج مثلاً الزورق الذي يركن في ضبيه الى معاملة إذن سفر عند رئيس الميناء (مع تحديد أسماء الطاقم وإعطاء خبر للأمن العام ولمخابرات الجيش وللجمارك لتتأكد من الذهاب والاياب) كي يتمكّن من الإبحار نحو موقع يبعد عنه 200 متر (في الهولياداي بيتش) قبل العودة في اليوم الثاني، على اعتبار أنّ الإبحار يتمّ من قضاء الى آخر ويتخطى مدة الـ24 ساعة تماماً كالمعاملة التي يحتاجها من يسافر الى قبرص، دون إغفال الرسوم التي يتكبّدها ذهاباً وإياباً جراء كل هذه المعاملات الإلزامية، وهذا ما يؤثر سلباً على السياحة المائية في لبنان، إذ ينظر الى اليخوت على أنها بواخر شحن بغض النظر عن طولها. فاللانش الصغير الذي لا يتخطى سعره الـ10000$ يتكبّد مصاريف للدولة بقيمة 300$ على جولة واحدة، عدا عن المصاريف الأخرى من وقود وغيره في حال أراد البقاء خارج موقفه في المارينا وتخطت رحلته بذلك الـ24 ساعة». ويدعو شيحا الدولة الى مساندة هذا القطاع «فأي بلد سياحي في العالم تعكسه صورة يخت أو شراع جميل. لذلك، من الضروري تنظيف البحر لكون التلوث يظهر جلياً فيه خصوصاً بسبب المياه الآسنة. وعند التنقل من خليج جونية وصولاً الى الدورة، يصعب على المركب المرور بسبب الرائحة والنفايات، وهو ما حمل اللبنانيين على السفر نحو قبرص واليونان». فهل سيتحرّك المعنيون قبل فوات الآوان؟

تهرب ضريبي وفساد

تختلف رسوم ركن اليخت سنوياً حسب حجمه وطوله ومكان الموقف أو المارينا، فتبلغ 550$ تقريباً على متر اليخت في مارينا ضبيه وتشمل تأمين الكهرباء والمياه (في ساعات محددة) مجاناً. بينما يكون رسم الموقف في السوليدير بحدود الـ 750$ للمتر، وتكون المياه والكهرباء مدفوعة على حدة. وتقول مصادر مطلعة أنّ المشكلة كامنة بمحدودية المواقف وصعوبة تأمينها. فيضطرّ البعض الى دفع أموال «من تحت الطاولة» لرؤساء الموانئ تتراوح بين 15 و20 ألف دولار لإبدال مواقف بأخرى. وعن الأموال المهدورة التي تخسرها خزينة الدولة، تظهر معضلة تخمين اليخوت، فيتمّ تخمين يخت تبلغ قيمته نصف مليون دولار بـ200 ألف دولار مثلاً. ويُخمّن آخر بـ300 ألف دولار عوضاً عن مليون دولار لدفع قيمة جمركية أقلّ من قيمته.

على الغلاف

عدوان غزة: «ألغام المصالحة» تتفجر

سرعان ما تلقت إسرائيل المصالحة الفلسطينية كموضوع دسم لتمرر عبره، ومن تحته أيضاً، جملة من الخطط والنيات المسبقة. حذرت في البداية من انهيار الاتفاق خلال ثلاثة أشهر أو أربعة، بسبب «حقل من الألغام»، لكنها سارعت أمس إلى تفجيرها دفعة واحدة: استهداف مبيت لنفق تعده المقاومة؛ الفصيل المسؤول عن النفق ليس «حماس»، بل «الجهاد الإسلامي» التي لا تشارك في العملية السياسية وليست طرفاً في المصالحة؛ التوقيت والأسلوب مشابهان تماماً لما حدث إبان «اتفاق الشاطئ» حينما أنهى مفاعيله عدوان 2014 الذي بدأ باستهداف مقاومين في الأنفاق... مع تعمد هذه المرة لإيقاع أكبر عدد من الشهداء. قبل أسبوعين، قال بنيامين نتنياهو إن إسرائيل ترفض المصالحة، لكنها لن تعمل على منعها، فيما يثبت عدوانها على غزة أنها تريد فرض نفسها في التفاصيل كافة، فهي على خط مواز، وبينما تواصل الاستيطان، لا تريد الدخول في المفاوضات التي يطلبها الأميركي إلا تحت سقف واضح: إن لم ننزع سلاح المقاومة، فعلينا ـ أو عليهم ـ تجميده، و«التجربة خير برهان». مع ذلك، سارعت تل أبيب إلى طلب التهدئة من القاهرة، كذلك حاولت «التملص» من بعض تبعات الاستهداف بادعاء أنه لم يكن مقصوداً استهداف قيادات ولم تستعمل أسلحة محرمة كالغازات السامة. فعلا تحسن إسرائيل التقاط الفرص، لكن النهايات ليست سعيدة لها دوماً، وهذا ما تقوله تجربتها الدائمة مع المقاومة

سيناريو «الجرف الصامد» يتكرر

شهداء في استهداف نفق... والمقاومة تتوعد بالرد

في سيناريو شبيه ببداية عدوان عام 2014، استهدفت طائرات العدو الإسرائيلي أمس، نفقاً قيد الحفر لـ«سرايا القدس» (الجناح المسلح لـ«حركة الجهاد الإسلامي»)، ما بين الحدود مع غزة وداخل الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1948، ما أدى إلى استشهاد سبعة أشخاص من «السرايا» و«كتائب القسام» (الذراع العسكرية لحركة «حماس»)، فيما تتواصل عمليات الإنقاذ/ الانتشال.

وقصف جيش العدو بخمسة صواريخ النفق الذي كان بالقرب من موقع «كيسوفيم» العسكري شرق مدينة خانيوس، جنوب قطاع غزة، علماً بأنه سبق العدوان على المقاومة نشر منظومة «القبة الحديدية» في أسدود (بدأ نشرها منذ الجمعة الماضية) واستدعاء العدو بصورة مفاجئة جنود الاحتياط (صباح أمس)، وفق مواقع عبرية مقربة من الجيش، ومصادر قريبة من المقاومة.

مع ذلك، قال موقع «0404» الإسرائيلي، إن «قوات الاحتياط استُدعيَت لتنفيذ تدريبات عسكرية واسعة، فيما قال المتحدث باسم جيش العدو، رونين منليس، إن «المناورات ستستمر حتى نهاية اليوم (أمس)... وتأتي في إطار خطة المناورات السنوية الهادفة إلى الحفاظ على استعدادات قوات الطوارئ»!

وركّز بيان جيش العدو على أن القصف حصل داخل أراضي الـ48، لا في قطاع غزة، وذلك لإحراج المقاومة ومنعها من الرد، وهذا ما روّج له المتحدث بالعربية باسم جيش العدو، أفيخاي أدرعي، حينما صرّح بأن «التفجير حدث داخل الأراضي الإسرائيلية، بينما معظم القتلى هم ناشطون دخلوا إلى النفق بعد تفجيره وقتلوا داخل غزة ولا (ليس) نتيجة التفجير».

طبقاً لبيانات فصائل المقاومة، فإن خمسة من الشهداء هم من «سرايا القدس»: قائد «لواء الوسطى» وعضو «المجلس العسكري» عرفات مرشد أبو عبد الله، ونائبه حسن رمضان أبو حسنين، بالإضافة إلى عمر نصار الفليت، وأحمد خليل أبو عرمانة، وحسام السميري، واثنان من «كتائب القسام»: القائد الميداني في «وحدة النخبة» مصباح فايق شبير، ومحمد مروان الآغا، وكذلك أصيب 11 شخصاً.

ووفق المعلومات، توجّهت بعد القصف الإسرائيلي للنفق فرقٌ من «القسام» و«السرايا» للمساهمة في إنقاذ المقاومين. وبعد دخولهم إلى النفق، أدت الغازات التي أطلقتها صواريخ العدو إلى استشهادهم، فيما بقيت المجموعة المستهدفة داخل النفق من دون تحديد مصيرها (حتى كتابة التقرير).

> يصل وفد من «المخابرات المصرية» اليوم إلى غزة لتثبيت التهدئة وتسليم المعابر

وكشف المتحدث باسم وزارة الصحة في غزة، أشرف القدرة، عن «استخدام الاحتلال أسلحة محرمة دولية في عدوانه الأخير، مضيفاً في تصريح صحفي أنّ «الشهداء الذين وصلوا إلى المستشفى تعرضوا لكمية كبيرة من البارود والغاز السام... هذه الغازات تستخدم للمرة الأولى ولم نعرفه نوعها»، وهو ما أكده مدير مستشفى شهداء الأقصى، كمال الخطيب، الذي قال إن «عدداً من الإصابات الطفيفة التي غادرت المستشفى عادت بعد ساعات وعليها أعراض أخرى».

من الفور، أعلنت «سرايا القدس» حالة «الاستنفار العسكري العام في صفوف عناصرها»، وأكدت في بيان أن «دماء الشهداء لن تذهب هدراً، وأن جميع خيارات الرد ستكون أمامنا مفتوحة». أيضاً، قالت «القسام» إن «محاولات العدو لفرض قواعد جديدةٍ للاشتباك عبر ارتكاب جرائم

عقدت الفصائل الفلسطينية اجتماعاً لتقييم الموقف وأجرت اتصالات مع القاهرة (أ ف ب)

واعتداءاتٍ على أرضنا ومجاهدينا وشعبنا هي محاولاتٌ بائسةٌ تعيها المقاومة جيداً وستبوء بالفشل».

وبينما عقدت الفصائل اجتماعاً لتقييم الوضع وأجرت اتصالات مع القاهرة، قالت «الجهاد الإسلامي» إن «سرايا القدس ستقرر في الساعات القادمة طريقة الرد على العدوان... الذي حدث هو إعلان حرب من جانب الاحتلال». أما «حماس»، فوصفت الاستهداف الإسرائيلي بأنه «محاولة يائسة لتخريب جهود المصالحة».

في السياق نفسه، أدانت «فتح» «الجريمة الإسرائيلية البشعة»، وقال نائب أمين سر «المجلس الثوري» للحركة فايز أبو عيطة، في تصريح صحافي، إنّ «هذه الجريمة تأتي في سياق خلط الأوراق وتوتير الأجواء لإفشال المصالحة... المضيّ في تنفيذ اتفاق المصالحة هو الرد الأمثل».

من جهة أخرى، أعلنت الأذرع العسكرية للمقاومة وقوفها مع «سرايا القدس»، وقالت «كتائب أبو علي مصطفى»، الجناح العسكري لـ«الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين»، في بيان، إنّ «جريمة استهداف المقاومة... تفتح كل الخيارات أمام المقاومة»، ودعا المكتب السياسي لـ«الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين»، «قيادة الأجنحة العسكرية لعقد اجتماع طارئ لدرس هذا التصعيد والخطوات المطلوبة

لقاء «اقتصادي» بين السلطة وإسرائيل... بضغط

للمرة الثانية في غضون ستة أشهر، اجتمع وزير المالية الإسرائيلي، موشيه كحلون، ورئيس الوزراء الفلسطيني، رامي الحمدالله، مساء أول من أمس، في مدينة رام الله، وذلك «لمناقشة قضايا اقتصادية... والبناء الاستيطاني في الضفة الغربية» المحتلة.

اللقاء الذي عُقد سرّاً، يأتي في إطار الجهود المتواصلة لإدارة الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، للدفع بمسار سياسي بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية قد يوصل إلى تسوية نهائية، ووفق ما نقلته صحيفة «هآرتس» عن مسؤولين إسرائيليين، مارست «إدارة ترامب ضغوطاً على الطرفين بهدف عقد اللقاء بين كحلون والحمدالله لمناقشة قضايا تتعلق بالشراكة الاقتصادية بين الجانبين».

وحضر اللقاء الثاني من نوعه خلال أقل من نصف عام كلٌ من الوزير كحلون ومجموعة من الخبراء الاقتصاديين في وزارته، بالإضافة إلى «منسق أعمال الحكومة الإسرائيلية» في الأراضي المحتلة، يوآف مردخاي، ومن الجانب الفلسطيني: الحمدالله، ورئيس هيئة الشؤون المدنية، الوزير حسين الشيخ، ورئيس جهاز المخابرات العامة، ماجد فرج، ووزير المالية، شكري بشارة.

وكان هذا اللقاء قد سبقته سلسلة اجتماعات بين مبعوث الرئيس الأميركي إلى الشرق الأوسط، جيسون غرينبلات، ورئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، وذلك بعد وقت قصير على زيارة وزير الخزانة الأميركي، ستيفن منوتشين، لفلسطين المحتلة، حيث نقل المسؤولون الأميركيون إلى نتنياهو رسالة من ترامب، تفيد برغبته في تحريك عجلة المفاوضات بين إسرائيل والسلطة.

وتزامن هذا مع حديث لوزير الخارجية البريطاني، بوريس جونسون، قال فيه إن «الحل الوحيد القابل للتطبيق» في الصراع بين إسرائيل والفلسطينيين هو «حل الدولتين» الذي يتضمن إقامة دولة فلسطينية مستقلة. وأضاف جونسون في مقالة نشرتها صحيفة «تلغراف» قبيل زيارة نتنياهو للعاصمة البريطانية لندن للاحتفال بذكرى «وعد بلفور» المئوية، إنه ليس لديه أي شك في أن الحل الوحيد القابل للتطبيق يشبه الذي وضعه في الأصل اللورد بيل في تقرير اللجنة الملكية بشأن فلسطين عام 1937، «وهو ما يعني رؤية الدولتين لشعبين».

في غضون ذلك، قدّرت مصادر إسرائيلية أن المبعوث الأميركي، غرينبلات، مهتم بأن يظهر لترامب أنه حقق نتائج ملموسة في هذا الشأن، ولأن «هناك صعوبات للدفع بعملية سياسية، فقد اتجه غرينبلات للمسار الاقتصادي»، إذ ناقش الاجتماع السرّي مشروع المنطقة الصناعية المزمع إنشاؤه في منطقة ترقوميا في الخليل، جنوبي الضفة، حيث من المفترض أن يعمل فيه فلسطينيون إلى جانب إسرائيليين من مستوطنة «مودعين» بالقرب من القدس المحتلة.

صورة نشرها مبعوث ترامب، جيسون غرينبلات، على حسابه في «تويتر» عن الاجتماع

المعابر «قيد التسليم»

كشفت مصادر مصرية عن وصول وفد يرأسه مدير «هيئة المعابر الفلسطينية»، نظمي مهنا، إلى القاهرة، برفقة وفد من الأجهزة الأمنية التابعة للسلطة. وقالت تلك المصادر إن الوفد الفلسطيني التقى مسؤولين مصريين لبحث آليات تسلّم معابر قطاع غزة كافة، تمهيداً لتطبيق بند اتفاق المصالحة الخاص بالمعابر الذي ينص على تسلُّم السلطة إدارة المعابر ابتداءً من مطلع تشرين الثاني. من جهة ثانية، أعلنت حركة «حماس» جاهزيتها لتسليم إدارة المعابر للحكومة بصورة كلية تضمن إشرافها على الحركة فيها وجمع الإيرادات التي ستودع في صندوق الحكومة «لتتحمل بذلك المسؤولية تجاه القطاع». لكن «حماس» لمّحت إلى أن ذلك يعني «دفع رواتب الموظفين الموجودين في غزة (الذين عينتهم الحركة)، على غرار المرحلة السابقة (بقيمة نصف راتب شهرياً)، وذلك لحين دمجهم في الوظيفة الرسمية».

(الأخبار)

تحليل

العدو يستهدف «المصالحة»: تعزيز الردع... أو تخريبها

علي حيدر

الأسلوب المثالي لإسرائيل من أجل تمرير اعتداءات مدروسة في توقيتها وأهدافها السياسية والردعية، مع ضمان أقل قدر من المخاطرة وردود الفعل، هو أن تتظلل بعناوين تقدّم بها اعتداءاتها على أنها عمليات وقائية واستباقية. فليس مصادفةً أن يسقط هذا العدد من الشهداء والجرحى في استهداف إسرائيل أحد أنفاق حركة «الجهاد الإسلامي» في قطاع غزة، وليس مصادفةً توقيت الهجوم السياسي، والأمر نفسه ينسحب على الأسلوب الذي اتبعته في تدمير هذا النفق (صواريخ بتقنية جديدة).

ما تقدم يدفع إلى التساؤل عن التوقيت الذي اكتشفت فيه إسرائيل النفق، وهل انتظرت توقيتاً يُمكّنها من إسقاط هذا العدد من الشهداء وتوجيه رسالة سياسية قاسية تستثمر عبرها الرهان على المصالحة الفلسطينية الداخلية كعامل كابح للمقاومة عن الرد؟

القدر المتيقن هو أن النفق الذي استهدفه العدو، كما أكدت القناة العاشرة في التلفزيون الإسرائيلي، «لم يكن جاهزاً للاستخدام، بل كان في مرحلة الحفر». ووفق معلق الشؤون الأمنية لموقع «يديعوت أحرونوت» روني بن يشاي، كان «الجيش يعلم عن النفق من مدة قصيرة؛ لكن أُجِّل قرار ضربه حتى تغير الظروف السياسية في غزة، وذلك لمنع جولة تصعيد جديدة». تؤكد هذه المعطيات أن العدو تعمد في معالجة النفق اللجوء إلى تفجيره بما يؤدي إلى خسائر بشرية مؤلمة. ولم يغب هذا البعد حتى عن كلام رئيس حكومة الاحتلال، بنيامين نتنياهو، خلال افتتاح جلسة كتلة «الليكود» أمس، عندما رأى أن الضربة الإسرائيلية تندرج ضمن قاعدة «من يمسّ بنا سنمسّ به».

يعني ذلك أن الاعتداء يأتي في إطار الردّ على حفر النفق، وليس ضمن «الخسائر الجانبية» خلال معالجة النفق، والأمر نفسه تكرر على لسان وزير الاستخبارات، يسرائيل كاتس، عندما أعلن أن «من سيهدد إسرائيل من الجو أو البر أو تحت الأرض، سيدفع كامل الثمن».

في البعد السياسي، من الواضح أن إسرائيل نفذت جريمتها على «توقيت المصالحة الفلسطينية». ويكشف ذلك عن أن صناع القرار السياسي والأمني في تل أبيب راهنوا على أن الظرف السياسي الفلسطيني الداخلي (المصالحة) قد يشكل قيداً على المقاومة، وتحديداً «الجهاد الإسلامي»، في الرد بما يتناسب على العدوان.

ويمكن التقدير أن إسرائيل ترى أنها نجحت في وضع فصائل المقاومة، بين خيارين: الأول الرد التناسبي المؤلم مع حجم الجريمة، وهو ما قد يترتب عنه مسار تصعيدي محتمل. وتكون إسرائيل قد نجحت بذلك في تقديم المصالحة كأنها عملية «تبييض» لواقع المقاومة. وهو ما ورد ضمناً في كلام وزير الأمن الإسرائيلي، أفيغدور ليبرمان، عندما أعلن أن «التفجير جرى في أراضينا، وهذا (حفر النفق) خرق للقواعد المتعارف عليها. ورغم المصالحة (الفلسطينية)، لا يزال قطاع غزة مملكة إرهاب». والخيار الثاني هو العضّ على الجراح من أجل المحافظة على المصالحة، والامتناع عن الرد الذي قد يؤدي إلى تصعيد يفجّرها. وفي كلتا الحالتين، تكون إسرائيل قد حققت أكثر من هدف في آن واحد.

وبهدف تعزيز الردع وتوسيع نطاق تدفيع الثمن، وجه نتنياهو رسالة تحذير إلى «حماس»، مؤكداً أنها «تتحمل المسؤولية، عن أي محاولة للمساس بسيادة إسرائيل»، وذلك بهدف دفعها إلى الضغط على «الجهاد الإسلامي» لثنيها عن الرد. وبما أن الاستهداف العسكري المباشر «غير المبرر» إقليمياً وأميركياً، سيضعها مباشرة في موقع من يعرقل المسار السياسي الفلسطيني الذي تدفعه القاهرة ومعسكر «الاعتدال العربي» مع

> **نفذ العدو جريمته على «توقيت المصالحة الفلسطينية» كي يقيد المقاومة**

«القبة الحديدية» على حدود غزة أمس (أ ف ب)

موافقة أميركية عليه، قرروا في تل أبيب الالتفاف على هذه العقبة السياسية، عبر استهداف نفق هو من منظور إسرائيلي أحد أخطر الأسلحة المحدقة بأمن المستوطنات جنوبي فلسطين المحتلة. مع أن إعلامها أكد أن النفق لم يكن في طور الجهوزية.

على المستوى العملاني، تدرك إسرائيل أن حفر الأنفاق جزء من بناء الجهوزية. وهو كأي سلاح تحاول المقاومة الحصول عليه، أو تطويره. وتعزّز هذا الخيار في القطاع بعد الإنجازات التي حققها هذا التكتيك خلال الحرب الأخيرة التي شنّها العدو على غزة خلال عملية «الجرف الصامد» عام 2014. ترجمة ذلك أن إسرائيل استهدفت جهوزية دفاعية وردعية للمقاومة، ولكن بطريقة مدروسة وهادفة على المستوى العسكري والبشري والسياسي. وضمن هذا الإطار، تكون إسرائيل قد هدفت أيضاً إلى توجيه رسالة ردع للمقاومة، وإلى محاولة رسم سقف عملاني كثمن للمصالحة عبر تحديد «شارة ثمن» لكل خطوة فلسطينية من هذا النوع، حتى لو كانت دفاعية وردعية.

عندما تبادر إسرائيل إلى إسقاط هذا الكمّ من الخسائر البشرية المؤلمة، من دون أن تكون في موقع الرد أو إحباط خطر وشيك، يعني أنها تعمدت الاعتداء من موقع المبادرة الابتدائية، ولغايات مرسومة مسبقاً. ولكنها احتاجت إلى أن تغلّف ذلك بعنوان أمني يحظى بإجماع داخلي، وتبرير سياسي إقليمي ودولي. وهو ما برز جلياً في بيان المتحدث باسم جيش العدو، رونن منليس، الذي ركز على ما وصفه بأنه «خرق واضح للسيادة الإسرائيلية، وهو أمر لا يمكن قبوله، وفي ضوء ذلك عمل الجيش»، مضيفاً أن ما حدث «جزء من الجهد الدفاعي الواسع الذي يقوم عليه الجيش منذ نهاية عملية الجرف الصلب».

مع ذلك، ينبغي القول إنه عندما يتناغم الخارج الإقليمي والدولي مع إسرائيل، فليس من موقع نجاح تل أبيب في تضليله، بل هو يدرك خلفياتها، ولكن كما هو دائماً، عندما يكون الخيار بين إسرائيل والشعب الفلسطيني، يكون انحياز الدول العظمى الغربية وأتباعهم في المنطقة تلقائياً إلى جانب إسرائيل، وإن قرنوا ذلك بانتقادات ما لإسرائيل. وهذا ما سنلاحظه في حال ردّ المقاومة بالشدة نفسها على إسرائيل، إذ ستقدّم المقاومة كأنها وقعت في الفخ أو سبّبت في التصعيد... مع أن العكس هو الصحيح.

في ما يتعلق بأسلوب كشف النفق، برز حرص المسؤولين الإسرائيليين، ووسائل الإعلام العبرية، إضافة إلى بيان المتحدث باسم الجيش، على تقديمه كثمرة لتطور تكنولوجي مزعوم في مواجهة خطر الأنفاق. وتراهن إسرائيل على أن يؤدي الترويج لهذا المفهوم إلى ثني فصائل المقاومة عن مواصلة حفر الأنفاق ما دامت ستكشف بهذه الوسيلة. ولكن ماذا لو كان لدى فصائل المقاومة أنفاق أخرى لم تستطع هذه التكنولوجيا اكتشافها. فعندئذ سيكون الرهان الإسرائيلي عقيماً.

في كل الأحوال، وإدراكاً منه لحجم الجريمة التي ارتكبتها، عمد جيش العدو إلى رفع مستوى الجهوزية والاستعداد، وأعلن نشر بطارية قبة حديدية في جنوب فلسطين المحتلة و«غلاف غزة»، مؤكداً أنه مستعد لمواجهة أي تصعيد بنقل قوات قرب القطاع من عدة ألوية تابعة للمشاة والمدرعات، كذلك أعطى تعليمات للمستوطنين بالبقاء في المنازل. لكنه في الوقت نفسه وجّه رسائل بأنه غير معني بالتصعيد، وهو ما أعلنه مراسل القناة العاشرة، أور هيلر، إذ قال إن «إسرائيل توجهت إلى مصر طالبةً تدخلها لمنع حدوث تصعيد مع القطاع، لكون الحدث وقع داخل إسرائيل».

لمجابهة هذا الاعتداء». كذلك، رأت «لجان المقاومة الفلسطينية» أن القصف الإسرائيلي «جريمة عدوانية وللمقاومة الحق في استخدام كافة الخيارات للرد»، معلنة «حالة التعبئة العامة في صفوف مقاتليها».

وإذ يتكرّر تقريباً ما حدث عام 2014، حينما أدت عملية «الجرف الصامد» إلى تخريب نتائج الاتفاق بين «فتح» و«حماس» (اتفاق الشاطئ) بعد 51 يوماً من المواجهة، فإنّ اندلاع حرب جديدة قد يؤدي أيضاً إلى إجهاض الاتفاق الأخير في القاهرة. لكن في محاولة إسرائيلية لاستيعاب تداعيات العداون، قال المتحدث باسم جيش العدو، في وقت متأخر مساء أمس، إن «مزاعم استخدام غازات خطيرة في عملية تفجير النفق كاذبة... ولم نقصد استهداف مسؤولين كبار». ويأتي هذا الاستهداف في وقت تواصل فيه مصر متابعة ملف تسليم المعابر للسلطة في رام الله، فيما نقلت وكالة «سبوتنيك» الروسية عن مصدر أمني في رام الله قوله إن السفير المصري لدى السلطة، سامي مراد، ومعه اللواء في «المخابرات المصرية» همام أبو زيد، قرّرا في زيارة غير مخطّط لها سابقاً، أن يصلا غزة صباح اليوم، عبر حاجز «بيت حانون ـ إيريز»، للقاء الفصائل وتثبيت التهدئة، كما سيشاركان في عملية تسليم معابر القطاع لحكومة «الوفاق الوطني».

أميركي

> **ترأس الجانب الفلسطيني رامي الحمدالله والإسرائيلي موشيه كحلون**

يذكر أن هذا اللقاء يأتي بعد انتقاد إسرائيل اتفاق المصالحة الفلسطينية، وبالتزامن مع نية تل أبيب التصعيد ضد غزة، وأيضاً إعادة الإسرائيليين التشديد على أنهم لن يجروا مفاوضات مع حكومة وحدة بين «فتح» و«حماس». وعن هذا الاشتراط، علّقت الصحفية: «صحيح، لكن حكومة الوحدة لم تقم بعد».

مع ذلك، تضمّن اللقاء حديثاً عن غزة، إذ قال بيان رسمي فلسطيني، إن الجانب الفلسطيني أكد «ضرورة رفع الحصار الإسرائيلي عن القطاع، وتسهيل حركة الأفراد، والتجارة، والبضائع بين الضفة، وغزة، وغزة والعالم الخارجي». وأضاف البيان الصادر أمس: «بحث اللقاء القضايا المالية المتعلقة بالمستحقات المالية للسلطة الوطنية لدى الجانب الإسرائيلي، والترتيبات المالية المتعلقة بالتجارة العامة، وتنظيم العلاقة المصرفية بين البنوك الفلسطينية والإسرائيلية». كذلك طالب الجانب الفلسطيني، إسرائيل، بمنح «مزيد من التسهيلات للمشاريع الفلسطينية التي تقام في المناطق المصنفة ج في الضفة (نحو 60% من مساحة الضفة)، كذلك بحث قضيتي المياه والكهرباء».

إلى ذلك، نقلت «هآرتس» عن مسؤولين إسرائيليين التقوا رئيس السلطة محمود عباس، قولهم، إن «أبو مازن قال أمامهم إنه لن يقبل وجود وزراء من حماس لا يعترفون بإسرائيل، في حكومة الوحدة الوطنية»، وهو ما نفته مصادر في رام الله في وقت لاحق.

(الأخبار)

سوريا

«القاعدة» لن يتخلى عن «إمارة إدلب»
الجولاني يترنح ولا يسقط

خلافات ومبادرات، خطوط اتصالات مفتوحة بين «الجهاديين» في سوريا ونظرائهم خارجها، مبعوث من قبل زعيم «تنظيم القاعدة» أيمن الظواهري التقى زعيم «النصرة» أبو محمد الجولاني في إدلب. هذا بعض مما يدور في الكواليس «الجهادية» تمهيداً لـ«استعادة التوازن وترتيب الأوراق». ووفقاً للمؤشرات المتوافرة حتى الآن، يبدو أن الجولاني سيفلح في استعادة ثقة كثير من «المهاجرين والأنصار»، ويعيد جمع شملهم تحت رايته «بوصفه «أمير إدلب

صهيب عنجريني

مرّة أخرى يُفلح أبو محمّد الجولاني في إمساك العصا من الوسط. العاصفة التي كادت تطيحُ قبل فترةٍ أوراق الاعتماد «القاعديّة» الممنوحة للزعيم «الجهادي» توشك أن تنحسر، وإذا قُيّض لجهود المرجعيّات «الشرعيّة» النجاح في وساطة «الصلح خير»، فستكونُ براغماتيّة الجولاني قد نجحَت في إطالة عمر «إمارة إدلب» على أقل تقدير. وكان عدد من الشخصيّات «الجهاديّة» الاعتباريّة قد أطلق قبل أيام مبادرة تهدف إلى إعادة التوازن إلى البيت «القاعدي» المترنّح، وردّ الاعتبار إلى الجولاني بوصفه المُمثّل الحصري للتنظيم العالمي في «الشام». وخاطبت المبادرة كلّاً من «هيئة تحرير الشام، وجيش أحرار الشام، والإخوة المبايعين لتنظيم القاعدة في بلاد الشام، وجميع الفصائل والجماعات التي عزمت أمرها على تحكيم الشريعة وسيادة سلطانها»، داعية إيّاهم إلى «إلى الرجوع لأهل العلم وتسليمهم الزمام لحلّ المعضلات والفصل في قضايا الخلاف»، تمهيداً لـ«إعادة ترتيب الأوراق ترتيباً صحيحاً». وذُيّل البيان الأوّل للمبادرة بأسماء عدد من المرجعيّات «الجهاديّة» المعروفة، وعلى رأسهم المنُظّران القاعديّان أبو محمد المقدسي وأبو قتادة الفلسطيني، قبل أن تتوارد أمس أنباء عن سحب الفلسطيني اسمه من المبادرة، لأنّه «ملتزمٌ بقراره السابق بعدم التدخل بشأن جماعات سوريا». وقالت مصادر «جهاديّة» إنّ خطوة الفلسطيني جاءت بسبب «استدعائه من قبل الأمن الأردني» وتذكيره بتعهّد سابق كان قد التزم به، وإنّ «الشيخ سيواصلُ دعم المبادرة والحثّ على تطبيقها من دون أن يخوض علناً في هذا الشأن أو أي شأن سوري آخر». وتهدف المبادرة في جوهرها إلى إعادة جمع شمل «الجهاديين» بعد أن تعرّض لأزمتين خطيرتين: أولاهما موجة الاستقالات المتتالية التي عصفت بـ«هيئة تحرير الشام»، أما الثانية فإصرار معظم «المهاجرين» (وهم الجهاديون غير السوريين) على الخروج من تحت راية الجولاني والعمل على تشكيل تنظيم جديد باسم «جماعة أنصار الفرقان في بلاد الشام»، يتكوّن من «مهاجرين وأنصار ممّن حضر أغلب أحداث الشام الأولى». وكانت مصادر عدّة قد تناقلت قبل ثلاثة أسابيع أنباءً عن تشكيل التنظيم المذكور بالفعل، إضافة إلى مجموعة أوراق قيل إنّها تُشكّل «مبادئ التنظيم». وسرت إشاعات مفادُها أنّ حمزة أسامة بن لادن (نجل مؤسّس تنظيم «القاعدة») سيكونُ على رأس التنظيم. وحصلت «الأخبار» عبر مصادر «جهاديّة» عدّة على تفاصيل ما شهدته الكواليس «الجهاديّة» في خلال الشهرين الأخيرين في هذا الشأن. وتعودُ الشرارة الأولى إلى تسريبات صوتيّة للجولاني يهاجم فيها «الشرعيين» ويصفهم بـ«المُرقّعين»، ما استتبع استقالة اثنين بارزين، هما السعوديان عبدالله المحيسني ومصلح العلياني، ومن ثمّ الإعلان عن انشقاق كتلة «جيش الأحرار» عن «هيئة تحرير الشام». لم تلبث التعقيدات أن تفاقمت مع دخول الجولاني في مفاوضاتٍ سريّة مع أطراف استخباريّة تركيّة لم يُطلِع عليها معظم المحيطين به. ودارت المفاوضات المذكورة في فلك ترتيب المشهد في إدلب لدخولها على خط «مناطق خفض التصعيد»، ووضعت الجولاني أمام خيارين: القبول بعرض يكون مقدّمة لتفكيك «المشروع الجهادي في الشام» ويضمن له في المقابل «خروجاً مشرّفاً»، أو الدخول في حربٍ مباشرةٍ وجديّة مع أنقرة. وكانت «الأخبار» قد أوردت تفاصيل العرض التركي في منتصف أيلول الماضي، ورجّحت سعي الجولاني إلى إيجاد «حل وسط» بفعل الضغوطات

أطفال أتراك يهللون لقوات بلادهم خلال عبورها بلدة الريحانية الحدودية نحو سوريا (أ ف ب)

الكويت

حكومة أخرى تستقيل: «الديموقراطية الهجينة» تجدد نفسها

للمرة السادسة منذ بداية العقد الماضي، يتكرر مشهد استقالة الحكومة في الكويت على خلفية استجوابات برلمانية لوزراء فيها. مشهد بقدر ما يكسر جمود الصوت الواحد المطبق على منطقة الخليج، فإنه يجدد رسم علامات استفهام متقادمة حول نجاعة الديموقراطية «الهجينة» الحاكمة في هذه الإمارة

دعاء سويدان

يوم أمس، تقدمت الحكومة، التي يرأسها جابر مبارك الحمد الصباح منذ عام 2011، باستقالتها إلى أمير البلاد، صباح الأحمد الجابر الصباح، الذي سرعان ما قَبِل استقالتها وكلّفها «تصريف العاجل من الأمور». جاء ذلك قبيل يوم واحد من الموعد الذي كان مقرراً للتصويت على طرح الثقة البرلمانية بوزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء، وزير الإعلام بالوكالة، المنتمي إلى أسرة الصباح، محمد العبدالله الصباح. بَلَغ عدد النواب المؤيدين لطرح الثقة بالصباح، بعد استجوابه يوم الأربعاء الماضي بناءً على طلب النائبَين رياض العدساني وعبد الكريم الكندري (اتهم النائبان الوزير بمخالفات إدارية ومالية)، 30 نائباً من أصل 50. رقمٌ حصّله مقدّما الاستجواب بعدما انضم إليهما نواب المعارضة الذين كانوا يأملون أن تؤدي المفاوضات مع الحكومة إلى إلغاء الاستجواب مقابل إعادة الجنسيات لِمَن سُحبت منهم لأسباب سياسية قبل أن تفشل الصفقة، فضلاً عن نواب محسوبين على الحكومة وجدوا الفرصة سانحة للتخلص من الوزير الصباح.

كان بإمكان الأعضاء المنضمين إلى العدساني والكندري سحب الثقة من الصباح، وحرمانه حق تولي حقيبة وزارية مدى الحياة؛ لكون هذا الإجراء يتطلب موافقة النصف زائداً واحداً فقط من أعضاء مجلس الأمة (البرلمان)، وهو ما كان متوافراً. إلا أنّ انتساب الوزير إلى أسرة الصباح، وكونه الحفيد المباشر الوحيد لمؤسس الدولة، مبارك الصباح، حَمَياه، على ما يبدو، من مصير زميله، الوزير الأصيل، سلمان الحمود، الذي اضطر إلى تقديم استقالته في شهر شباط/فبراير الماضي، بعدما تشكلت أغلبية برلمانية مؤيدة لسحب الثقة منه، وغابت أي إشارات إلى نية الحكومة الاستقالة بدلاً من التضحية به. تُعزّز الفرضيةَ المتقدمة حقيقةُ أن أغلب الاستقالات الحكومية التي شهدتها الكويت في السنوات الأخيرة جاءت على خلفية استجواب وزراء من آل الصباح، كما حدث في عام 2007 عندما استقالت الحكومة بعد يومين فقط من استجواب وزير الصحة آنذاك، أحمد العبدالله الصباح، وفي عام 2008 حينما استقالت الحكومة إثر تقدّم نائبَين بطلب استجواب رئيس مجلس الوزراء، ناصر المحمد الصباح، وفي عام 2011 عندما استقالت الحكومة وحُلّ البرلمان على خلفية السبب الأخير نفسه.

> أغلب الاستقالات الحكومية تأتي على خلفية استجواب وزراء من آل الصباح

بيد أنّ الخصوصية التي تبعث عليها الأسماء المرتبطة بأسرة الصباح لا تلغي حقيقة وجود مظهر شامل «غير صحي» في الكويت، متمثل في العلاقة المضطربة بين السلطتين التشريعية والتنفيذية. اضطرابٌ يمنع النواب من ممارسة دور فعال في تحسين سياسات الحكومة، كما يمنع الأخيرة من مقتضى الاستقرار الذي تحتاجه في تنفيذ أي خطة تنموية. ذلك أن التشكيلة الحكومية نادراً ما تعكس نتائج الانتخابات البرلمانية، الأمر الذي يخلق نوعاً من العداوة بين الوزراء والنواب. وفي المقابل، يعوق غياب الأحزاب السياسية بمعناها الحديث، لا بمعنى التنظيمات والجمعيات والكتل، تشكل أغلبية مريحة بإمكان مجلس الوزراء الاستناد إليها في أعماله ومشاريعه. هذه التناقضات التي تَنذر وسائل تسويتها في حال نشوب نزاع بين البرلمان والحكومة، تدفع أمير البلاد، دائماً، إلى سلوك الطرق الأسهل (تشجيع استقالة الحكومة أو حل البرلمان)، تلافياً للمواجهة السياسية.

خيار يمثل اختلالاً واضحاً في التجربة الديموقراطية الكويتية، إلى جانب اختلالات أخرى تضاعفت

موسكو تغير اسم «مؤتمرها» ومكانه: «مؤتمر الحوار» لا «شعوب سوريا»... وفي سوتشي!

بعيداً عن تطورات الميدان بين جهتي الحدود السورية والعراقية، شهد اليوم الأول من جولة محادثات أستانا في نسختها السابعة، أمس، اجتماعات ثنائية منفصلة بين الوفدين السوريين الحكومي والمعارض، مع وفود الدول الضامنة والمراقبين. وبينما تركزت النقاشات حول ملفات المعتقلين والمختطفين وإزالة الألغام، جاءت التصريحات على هامش الاجتماعات لتكشف عن بعض التفاضيل المهمة حول ملف «التسوية في سوريا». وجاءت أبرز تلك التصريحات من رئيس الوفد الروسي ألكسندر لافرنتييف، الذي نقلت عنه وكالة «نوفوستي» الروسية تأكيده أن المراقبين الروس سيدخلون مجدداً إلى نقاط المراقبة في منطقة «تخفيف التصعيد» في إدلب. وقال إن المراقبين الروس نشروا منذ شهر ونصف نحو 10 مراكز مراقبة، قبل انسحابهم بعد هجوم من «إحدى الجماعات المسلحة» في ريف حماه، أدى إلى دخول عناصرها إلى أحد المراكز.

ولفت لافرنتييف إلى تغيير اسم المؤتمر الذي تُعدّ موسكو لعقده الشهر المقبل، ليصبح «مؤتمر الحوار الوطني»، بدلاً من «مؤتمر شعوب سوريا»، موضحاً أن التغيير جاء بعد «مشاورات مع زملائنا وشركائنا». وقال إن المؤتمر قد يعقد في مدينة سوتشي الروسية، بعدما كان مقرراً في قاعدة حميميم «لاعتبارات ضمان أمن جميع المدعوين، بمن فيهم ممثلو المعارضة المسلحة». وقال إن الفترة المقبلة ستشهد مشاركة أكثر نشاطاً للأكراد السوريين في عملية التسوية، مشيراً إلى أن الحكومة السورية أبدت استعدادها لمناقشة جميع الملفات في إطار التوافقات السياسية للبلاد. وشدد على أن بلاده ستبذل كل ما في وسعها لتجنب أي صدامات مع «التحالف» المدعوم من واشنطن، برغم وجوده «غير الشرعي» على الأراضي السورية.

(الأخبار)

الكبيرة التي يرزح تحتها (راجع «الأخبار» العدد 3276) وهو ما حصل بالفعل. ولكنّ الحل الذي رآه الجولاني «وسطاً» وضمِن لأنقرة الدخول العسكري إلى إدلب من دون صدام مع «المجاهدين»، عدّه فريقٌ «جهاديّ» وازنٌ في إدلب بمثابة خيانة كُبرى ترقى إلى خانة «الخروج عن الشرع». وانخرط أصحاب هذا الرأي في العمل على «سحب الشرعيّة» من الجولاني عبر مسارين متوازيين: أوّلهما في صفوف «الجهاديين» على الأرض، وعلى رأسهم «المهاجرون»، وثانيهما عبر مخاطبة «رأس الهرم القاعدي» أيمن الظواهري، ومطالبته بـ«عزل الجولاني». ويبدو أنّ تسريب الأنباء عن تشكيل «أنصار الفرقان» جاء بمثابة ضغطٍ على الظواهري، لا سيّما مع الأنباء عن تزعّم بن لادن له، مع ما قد يشكّله ذلك من «مزاحمةٍ للظواهري»، نظراً إلى ما يشكّله اسم عائلة بن لادن من ثقلٍ معنوي في المشهد «الجهادي» داخل سوريا وخارجها. وعلمت «الأخبار» أنّ الجولاني قد استقبل بالفعل مبعوثاً أوفد من قبل الظواهري على جناح السرعة لمناقشة المستجدّات. ويبدو أن المبعوث قد حمل معه رسائل غاضبة، أدخلت الجولاني في «حالة من انعدام التوازن النفسي»، على ما يؤكّده مصدر «جهادي» بارز لـ«الأخبار». وحمّل الجولاني مبعوث الظواهري «ردّاً مُتلطّفاً، لكنّه حرص على ردّ الاتهامات عن نفسه بلهجةٍ حازمة». ووفقاً للمصدر نفسه، فقد «حاجَج الجولانيّ أميرَه بالقول إنّ الاتفاقات التي وصل إليها مع أنقرة إنّما هي اتفاقات مع حكومةٍ مُسلمة دعمت الجهاد الشاميّ منذ انطلاقته ولا تزال»، وإنّه «سار على هدي المجاهدين الأوائل وعلى

> جاء تسريب الأنباء عن تشكيل «أنصار الفرقان» بمثابة ضغط على الظواهري

رأسهم الشيخان أسامة بن لادن وعبدالله عزّام في حرصهما على عدم الاصطدام بالحكومة الباكستانيّة أيام الجهاد الأفغاني». وأوضحت رسالة الجولاني أنّ «الاتفاق الذي تمّ التوصّل إليه يصبّ في مصلحة جميع الأطراف، فهو يمنح أنقرة القدرة على مواصلة الإمساك بملف الشمال السوري رغم الضغوطات التي تتعرّض لها من الصليبيين (في ما يبدو أنّها إشارة إلى موسكو)، كما يُجنّب عوام المسلمين في إدلب ويلات القصف والدمار، ويمنح المجاهدين الفرصة لالتقاط الأنفاس ووضع استراتيجيّة مناسبة للمرحلة المقبلة». ورغم أن الجولاني لم يتلقَّ بعد جواباً مفصّلاً من الظواهري (وفق المصدر نفسه)، لكنّ المبادرة التي أُطلقت أخيراً تبدو إشارة واضحة من زعيم «القاعدة» إلى أنّه «اقتنع بحجّة الجولاني». ومن المرجّح، وفقاً للمُعطيات المتوافرة، أن الظواهري آثر القيام بـ«جس نبض المجاهدين» في إدلب ومراقبة تجاوبهم مع المبادرة، قبل أن يُصدر حكمه النهائي في الموقف. ويُعزّز ذلك أن المبادرة المذكورة بدأت باستقطاب بيانات دعمٍ وتأييد من تنظيمات وشخصيات «جهاديّة» وازنة خارج سوريا. وجاء أحدث هذه البيانات أمس من «المفتي» أبو ذر عزّام الخراساني، (يُعرف أيضاً باسم أبو ذر الباكستاني)، وهو أحد رموز «الجهاد في بورما». وكان من بين المؤيدين البارزين للمبادرة «تنظيم قاعدة الجهاد في المغرب»، و«جماعة جند الإسلام في سيناء» (مبايعة للقاعدة)، و«جماعة نصرة الإسلام والمسلمين» وهي جماعة «جهاديّة» تنشطُ في مالي، علاوة على شخصيّات «جهاديّة» معروفة مثل الشيخ أبو الأشبال المغربي، الشيخ أبو أحمد عبد الكريم الجزائري، الشيخ الحسن بن علي الكتاني. كذلك تلقّت المبادرة دعم عدد من «الشيوخ والمجاهدين والشرعيين والجماعات داخل سوريا».

ما قل ودل

أعلن المتحدث باسم الخارجية الإيرانية بهرام قاسمي، أمس، أنه لم يجر التطرق «بشكل واضح» إلى الوساطة بين إيران والسعودية خلال زيارة رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، الأخيرة لطهران. وقال: «لدينا زيارات كثيرة ومثمرة مع

العراق... والقسم الكبير من القضايا التي طرحت خلال هذه الزيارة هو ثنائي وإقليمي، ولا أعتقد أنه جرى الحديث عن الوساطة بشكل واضح». وأضاف: «ليس لدينا مشكلة مع الجوار لحلها، ولكن ما يمكن مشاهدته في الرياض يتعارض مع هذه الوتيرة، ولا يزال هناك اختلاف في التوجهات وبعض التعقيدات، وهم بعيدون عن الواقع كثيراً».

(الأخبار)

مظاهرها خلال السنوات الأخيرة، بفعل تعاظم التأثير السعودي داخل البلاد. حتى اليوم، لا تزال الاتجاهات السياسية والفكرية الكويتية تعبِّر عن نفسها من خلال «الديوانيات» كبديل من غياب الأحزاب السياسية، التي يُفترض أن تشكل صلة الوصل بين السلطة والمواطن. هذا الغياب هو ما يجعل الحالة الكويتية متأخرة عن سواها، ويحرم الدولة الخليجية، إلى جانب غيره من العوامل، استكمال التحول من «مشيخة قبلية» إلى دولة مؤسساتية.

فضلاً عما تقدم، يأتي إفساح المجال أمام تغلغل التيارات السلفية المتشددة، المحسوبة على السعودية، داخل النسيج الكويتي، مع ما لذلك من تبعات على هامش الحريات الذي تتمايز به الكويت عن شقيقاتها، وبالتالي على الواقع السياسي برمته، بل وأيضاً على الحالة المجتمعية، التي تَعَزّز فيها الاستقطاب الطائفي، متجلياً ـ انتخابياً ـ في ذهاب أصوات المواطنين إلى مرشحين من الطائفة نفسها، وفي تضاؤل حضور اليساريين والليبراليين. أما عن تمثيل المرأة والبدون والشباب والقبائل، فتلك إشكاليات يتعاظم حضورها يوماً بعد يوم، ماثِلةً كتحديات ملحة أمام الديموقراطية الكويتية، لم يعد بإمكان الأسرة الحاكمة تجاهلها.

اليوم، يبدو أن الأمور تتجه، مجدداً، إلى إعادة توزير معظم الوزراء الحاليين في مناصبهم أو تدويرهم، مع الإبقاء على رئيس الوزراء الحالي الذي يُنتظر أن يقدم تشكيلته الجديدة في تشرين الثاني/نوفمبر المقبل. تشكيلةٌ تدور التوقعات حول استبعاد عدد من الوجوه غير المرضيّ عنها برلمانياً، من مثل وزير الدفاع، محمد الخالد الصباح، ووزير الصحة، جمال الحربي. أما الوزير الذي نشبت الأزمة الراهنة بسببه، فثمة تمسّك به من قبل الأسرة الحاكمة؛ لكونه أحد أعضائها المُعدّين لدور أكبر في المستقبل، وهو ما يدفع إلى ترجيح إبقائه داخل الحكومة، مع إمكانية تسليمه حقيبة غير متصلة بالصراع بين السلطة والمعارضة، في محاولة لامتصاص الغضب عليه. وأياً تكن معالم التشكيلة الحكومية المقبلة، فلا يظهر أنها ستغاير ما سبقها من تشكيلات ظلّت تدور داخل الدوامة نفسها، مُعيدةً إنتاج أزمة ما يصطلح البعض على تسميته «ديموقراطية البداوة» الكويتية، التي لا تفارق كثيراً «ديموقراطية الطوائف» في لبنان.

الأمور تتجه، مجدداً، إلى إعادة توزير معظم الوزراء الحاليين (أ ف ب)

اليمن

مشائخ السلفية في عدن «آل زايد»... أو الموت!

منذ ما يقارب عامين، بدأ في مدينة عدن، جنوبي اليمن، مسلسل استهداف طاول العشرات من رجال الدين البارزين، غالبيتهم من السلفيين، تنوع مصيرهم بين القتل والسجن والنفي. عمليات الاغتيال أودت بحياة 11 شخصاً، والعشرات من رجال الدين الآن إما يقبعون في سجن «التحالف العربي»، أو تحت الإقامة الجبرية في السعودية، ومن بقي من الأئمة والدعاة في الجنوب يفكر في النزوح إلى أماكن أكثر أمناً

أحمد الحسني

تتصاعد وتيرة الاغتيالات الموجهة ضد رجال دين بارزين في مدينة عدن. فجر يوم السبت، أقدم مسلحون على تصفية الشيخ عادل الشهري، وهو من مشائخ السلفية التي تختلف مع المدرسة السلفية التي ترعاها دولة الإمارات في اليمن بقيادة الوزير المقال الشيخ هاني بن بريك. مقتل الشهري جاء بعد أيام من اغتيال الشيخين: ياسين العدني، وفهد اليونسي، وهما من المشائخ الذين رفضوا الانخراط ضمن المشروع السلفي الجديد الذي فصّلته الإمارات على مقاسها، منذ سيطرتها على عدن، عقب إخراج مقاتلي حركة «أنصار الله» من المدينة في آب/أغسطس من عام 2015.

منذ أن وضعت الإمارات يدها على مدن جنوبي اليمن، شرعت في تأسيس قوات «الحزام الأمني»، وهي وحدات عسكرية ضاربة في عدن، قوامها أكثر من عشرة آلاف مقاتل، أوكلت قيادتها إلى الشيخ السلفي هاني بن بريك. وفور تسلم مهمته، أعلن الحرب على كل الحركات الدينية في الجنوب، التي تختلف مع المدرسة السلفية التي يقودها فكرياً، ومن تلك الجماعات جماعة «الإخوان المسلمون» و«جمعية الحكمة اليمانية»، إضافة إلى «جمعية الإحسان الخيرية»، ووجّه بن بريك اتهامات إلى المساجد التي تخضع لتلك الجماعات بـ«تفريخ الإرهابيين». بعد ذلك، بدأ مسلسل التصفيات لأهم خطباء تلك المساجد وأئمتها.

> حاولت قوات الإماراتيين تصفية الجنوب من السلفيين المختلفين معهم

في كانون الثاني/ يناير من العام الماضي، اغتيل إمام «جامع ابن القيّم»، الشيخ رأوي العريقي، بعد خطبة حذر فيها من «تنفيذ الأجندة الخارجية التي تسعى إلى جرّ عدن للفوضى والصراع». وفي نيسان/ أبريل من عام 2016، اغتيل مسؤول «مركز الفيوش» بعد رفضه إصدار فتوى تجيز «الانخراط في القتال ضد مقاتلي حركة أنصار الله».

ونُفذت عمليات اغتيال أخرى طاولت كلاً من صالح بن حليس، وياسر الحمومي، وعلي عثمان، وجرت تصفية إمام «جامع زايد» الشيخ ياسين العدني، الذي أرسل عدة رسائل، تضمنت «مناصحة» للشيخ بن بريك، تحثّه على «الرجوع إلى منهج السلفية، وترك تجييش الشباب للقتال ضمن القوات التي تدعمها الإمارات». ووفق معلومات «الأخبار»، فإنّ اغتيال الأمين العام المساعد لـ«هيئة إفتاء عدن» إمام «جامع الصحابة» الشيخ فهد اليونسي، جاء بعد طلب تقدّم به هاني بن بريك، بتسليم الجامع والخروج من عدن، وقوبل الطلب بالرفض من قبل اليونسي.

نفي وتنكيل

تعدّدت أساليب التنكيل بالقيادات الدينية في الجنوب، بين النفي والسجن والاغتيال. ومنذ دخول «التحالف العربي» الذي تقوده السعودية في اليمن أواخر آذار/ مارس من عام 2015، وتوكيل الإمارات بمهمة إدارة الجنوب، أُخرِج عدد من المشائخ والرموز الدينية إلى المملكة السعودية، التي وضعتهم تحت الإقامة ومنعتهم من السفر، ومنهم: رئيس «الهيئة الشرعية والإفتاء» الجنوبية الشيخ حسين بن شعيب، ورئيس «جمعية الحكمة الخيرية» الشيخ عمّار بن ناشر، ونائبه الشيخ جمال البكري، وخطيب «جامع الصديق» الشيخ أنور دحلان، ونُفّذت حملة اعتقالات طاولت مشائخ آخرين، منهم: رئيس «جمعية الإحسان» الشيخ عبد الله اليزيدي، ومدير «مؤسسة الرحمة الخيرية» الشيخ أحمد بن رعود، إضافة إلى الشيخ محمود البيضاني، والشيخ

أسس آل زايد قواتهم الجنوبية وأوكلوا قيادتها للسلفي هاني بن بريك (أرشيف)

الولايات المتحدة

مستشار ترامب السابق «متآمر»: الـFBI تقترب من دخول البيت الأبيض!

على الرغم من أن الاتهامات التي طالت بول مانافورت، أمس، لم تدخل مباشرة في إطار التحقيقات المتعلقة بالتدخل الروسي في الانتخابات الرئاسية، إلا أن من المتوقع أن تصل إليها قريباً، خصوصاً أن مانافورت مثل أمام روبرت مولر الذي فتح تحقيقاً واسع النطاق، لمعرفة حقيقة وجود علاقات بين مسؤولين في الحكومة الروسية وشخصيات داخل فريق ترامب

فُتح أمس فصل جديد في التحقيقات التي تطال مساعدي الرئيس الأميركي دونالد ترامب، وتصبّ بشكل مباشر أو غير مباشر في التدخل الروسي المزعوم في الانتخابات الرئاسية الأميركية. ومن آخر هذه الفصول، اتهام المدير السابق لحملة ترامب الانتخابية، بول مانافورت، بـ«التآمر ضد الولايات المتحدة وغسل الأموال». ووُجّه الاتهام لمانافورت وشريكه التجاري ريك غيتس بإخفاء ملايين الدولارات التي كسبوها من العمل للسياسي الأوكراني السابق فيكتور يانوكوفيتش، وحزبه السياسي المؤيّد لموسكو. وفي هذا السياق، وجّه المحقّق الخاص روبرت مولر 12 تهمة للرجلين، في أول اتهامات تطال مساعدين سابقين لترامب، في التحقيق الذي ينظر في تدخل روسي محتمل في الانتخابات الرئاسية الأميركية لمصلحة ترامب. كذلك، أعلن مولر أن شخصاً ثالثاً اعترف بأنه كذب على محققي مكتب التحقيقات الفدرالي (اف بي آي) بشأن وجود صلات محتملة بين الحملة والحكومة الروسية. إلا أن من المقرّر أن ينظر مولر، حالياً، في التهم الموجهة لمانافورت وغيتس، والتي لا تتعلق بالحملة الانتخابية لترامب، على أن يبقى الباب مفتوحاً على تهم إضافية قد تظهر خلال التحقيق.

وجدير بالذكر أنّ روبرت مولر كان يشغل سابقاً منصب مدير مكتب التحقيقات الاتحادي وعُيّن لرئاسة التحقيق بعد أسبوع من إقالة ترامب

> صعد مسؤولون جمهوريون هجماتهم على الديموقراطيين خصوصاً كلينتون

في التاسع من أيار الماضي مدير مكتب التحقيقات الاتحادي جيمس كومي، الذي كان يرأس تحقيقاً اتحادياً في «تواطؤ محتمل مع روسيا».

وسلّم مانافورت وغيتس نفسيهما للسلطات، أمس، بعدما كانت السلطات قد وجهت إليهما التهم رسمياً، يوم الجمعة، وذلك لمواجهة قائمة الاتهامات التي تضم أيضاً العمل كوكيل لطرف أجنبي من دون تسجيل قانوني، وتقديم معلومات خاطئة إلى السلطات، علاوة على تهم تتعلق بالتقاعس عن توفير معلومات على صلة بحسابات مصرفية ومالية أجنبية. ويبلغ غيتس من العمر 45 عاماً، وقد كان لفترة طويلة شريكاً تجارياً لمانافورت، البالغ من العمر 68 عاماً، إذ تعود العلاقة بينهما إلى أكثر من عشرة أعوام.

وتأتي الخطوة تجاه مانافورت وغيتس في إطار التحقيق الواسع النطاق الذي أطلقه مولر لمعرفة حقيقة وجود علاقات بين مسؤولين في الحكومة الروسية وشخصيات داخل فريق ترامب، إلى جانب احتمال وجود عرقلة للعدالة وجرائم مالية.

وتضمّنت لائحة الاتهام أن «مانافورت وغيتس كسبا ملايين الدولارات نتيجة عملهما في أوكرانيا». وأضافت: «من أجل إخفاء الدفعات الأوكرانية عن السلطات الأميركية، من 2006 تقريباً لغاية 2016 على الأقل، قام مانافورت وغيتس بغسل الأموال من خلال عشرات الشركات الأميركية والأجنبية والشراكات والحسابات المصرفية».

من جهته، اعترف جورج بابادوبولوس، المستشار السابق في الحملة، مطلع العام الماضي، بأنه كذب على المحققين في الخامس من تشرين الأول. وقال إنه سعى إلى إخفاء الاتصالات بأستاذ جامعي على صلة بموسكو عرض الكشف عن «فضائح» تتعلّق بمنافسة ترامب الديموقراطية هيلاري كلينتون. وذكرت لائحة الاتهام أن «بابادوبولوس عرقل التحقيق الجاري لـ«إف بي آي» بشأن وجود أي صلات أو تنسيق بين أشخاص مرتبطين بالحملة والحكومة الروسية للتدخل في الانتخابات الرئاسية عام 2016».

وفيما كان ترامب قد وصف التحقيق، أول من أمس، بأنه «حملة مطاردة»،

سبق للمحقق مولر أن أدار مكتب التحقيقات الاتحادي (أ ف ب)

عادل الحسني، والشيخ ياسر القدس. حاولت القوات المحليّة المدعومة من الإمارات تصفية الساحة الجنوبية من تلك المدارس السلفية، التي توصف بـ«السلفية السياسية»، أو «الحركية»، والتي تؤيد الدخول والمشاركة في الحكم عبر تأسيس أحزاب إسلامية، كحزب «التجمع اليمني للإصلاح» (إخوان اليمن)، أو «حزب الرشاد» السلفي. إلا أنّ إخراج تلك الحركات يأتي لمصلحة السلفية التي ترعاها الإمارات في اليمن، والتي لا تؤمن بالعمل السياسي، وتتعامل مع رئيس البلد كـ«وليّ أمر تجبُ طاعته».

ردود الفعل

بعد موجة التصفيات التي طاولت العشرات من القيادات الدينية البارزة، أصدرت الأحزاب اليمنية والمنظمات السياسية بيانات تستنكر تلك الاغتيالات. ورأى رئيس «الهيئة الشرعية» الشيخ حسين بن شعيب، أنّ «تلك الأعمال ستؤدي إلى نتائج وخيمة»، فيما دعا الشيخ هاني اليزيدي، وهو مسؤول في السلطة المحلية بمدينة عدن، إلى «تشكيل لجان أمنية للدفاع عمّن بقي من رجال الدين والرموز الدعوية». وناشد الأمين العام لـ«حزب الرشاد» السلفي، الشيخ محمد البيضاني، من جهته، المشائخَ وأئمة المساجد من أجل تأمين حياتهم بـ«بعدم تأدية صلاة الفجر في المساجد».

أيضاً، أصدر عدد من المكونات السلفية والدعوية بياناً، جاء فيه أنه «على الرغم من بشاعة وشناعة هذه الجرائم، إلا أنه، وإلى يومنا هذا، لم يُلقَ القبض على معظم المجرمين الذين قاموا بعمليات الاغتيال، ولم يُقدَّم مَن أُلقيَ القبض عليهم إلى الأجهزة القضائية، ولم يُكشف عن الجهات التي تقف وراء هذه الأعمال الإجرامية، والتي يبدو لمن لديه أدنى بصيرة أنها أعمال ممنهجة تهدف إلى تقويض السلم الأهلي وزعزعة أمن واستقرار مدينة عدن والبلاد عموماً».

على الرغم من أنّ الجهات الأمنية الرسمية المدعومة من قبل الإمارات تتهم «الجماعات الإرهابية» بتنفيذ تلك العمليات، فإنّ الجماعات السلفية تستبعد أن يكون لـ«داعش» و«القاعدة» علاقة بتلك الاغتيالات، وتؤكد تلك الجماعات أن «من بين 11 عالم دين قُتل يوجد فقط اثنان منهم كانا يعملان مع التحالف العربي، وهما: القيادي في قوات الواجب والدعم للتحالف الشيخ فائز عبده الضبياني، ومدير سجن المنصورة الشيخ وهاد نجيب، وبعد مقتلهما باشر تنظيم داعش بتبني العمليتين». فيما يذهب محللون إلى أنه قد يكون هناك طرف ثالث على علاقة بالتصفيات، مستفيداً من الخلاف الدائر من أجل إدخال عدن في دوّامة من الصراع.

هكذا، خيّم الرعب على أئمة المساجد ورجال الدين في عدن، مع عجز حكومة الرئيس عبد ربه منصور هادي، عن حمايتهم. وأطلق عدد من العلماء دعوات تطالب بالنزوح إلى الأرياف، خوفاً من «زوّار الفجر» الذين ينفذون عملياتهم باحترافية خطيرة، تمكنهم من دفن آثار الجريمة بعد وقوعها، وتحميل الجريمة لعناصر مجهولة، دون أن تتخذ السلطات الأمنية أبسط الإجراءات.

صنعاء آمنة للسلفيين!

يعيش مشائخ السلفية في العاصمة صنعاء والمدن الشمالية الخاضعة لسيطرة «أنصار الله»، حياتهم الطبيعية، ويمارسون نشاطهم في مساجدهم ومراكزهم التعليمية، ويوجد لجمعيتي «الإحسان» و«الحكمة» فروعهما في صنعاء.

وفي مدينة معبر لا يزال الشيخ السلفي محمد الإمام، يدير أكبر مركز دعوي للسلفية في اليمن، ويمارس رئيس «جمعية الحكمة» في إب الشيخ محمد المهدي، نشاطه في مسجد ومعهد تعليمي يضم مئات الطلاب. كذلك، أعلن الشيخ السلفي محمد طاهر أنعم، ترحيب السلطات في صنعاء بـ«السلفيين الذين يخشون على حياتهم في عدن»، بشرطين: «عدم تأييد العدوان على البلد، وعدم تأييد فكر داعش أو أعمالهم». وقال أنعم إن قيادات «أنصار الله» التزموا أن «يوفروا الحماية الشخصية والأمنية لمن يريد من إخواننا العلماء السلفيين المهددين بأي شكل من الأشكال، ومن دون أي شروط أو تدخلات في فكرهم وآرائهم».

وأضاف: «في زيارتي لصعدة قبل سنة وتواصلي الشخصي بالسيد عبد الملك بدر الدين الحوثي لإطلاق بعض المشايخ السلفيين، مثل العلامة عبد المجيد الهتاري، والشيخ عبد الرحمن البريهي، قال لي شخصياً إنّ من حقهم أن يدرسوا ويحاضروا بما يريدون ودون أي تدخل في فكرهم أو رأيهم».

فقد سارع أمس إلى «تويتر» ليعبّر عن رفضه الاتهامات، مؤكداً مرة أخرى عدم وجود «تواطؤ» مع روسيا، ومطالباً المدّعين التركيز على كلينتون. وكتب على صفحته: «عفواً، لكن هذه تعود لسنوات خلت، قبل أن يصبح بول مانافورت جزءاً من الحملة الانتخابية. ولكن لماذا لا يتم التركيز على المخادعة هيلاري والديموقراطيين؟».

ومع دخول تحقيق مولر هذه المرحلة الجديدة، صعّد مسؤولون «جمهوريون» ووسائل إعلام محافظة هجماتهم على «الديموقراطيين»، خصوصاً كلينتون، رغم أن المعارضين يرفضون الاتهامات بوصفها محاولات لتحويل الانتباه.

وتجدر الإشارة إلى أن اسم مانافورت كان قد ذكر على أنه أحد المشاركين في اجتماع في برج ترامب «ترامب تاور» في 9 حزيران 2016 مع محامية روسية «على صلة بالكرملن»، الأمر الذي أثار الكثير من الأقاويل وردود الفعل، وأسهم في تغذية التقارير التي تتحدث عن تواطؤ بين الحملة الانتخابية وموسكو. وكان قد أفيد بأن الابن البكر لترامب، دونالد جونيور، نظّم اللقاء على أمل الحصول على معلومات تضرّ بكلينتون، المرشحة «الديموقراطية» في الانتخابات الرئاسية.

(الأخبار، رويترز، أ ف ب)

استراحة

كلمات متقاطعة 2715

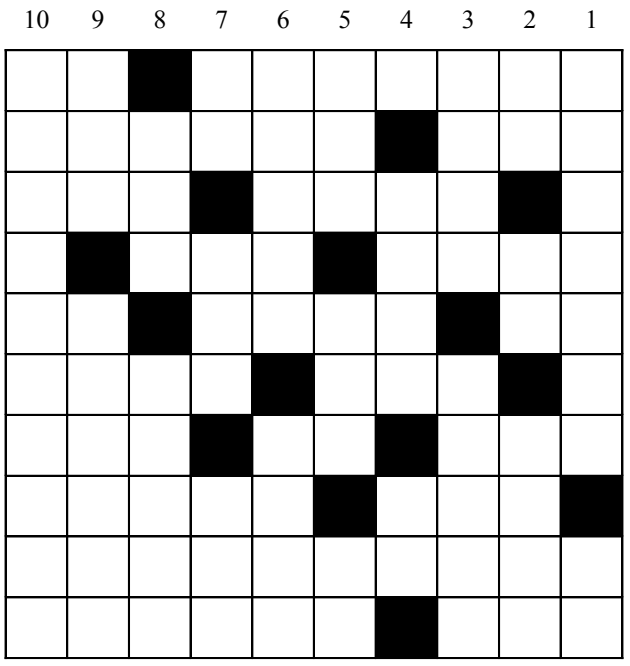

أفقيا

1- من مؤلفات الأديب اللبناني الراحل مارون عبود – إله – 2- مجيًا الانسان – مدينة مصرية – 3- يُسكنُ لهب النار – أدام النظر اليه بسكون الطرف – 4- يوزّع في الأفراح – أكبر سلسلة جبال في أوروبا – 5- حُب – من أنبياء الله جاء ذكره في الكتب المقدّسة – حسب الأموال – 6- مدّ قدميه – نهر أميركي بجتاز مدينة نيويورك ويصبّ في الأطلسي – 7- ثواب ومكافأة – بلل في الحائط من المطر – خرق الأرض وفتش عن الكنز أو النفط – 8- أزل وسرمد – مركبة فضائية أميركية – 9- زعيم ليبي مجاهد إشتهر بمقاومة الإستعمار الإيطالي لبلاده – 10- صفة تُطلق على الطعام المتوازن والمعتدل – إسم يُعرف به جسر فؤاد شهاب

عمودياً

1- الإسم السابق لتايوان – صلب واشتد – 2- اضطرم وتلهبّ – خاصم أشد الخصومة – صفة حصان عصى أمر صاحبه وخرج عن سيطرته – 3- مريع ومخيف – وحشيّ وهمجيّ – 4- دنيء وحقير – نعم باللغة الروسية – 5- أبو البشرية – بلد وقطر – حرف نفي – 6- قصر في صنعاء يعود تاريخه الى ما قبل الإسلام يُعتقد أنّه كان من عجائب الهندسة المعمارية ومن أقدم القصور الضخمة في العالم – صفة كتاب جامع وكامل – 7- حرف نصب – أكله – إستعمل المبخرة – 8- فرّ من السجن – إقتربتي مني – 9- من أغزر أنهر فرنسا – إحدى مدن فلسطين الكبرى قديماً كانت موقعاً عسكرياً في الحروب الصليبية – 10- بوّابة هي رمز مدينة برلين

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- سار كوزي – جب – 2- اوميغا – بحر – 3- نرزّ – دمّر – او – 4- سليط – أنبّ – 5- لي – قم – غورو – 6- أمازون – 7- إرث – جرن – حل – 8- دويل – جدي – 9- وسن – اولمبس – 10- رياض شرارة

عمودياً

1- سان سلفادور – 2- اورلي – روسي – 3- رمزي – أثينا – 4- كي – طقم – 5- وغد – ماج – أش – 6- زاما – زرزور – 7- رنغون – لا – 8- بون – جمر – 9- جحا – حدبة – 10- بروس ويليس

sudoku 2715

8	2		3		5		6	
	4	5	1		9	2	7	
7								
6			4		3			7
4				9				6
	9	8			7		1	
	5	3				6	8	
		6	5		2	9		
				3				

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 2714

4	6	8	9	1	7	2	5	3
5	1	7	2	6	3	8	9	4
2	3	9	8	5	4	6	1	7
7	9	6	1	3	8	5	4	2
1	4	5	6	7	2	3	8	9
3	8	2	5	4	9	1	7	6
8	7	4	3	2	1	9	6	5
9	5	3	4	8	6	7	2	1
6	2	1	7	9	5	4	3	8

مشاهير 2715

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

مضيفة وممرضة بريطانية (1887-1971) حصلت على شهرة عالمية واسعة كأكثر امرأة محظوظة في العالم بعد نجاتها من ثلاث حوادث غرق لسفن عملاقة أهمها التيتانيك

7+11+2+4 = مدينة لبنانية ■ 6+8+7+5 = مدينة ليبية ■ 3+9+10+1 = عائلة مطرب سوري

حل الشبكة الماضية: صوفي ابو طالب

إعداد
نعوم مسعود

وفيات

بسم الله الرحمن الرحيم
يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي
انتقلت إلى رحمته تعالى
الحاجة
سلمى علي صبّاح
والدتها الحاجة رسمية محمد سعيد نحله
أرملة الحاج المرحوم محمد علي توفيق فقيه
أولادها: المهندس رفيق زوجته الحاجة سميرة خضرا
المرحوم ماجد زوجته دنيا صبّاح
الأستاذ شوكت زوجته ليلى كالو
ابنتاها: ماجدة زوجها روبرت لستر
لينا زوجها غسان شهاب
أشقاؤها المرحوم حسين،
المرحوم محمد علي
النائب والوزير السابق أنور
المرحوم طلعت
شقيقاتها: المرحومة هند، المرحومة الحاجة ليلى، والمرحومة الحاجة وطفه
ينقل جثمانها الطاهر إلى مسقط رأسها النبطية حيث يوارى الثرى عند صلاة ظهر غد الأربعاء الأول من تشرين الثاني 2017
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده في منزل شقيقها الوزير السابق أنور الصبّاح في الرويس، النبطية وفردان، Dunes ويومي الخميس والجمعة 2 و3 الجاري من الساعة العاشرة صباحاً حتى السابعة مساءً في مركز الدون، بيروت.
الآسفون: آل صباح، فقيه، نحله، خضرا، كالو، ليستر، شهاب، علوية، رضا، ميرزا، الأسعد، وعموم أهالي النبطية

بسم الله الرحمن الرحيم
"إنا لله وإنا إليه راجعون"
إنتقلت إلى رحمته تعالى فقيدتنا الغالية المرحومة
الحاجة جميلة عبدالله رحال
أرملة المرحوم الحاج العبد أحمد رحال
أولادها: حسن . علي . محمد . جمال
شقيقها: المرحوم عبدالله
أصهرتها: الحاج معروف رحال . المرحوم الحاج وفيق طفيلي . السيد علي الحسيني . الحاج حسن حمود . الشيخ مصطفى فنيش . الحاج اكرم سعد
ستقبل التعازي عن روحها الطاهرة نهار الثلاثاء الواقع فيه 31. 10. 2017 من الساعة الثالثة ب. ظ (3) حتى الساعة الخامسة (5) مساءً في الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي في الرملة البيضاء (نساء ورجال).
للفقيدة الرحمة ولكم الأجر والثواب
الراضون بقضاء الله: آل رحال، آل طفيلي، آل الحسيني، آل حمود، آل فنيش، آل سعد، وعموم أهالي بلدة بستيات

نتائج اللوتو اللبناني

1 9 14 15 20 33 29

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1557، وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:
الأرقام الرابحة: 1 - 9 - 14 - 15 - 20 - 33
الرقم الإضافي: 29
¶ المرتبة الأولى (ستة ارقام مطابقة)
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 285،491،280 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 0
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 0
¶ المرتبة الثانية (خمسة ارقام مع الرقم الإضافي):
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 88،676،835
- عدد الشبكات الرابحة: 1
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 88،676،835
¶ المرتبة الثالثة (خمسة ارقام مطابقة):
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 48،276،630 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 51 شبكة
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 946،601 ل.ل.
¶ المرتبة الرابعة (اربعة ارقام مطابقة):
قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 48،276،630 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 1،146 شبكة.
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 42،126 ل.ل.
¶ المرتبة الخامسة (ثلاثة ارقام مطابقة):
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 128،568،000 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 16،071شبكة.
- الجائزة لكل شبكة: 8،000 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 412،217،434 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل

نتائج زيد
جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1557 وجاءت النتيجة كالآتي:
الرقم الرابح: 56175
- قيمة الجوائز الإجمالية: 45،238،743 ل.ل.
- عدد الأوراق الرابحة: 1
- **الجائزة الإفرادية لكل ورقة: 45،238،743.**
¶ الاوراق التي تنتهي بالرقم: 6175.
- الجائزة الإفرادية: 450،000 ل.ل.
¶ الاوراق التي تنتهي بالرقم: 175.
- الجائزة الإفرادية: 45،000 ل.ل.
¶ الاوراق التي تنتهي بالرقم: 45.
- الجائزة الإفرادية: 4،000 ل.ل.
المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 25،000،000 ل.ل.

نتائج يومية
جرى مساء أمس سحب «يومية» رقم 453 وجاءت النتيجة كالآتي:
- يومية ثلاثة: 769
- يومية أربعة: 2036
- يومية خمسة: 23187

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

إعلانات رسمية

إعلان قضائي
صادر عن محكمة الأحوال الشخصية في طرابلس
غرفة القاضي فاطمة الماجد
رقم أساس 2017/11
بتاريخ2017/1/17 تقدم المستدعي الدكتور عبد الحميد ديب القطب باستدعاء أمام هذه المحكمة طلب بموجبه إعلان وفاة المرحوم محمد ديب القصب وحصر إرثه بزوجته بهيجة شرمند المتوفاة بعده بتاريخ 2006/6/21 وبأولاده الحاصلين منها وهم: أفتخار وأيمان ورشا وديب وسونيا وعبير وهنادي وربيع وميرنا محمد ديب القطب وكذلك بوالدته المرحومة أفتخار الفوال المتوفاة بعده بتاريخ 2006/6/13 ولا وارث له سواهم. فلكل ذي مصلحة يريد الإعتراض تقديم ملاحظاته الخطية خلال المهلة القانونية التي تلي مهلة النشر واللصق.
رئيس القلم
أحمد عبدالخالق

إعلان تلزيم
تعلن المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية، عن إجراء تلزيم بطريقة استدراج عروض على اساس تنزيل مئوي على اسعار الإدارة حده الأقصى 20% عشرون بالمئة لتنفيذ مشروع اشغال تأهيل خط جر مياه نبع البرغش إلى بلدة القمامين. قضاء المنية الضنية.
تجري عملية التلزيم في الساعة التاسعة من يوم الثلاثاء الواقع في 2017/11/28.
فعلى المتعهدين المصنفين في الدرجة الرابعة حصراً لتنفيذ صفقات الأشغال المائية المسجلين الذين لا يوجد بعهدتهم أكثر من أربع صفقات مائية لم يجر استلامها مؤقتاً بعد، الراغبين بالاشتراك بهذا التلزيم تقديم عروضهم قبل الساعة الثانية عشر من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لجلسة فض العروض . وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الإطلاع والحصول عليه في المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية . مصلحة الديوان . كورنيش النهر.
بيروت في 27 تشرين الأول 2017
المدير العام
للموارد المائية والكهربائية
بالإنابة
المهندس غسان نور الدين
التكليف 2114

إعلان
عن مناقصة عمومية
يعلن المركز التربوي للبحوث والإنماء عن رغبته في إجراء مناقصة عمومية بطريقة الظرف المختوم لتلزيم شراء وتركيب آلات تصوير مستندات لزوم المركز التربوي للبحوث والإنماء وبعض دور المعلمين والمعلمات، وذلك في تمام الساعة الحادية عشرة صباحاً من يوم الثلاثاء الواقع فيه 2017/12/5 الطابق الأول. قاعة الإجتماعات في المبنى الرئيسي للمركز في المدينة المهنية . الدكوانة.
يمكن للشركات والمؤسسات الراغبة بالإشتراك في المناقصة الحصول على دفتر الشروط من قلم المديرية الإدارية في المركز خلال أوقات الدوام الرسمي اعتباراً من نشره في الجريدة الرسمية أي يوم الجمعة الواقع فيه 2017/11/3.
تقدم العروض باليد أو بواسطة البريد المضمون إلى قلم المديرية الإدارية. الطابق الثامن في المركز على العنوان التالي: المركز التربوي للبحوث والإنماء
المدينة المهنية . الدكوانة
ص.ب 55264
سن الفيل . لبنان
وذلك خلال أوقات الدوام الرسمي، على أن ترد العروض خلال مهلة أقصاها قبل نهاية دوام آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لإجراء المناقصة أي يوم الاثنين الواقع فيه 2017/12/4.
24 تشرين الأول 2017
رئيسة المركز التربوي للبحوث والإنماء
بالتكليف
الدكتورة ندى عويجان
التكليف 2107

إعلان إعادة تلزيم مشروع إنشاء
خطوط صرف صحي في بلدة كفرحتى في قضاء صيدا
الساعة التاسعة من يوم الجمعة الواقع فيه الرابع والعشرون من شهر تشرين الثاني 2017، تجري إدارة المناقصات . في مركزها الكائن في بناية بيضون . شارع بوردو . الصنايع . بيروت. لحساب وزارة الطاقة والمياه . المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية . مناقصة إعادة تلزيم مشروع إنشاء خطوط صرف صحي في بلدة كفرحتى في قضاء صيدا.
. التأمين المؤقت: فقط أربعة ملايين ليرة لبنانية.
. طريقة التلزيم: تلزيم مئوي.
. العارضون المقبولون: المتعهدون المصنفون في الدرجة الثانية فقط لتنفيذ صفقات الاشغال المائية المسجلون وفقا لأحكام المرسوم رقم 3688 تاريخ 1966/1/25 وتعديلاته.
تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص، الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من مصلحة الديوان في المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية. يجب ان تصل العروض الى ادارة المناقصات قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
المدير العام لادارة المناقصات
د. جان العلية
التكليف 2106

إعلان تلزيم مشروع إنشاء
خطوط صرف صحي في بلدة كفرتبنيت في قضاء النبطية
الساعة التاسعة من يوم الجمعة الواقع فيه الأول من شهر كانون الأول 2017 تجري إدارة المناقصات . في مركزها الكائن في بناية بيضون . شارع بوردو . الصنايع . بيروت، لحساب وزارة الطاقة والمياه . المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية . مناقصة تلزيم مشروع إنشاء خطوط صرف صحي في بلدة كفرتبنيت في قضاء النبطية.
. التأمين المؤقت: فقط ثلاثة عشر مليون ليرة لبنانية لا غير.
. طريقة التلزيم: تنزيل مئوي
. العارضون المقبولون: المتعهدون المصنفون في الدرجة الأولى لتنفيذ صفقات الأشغال المائية المسجلون وفقاً لأحكام المرسوم رقم 3688 تاريخ 1966/1/25 وتعديلاته.
تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الإطلاع والحصول عليه من مصلحة الديوان في المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية.
يجب أن تصل العروض إلى إدارة المناقصات قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
المدير العام لإدارة المناقصات
د. جان العلية
التكليف 2103

إعلان تلزيم مشروع انشاء
خطوط صرف صحي في بلدة كوثرية السياد في قضاء صيدا
الساعة الحادية عشرة من يوم الإثنين الواقع فيه السابع والعشرون من شهر تشرين الثاني 2017 تجري إدارة المناقصات . في مركزها الكائن في بناية بيضون . شارع بوردو . الصنايع . بيروت، لحساب وزارة الطاقة والمياه . المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية . مناقصة تلزيم مشروع إنشاء خطوط صرف صحي في بلدة كوثرية السياد في قضاء صيدا.
. التأمين المؤقت: فقط خمسة وثلاثون مليون ليرة لبنانية لا غير
. طريقة التلزيم: تنزيل مئوي
. العارضون المقبولون: المتعهدون المصنفون في الدرجة الأولى فقط لتنفيذ صفقات الأشغال المائية المسجلون وفقاً لأحكام المرسوم رقم 3688 تاريخ 1966/1/25 وتعديلاته وشروط إضافية.
تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الإطلاع والحصول عليه من مصلحة الديوان في المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية.
يجب أن تصل العروض إلى إدارة المناقصات قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
المدير العام لإدارة المناقصات
د. جان العلية
التكليف 2101

إعلان تبليغ قضائي
قررت الغرفة الثانية لمحكمة استئناف البقاع المدنية في زحلة بتاريخ 2016/12/8 وبتاريخ 2017/6/22 اعتبار ورثة محمد حسين فليحان وماريا داوود نهرا وبعض ورثة يوسف نهرا وهم: ديزيره وروبير ودانـي وغابي من عين زبده مجهولي الإقامة وإبلاغهم بواسطة النشر أوراق هذه الدعوى أساس رقم 2017/395. والتي يطلب فيها المستأنف المحامي الياس فرج فسخ الحكم الصادر عن القاضي المنفرد المدني العقاري في صغبين تاريخ 2016/6/29 بموضوع توسيع الطريق.
فيقتضي حضوركم بالذات أو من ينوب عنكم قانوناً إلى قلم المحكمة المذكورة لتبلغ أوراق الدعوى خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر في الجريدة وتعليق نسخة عنها على لوحة الإعلانات في إيوان المحكمة وعليكم اتخاذ مقاماً مختاراً لكم ضمن نطاق المحكمة، وإلا سيصار إلى إبلاغكم هذه الأوراق بواسطة رئيس قلم المحكمة ووفقاً للقانون.
رئيس القلم
علي أبو شاهين

إعلان
من أمانة السجل العقاري في صيدا
طلب جرجس سليم عساف بوكالته عن جان طانيوس شداد بصفته مشتري شهادات قيد بدل ضائع للبائعة سليمه يوسف شداد العقارات 183 و 210 و1075 جزين.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في صيدا
باسم حسن

إعلان
من أمانة السجل العقاري في صيدا
طلب محمد أحمد قنديل لموكله رضوان حسين الجردلي سند تمليك بدل ضائع العقار 1268 الدكرمان.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في صيدا
باسم حسن

إعلان
من أمانة السجل العقاري في صيدا
طلبت أحلام خليل الحج بصفتها مشترية شهادة قيد بدل ضائع للبائعة تانيا قزحيا مدلج العقار 422/10 لبعا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في صيدا
باسم حسن

إعلان
من أمانة السجل العقاري في صيدا
طلبت ندى سعد الدين الفضل سند تمليك بدل ضائع للقسم 4 من العقار 587 عبرا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في صيدا
باسم حسن

إعلان
من أمانة السجل العقاري في صيدا
طلب جورج حنا أندراوس لمورثه حنا طانيوس أندراوس سند تمليك بدل ضائع 76 عين الدلب.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في صيدا
باسم حسن

إعلان
من أمانة السجل العقاري في صيدا
طلب محمد عبدالله جمال لموكله رياض إبراهيم قاسم حمود سند تمليك بدل ضائع 2276 الدكرمان.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في صيدا
باسم حسن

إعلان
من أمانة السجل العقاري في صيدا
طلب سليم يوسف نصر بوكالته عن شادي وجوزاف سليم نصر بصفتهم مشترين شهادة قيد بدل ضائع للبائع يوسف سليمان خليل العقارين 693 و945 العيشية.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في صيدا
باسم حسن

إعلان
طلب المستدعي حسن منصور وكيله السيد بلال الزين تصحيح إسم المرحوم يوسف علي ذيب بدلاً من يوسف علي مظلوم على العقار 448/منطقة شحور العقارية.
القاضي العقاري في الجنوب
محمد الحاج علي

إعلان
عن القاضي العقاري في الجنوب
قرر القاضي العقاري في الجنوب إعادة تكوين الصحيفة المؤقتة العائدة للعقار رقم 15 كفرشلال بالصورة القضائية وتعيين

يوم الثلاثاء في 2017/11/7 موعداً لإجراء الكشف الحسّي على العقار وتعيين يوم الثلاثاء في 2017/12/5 موعداً أمام هذه المحكمة لإعادة التكوين وعلى كل صاحب حق أو له علاقة بالعنصر المراد إعادة تكوينه أن يتقدم بطلبه حسب الأصول معززاً بالمستندات المؤيدة.
القاضي العقاري
محمد الحاج علي

.....

إعلان
عن القاضي العقاري في الجنوب
قرر القاضي العقاري في الجنوب إعادة تكوين صحائف عينية مؤقتة في منطقة سلعا العقارية قضاء صور بصورة قضائية ودعوة كل من له علاقة بالعنصر المفقود لتقديم الطلبات حسب الأصول معززة بما توفر من المستندات المؤيدة لغاية موعد جلسة المحاكمة يوم الثلاثاء بتاريخ 2017/11/28 ملاحظة للإطلاع على الصحائف أعلاه مراجعة قلم المحكمة العقارية في صيدا.
القاضي العقاري
محمد الحاج علي

.....

إعلان بيع صادر عن دائرة تنفيذ بعبدا
بالمعاملة التنفيذية رقم 2014/1804
القاضي الرئيسة ندين مشموشي
المنفذ: بنك صادرات إيران/ وكيله المحامي شادي رفيق الخوري.
المنفذ عليه: قاسم حسن غدار بصفته الشخصية وبصفته الكفيل بالتكافل والتضامن مع شركة صن لايت ش.م.م
السند التنفيذي: سندات دين وكشف حساب وعقد تأمين من الدرجة الأولى مع شهادة قيد تحصيلاً لمبلغ 203000 د.أ عدا اللواحق والفوائد.
العقار المطروح للبيع
كامل القسم رقم 23 (ثلاثة وعشرين) من العقار رقم 1791 (ألف وسبعمئة وواحد وتسعين) من منطقة حارة حريك العقارية، وهو عبارة عن مدخل و3 صالونات وطعام وغرفة ومطبخ و3 حمامات وشرفات ودرج داخلي يؤدي إلى الطابق السابع المؤلف من مدخل وجلوس وغرفتين وغرفة قرميد وغرفة خادمة و3 حمامات وشرفات، وله موقفي سيارة رقم 23. ولدى الكشف تبين أن هذا القسم هو عبارة عن طابقين دوبلكس 6 و7 مخصص للسكن سيما أن الطابق السادس مؤلف من مدخل وصالون وطعام ومطبخ وحمامين وغرفة خدم و4 شرفات في حين أن الطابق السابع مؤلف من مدخل وجلوس و3 غرف نوم وكوريدور و3 حمامات و3 شرفات مع الإشارة إلى أنه تم التنقل بين هذين الطابقين عبر درج داخلي أو من خلال استعمال البابين الرئيسين.
حق مختلف خاضع لنظام ملكية الطوابق . يشترك في ملكية الحقين المختلفين 1و3 وكل ما مرد عليهما . حق استعمال كل من الفسحتين المحددة بالأرقام 5 و6 و7 و8 و9 و10 والفسحة الثانية 11 و12 و13 و14 و15 و16 و17 و18 و19 و20 و21 و22 الكائنين في القسم المشترك رقم 3. عدل نظام الملكية بإضافة القسم رقم 24 المفرز عن القسم رقم 5 بالعقد رقم 2007/1592 وبموجب المحضر الفني رقم 2007/1192. إستحضار دعوى من المحكمة الابتدائية الأولى المالية في بعبدا رقم 2012/679 مقدم من شركة ميدل إيست بوجه مالك القسم.
مساحة القسم: 324/م2 تقريباً
قيمة التخمين: 486000 د.أ بدل الطرح: 250011 د.أ
تاريخ ومكان البيع:
تحدد يوم الأربعاء الواقع فيه 2017/12/13 الساعة الحادية عشر صباحاً موعداً للبيع بالمزاد العلني أمام رئيس دائرة تنفيذ بعبدا في قصر عدل بعبدا المبنى الجديد.
شروط البيع
على الراغب بالشراء قبل المباشرة في المزايدة إيداع مبلغ موازٍ لثمن الطرح في صندوق الخزينة أو مصرف مقبول باسم رئيس دائرة تنفيذ بعبدا أو تقديم كفالة مصرفية تضمن المبلغ واتخاذ محل إقامة ضمن نطاق الدائرة، كما عليه وبخلال ثلاثة أيام من تاريخ قرار الإحالة إيداع الثمن تحت طائلة إعادة المزايدة بالعشر على مسؤوليته كما عليه وبخلال عشرين يوماً تلي الإحالة دفع الثمن ورسم الدلالة 5% والتسجيل.
مأمور التنفيذ
مارو القزي

.....

إعلان صادر عن دائرة تنفيذ النبطية
برئاسة القاضي أحمد مزهر
المعاملة التنفيذية 2017/73
المنفذ: علي سميح رسلان
المنفذ عليهم: عاطف صيداوي ورفاقه
السند التنفيذي: حكم محكمة استئناف النبطية المدنية رقم 2017/10 المصدق لحكم بداية النبطية رقم 2016/10 والمنتهي إلى إعلان عدم قابلية العقار 1432/ النبطية التحتا للقسمة العينية وطرحه للبيع بالمزاد العلني وتوزيع الثمن وفق مندرجات الحكم.
المعاملات: تاريخ التنفيذ: 2017/2/21
تاريخ تبليغ الإنذار :2017/4/10
العقار الموصوف: 2400 سهماً من العقار 1432/النبطية التحتا عبارة عن أرض ضمنها بناء مؤلف من ثلاث طوابق قديمة تصل إليه عبر طريق داخلي.
مساحته: 463م2
التخمين: 400،000د.أ
الطرح: 360،000د.أ
الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة
مكان المزايدة وتاريخها: نهار الخميس الواقع في 2017/12/7 الساعة 11،00 ظهراً أمام رئيس دائرة تنفيذ النبطية، تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني العقار الموصوف أعلاه، فعلى الراغب بالشراء إيداع بدل الطرح في قلم الدائرة بموجب شيك مصرفي منظم لأمر رئيس دائرة تنفيذ النبطية واتخاذ محل إقامة له ضمن نطاقها وإلا عد قلمها مقاماً مختارا له ما لم يكن ممثلاً بمحام، وعليه الإطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقار المطروح ودفع الثمن والرسوم ضمن المهلة القانونية تحت طائلة متابعة التنفيذ على عهدته.
مأمور التنفيذ
ميرفت زبيب

.....

إعلان بيع صادر عن دائرة تنفيذ المتن
في المعاملة التنفيذية الرقم 2013/1069
المنفذ: ميشال حنا الحايك، وكيله المحامي أمين نفاع
المنفذ عليهم: يوسف وجرجي مخول البيطار وميشال وأدليد وجوزف وألبندا وأورلندو وجان وأرسلينو وأزفلدو وماري سلستا وسمعان شكري البيطار هيلد برتو البير بيطار . بواسطة رئيس القلم.
السند التنفيذي: الحكم الصادر عن المحكمة الإبتدائية الرابعة في جبل لبنان المتن الناظرة بالدعاوى العقارية تاريخ 2001/2/19 قرار رقم 2001/715 القاضي بإزالة الشيوع في كل من العقارات رقم 324 و1681 و1682 و1574 بيت شباب عن طريق بيعها بالمزاد العلني على أن يعتمد كاساس للطرح في المزايدة الأولى الثمن الوارد في تقرير الخبير بعد إعادة التخمين /861000/د.أ للعقار/ 324/ و/11200/د.أ للعقار /1681/و/123000/د.أ للعقار/1682/ و/9500/د.أ. للعقار /1574/ على أن توزع المبالغ للمالكين بنسبة حصصهم في كل من العقارات المذكورة أعلاه وتدريكهم الرسوم والنفقات بالنسبة إياها.
تاريخ محضر الوصف: 2016/6/4
تاريخ تسجيله لدى أمانة السجل العقاري: 2016/10/4
العقارات المطروحة للبيع:
1. العقار/324 بيت شباب: قطعة أرض مشتملة على أشجار حرجية من سنديان وعفص ومختلف. مستطيل الشكل لا بناء عليه ومنحدر يقع في حي الصوانة. مساحته /2460/م2 يحده غرباً 325 شرقاً طريق عام شمالا 325 جنوباً 326 و317.
2. العقار/1574بيت شباب: قطعة أرض ضمنها شجرتي زيتون وشجرة حامض غير صالح للبناء مساحته /190/م2 يحده غرباً 1573شرقاً وشمالاً طريق عام جنوباً 1573.
قيمة التخمين:
العقار /324/ بيت شباب =/861000/ دولار أميركي.
العقار/1574/بيت شباب =/9500/ دولار أميركي.
قيمة الطرح بعد التخفيض:
العقار/324/بيت شباب=/697410/ دولار أميركي.
العقار/1574/ بيت شباب=/7695/دولار أميركي.
المزايدة: ستجري يوم الجمعة الواقع في 2017/11/24 الساعة العاشرة صباحا أمام رئيس دائرة التنفيذ وفي محكمة المتن. فعلى راغب الشراء أن يودع قبل المباشرة بالمزاد قيمة الطرح أو تقديم كفالة معادلة واتخاذ محل إقامة ضمن نطاق الدائرة وخلال ثلاثة أيام تلي الإحالة، عليه إيداع كامل الثمن تحت طائلة إعادة المزايدة بزيادة العشر وإلا فعلى عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه خلال عشرين يوماً دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم الدلالة 5%.
رئيس القلم زياد داغر

.....

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الشوف
طلب ألكسا الياس لحود أحد ورثة المرحوم الياس عبدالله لحود سند ملكية بدل ضائع للعقار 325 بريح
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في الشوف
حنين عبدالصمد

.....

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الشوف
طلب صالح حسين كركي وكيل روبير أمين مغامس سندات ملكية بدل ضائع للعقارات 173، 178، 193، 313، 315، 319، دير دوريت
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري بالتكليف في الشوف
محمد طراف

.....

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الشوف
طلب يوسف فريد القزي وكيل بطرس شكرالله القزي سند ملكية بدل ضائع للعقار 181 الجية
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في الشوف
حنين عبد الصمد

.....

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب غازي كميل صبرا الأعور أحد ورثة كميل سليمان صبرا الأعور هو نفسه كميل سليمان صبرا سند ملكية بدل ضائع للعقار 856 قرنايل
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا بالتكليف
يوسف شكر

.....

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب علي محمود شلهوب وكيل محمد راشد أنيس حرب سند ملكية بدل ضائع للعقار 1552 الشياح
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا بالتكليف
يوسف شكر

.....

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب فريال لويس يونان سند ملكية بدل ضائع للعقار 2032 الشياح
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا بالتكليف
يوسف شكر

.....

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب يوسف سليم زعرور وكيل زين العابدين أحمد صائغ سند ملكية بدل ضائع للعقار 7/6560 الشياح
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا بالتكليف
يوسف شكر

.....

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب بول بيار أبو فاضل وكيل الياس نجيب زين الهوا سند ملكية بدل ضائع للعقار 1745 حمانا
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا بالتكليف
يوسف شكر

.....

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب خالد فاروق كساسير وكيل يوسف توفيق الحكيم سند ملكية بدل ضائع عن حصته في العقار 2585 بيصور
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليليان داغر

.....

إعلان بيع بالمزاد العلني للمرة الثامنة
صادر عن دائرة تنفيذ صغبين
الرئيس وسيم التقي
بالمعاملة التنفيذية رقم 2014/40 موضوع استنابة دائرة تنفيذ بعبدا رقم 2013/2224
طالبة التنفيذ: جورجيت يوسف نجم.
وكيلها المحامي جوزيف بصيبص.
المنفذ عليه: شوقي شكيب فرحات. صغبين
السند التنفيذي: إقرار بقيمة /28000/ دولار أميركي عدا الفوائد واللواحق
موعد المزايدة ومكانها: نهار الخميس الواقع في 2017/11/16 الساعة الحادية عشرة صباحاً أمام رئيس دائرة تنفيذ صغبين في قاعة المحكمة.
العقار المطروح للبيع: /1200/ سهماً في العقار رقم /3062/ صغبين.
يقع العقار رقم /3062/ في وسط بلدة صغبين وهو عبارة عن قطعة أرض تبلغ مساحتها /449/ م2 ويحتوي على منزل وحديقة تحتوي على ستة نصوب من الفاكهة والمنزل عبارة عن بناء مؤلف من ثلاث طوابق من اللبن.
الطابق الأرضي: يحتوي على ممر موزع ودرج داخلي يصل إلى الطابق الأول بالإضافة إلى خمس غرف، الأبواب الداخلية من المعاكس والسويد المطلي بالبويا، النوافذ من الحديد الصناعي.
الطابق الأول: مؤلف من مدخل ودار وغرفة للطعام ومطبخ ومنافع وممر ضمنه ثلاث غرف للسكن وحمام وفراندا خارجية وبلكون ودرج يؤدي إلى الطابق الثاني.
الطابق الثاني: يسكن فيه المنفذ عليه شوقي فرحات ويتألف من مدخل ودار وغرفة للطعام وجلوس ومطبخ ومنافع وممر ضمنه ثلاث غرف للنوم، وحمام وفراندا خارجية وثلاث بلكونات ودرج يؤدي إلى السطح وحالة البناء وسط.
حدوده: يحده شمالا طريق عام وجنوباً العقارات 3069 و3074 و3075 وشرقاً العقار 2995 وغرباً العقار 3061 وطريق عام
قيمة التخمين /1200/سهما :/154837،5/ دولار أميركي.
بدل الطرح المخفض:/1200/ سهماً: /44435،106/دولار أميركي.
شروط المزايدة: على الراغب في الشراء وقبل المباشرة بالمزايدة أن يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ صغبين قيمة الطرح في صندوق الخزينة أو مصرف مقبول أو تقديم كفالة معادلة وعليه اتخاذ محل إقامة ضمن نطاق هذه الدائرة، إذا لم يكن له مقام فيه، وعليه خلال ثلاثة أيام من صدور قرار الإحالة إيداع الثمن تحت طائلة اعتباره ناكلاً وإعادة المزايدة على عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه خلال عشرين يوماً من تاريخ صدور قرار الإحالة دفع رسم الدلالة.
رئيس القلم
أحمد مصطفى

.....

إعلان
تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في إجراء استدراج عروض لتأهيل سقف خزان (20/1) سعة 20000م3 للفيول أويل في معمل الذوق الحراري. يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان . أمانة السر . الطابق 12 (غرفة 1223) مبنى كهرباء لبنان . طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره/50000/ ل.ل. تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان . طريق النهر . الطابق "12" . المبنى المركزي. علماً أن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع فيه 2017/11/24 عند نهاية الدوام الرسمي.
بيروت في 2017/10/26
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس واصف حنيني
التكليف 2076

.....

◄ مبوب ►

◄ خرج ولم يعد ►

غادرت العاملة الإثيوبية
Asnaku hussen ebrahim
من عند مخدومها، الرجاء ممن يعرف عنها شيئا الإتصال على الرقم 03/262509

.....

غادر العامل البنغلادشي
mohammad sohel mollik
من عند مخدومه، الرجاء ممن يعرف عنه شيئا الإتصال على الرقم 70/139140

.....

غادرت العاملة الاثيوبية
asnakech agato onchere
من عند مخدومها، الرجاء ممن يعرف عنها شيئا الإتصال على الرقم 03/307005

.....

غادر العاملان البنغلادشيان
SOMRAT
KABIR HOSEN
من عند مخدومهما، الرجاء ممن يعرف عنهما شيئا الإتصال على الرقم 70/331175

إعلانات رسمية

إعلام تبليغ

الموضوع: تبليغ

تدعو وزارة المالية- مديرية المالية العامة - مديرية الضريبة على القيمة المضافة – مصلحة العمليات – دائرة خدمات الخاضعين، المكلفين الواردة أسمائهم في الجدول أدناه للحضور إلى دائرة الالتزام الضريبي في مديرية الضريبة على القيمة المضافة، مبنى وزارة المالية، قرب قصر العدل - شارع كورنيش النهر- بيروت، لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون
شربل رزق الله رزق الله	89189	RR172944855LB
سامي عبد العفو مومنة	109484	RR172945011LB
مريم مصباح قبطان	131207	RR172945100LB
ابراهيم يوسف مبارك	139188	RR172945189LB
وليد جميل شاهين	143700	RR172945215LB
اسامة فريد طليع	148634	RR172945294LB
عبد الكريم يوسف احمد	151623	RR172945351LB
بيار انطوان طرزي	152014	RR172945382LB
نجاح راشد قصابية	152746	RR172945396LB
قره بت هايك عرابيان	1149115	RR172944546LB
مرسيل يوسف عازار	1152286	RR172944550LB
الهام عزيز الديب	1169809	RR172944603LB
سعدى اسعد سري الدين	1198334	RR172944651LB
طانيوس شمعون زغيب	1219830	RR172944665LB
ناديا محمد الايوبي	1226759	RR172944682LB
هناء شفيق الراسي	1227878	RR172944719LB
مرهج ترايدينغ TRADING توصية بسيطة	1261600	RR172944458LB
ج كورنر ش.م.ل	1694522	RR172944492LB

التكليف 2086

اعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - مالية محافظة الجنوب - دائرة خدمات المكلفين المكلفين الواردة اسماؤهم في الجدول أدناه للحضور الى مركز الدائرة الكائن في المصلحة المالية الاقليمية في لبنان الجنوبي / صيدا/ السراي الحكومي - الطابق الارضي لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلام، والا يعتبر التبليغ حاصلا بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً انه سيتم نشر هذا الاعلام على الموقع الالكتروني الخاص بوزارة المالية.

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
شركة ماريا لاسواق السمك ش.م.م. MARIA FISH MARKET CO.S.A.R.L	1905921	RR171798895LB	2017/09/13	2017/09/20
شركة ماريا لاسواق السمك ش.م.م. MARIA FISH MARKET CO.S.A.R.L	1905921	RR171798895LB	2017/09/13	2017/09/20
شركة ماريا لاسواق السمك ش.م.م. MARIA FISH MARKET CO.S.A.R.L	1905921	RR171798895LB	2017/09/13	2017/09/20
شركة ماريا لاسواق السمك ش.م.م. MARIA FISH MARKET CO.S.A.R.L	1905921	RR171798895LB	2017/09/13	2017/09/20

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.
رئيس المصلحة المالية الاقليمية في محافظة الجنوب
سمير حسين
التكليف 2060

اعلام تبليغ

الموضوع: تبليغ نتيجة اعتراض

تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - مالية محافظة الجنوب - دائرة الاعتراض والاستئناف المكلفين الواردة اسماؤهم في الجدول أدناه المجهولي مركز العمل او محل الاقامة حالياً للحضور شخصياً او من ينوب عنهم قانوناً خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ 2017/10/31 الى مركز الدائرة الكائن في المصلحة المالية الاقليمية في محافظة لبنان الجنوبي /صيدا/ السراي الحكومي - الطابق الثاني لتبلغ نتيجة الاعتراض.
وفي حال عدم الحضور يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بتاريخ 2017/11/30 عملاً باحكام المادة 28 من القانون رقم 44 تاريخ 2008/11/11 وتعديلاته (قانون الاجراءات الضريبية).

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون
فرج محمد حسين	1220093	RR010591255LB
محمد كمال ابراهيم	3118598	RR010591246LB
جمال صالح الجندي	1012859	RR010591240LB
محمد حيدر خليفة	843976	RR010591247LB

تبدأ مهلة الطعن بنتيجة الاعتراض المحددة بشهرين اعتباراً من اليوم التالي لتاريخ التبليغ اي في 2017/12/1 وتنتهي في 2018/2/1 ضمناً

المراقب الرئيسي هنادي عاكوم.
رئيس دائرة الاعتراضات
محمد سعد
للمراجعة: العنوان: صيدا - السراي الحكومي - مبنى وزارة المالية - طابق ثاني - دائرة الاعتراضات.
الهاتف: 07/720012 - 07/720014 - 07/754914
رئيس المصلحة المالية الاقليمية
في محافظة الجنوب
سمير حسين
التكليف 2060

اعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - مالية محافظة الجنوب - دائرة الاعتراض والاستئناف المكلفين الواردة اسماؤهم في الجدول أدناه للحضور الى مركز الدائرة الكائن في المصلحة المالية الاقليمية في لبنان الجنوبي / صيدا/ السراي الحكومي - الطابق الثاني لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلام، والا يعتبر التبليغ حاصلا بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً انه سيتم نشر هذا الاعلام على الموقع الالكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
حسن يوسف رضى	2388584	RR160616225LB	2017/09/12	2017/09/20

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.
رئيس المصلحة المالية الاقليمية في محافظة الجنوب
سمير حسين
التكليف 2060

اعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - مالية محافظة الجنوب – دائرة خدمات المكلفين المكلفين الواردة اسماؤهم في الجدول أدناه للحضور الى مركز الدائرة الكائن في المصلحة المالية الاقليمية في لبنان الجنوبي / صيدا/ السراي الحكومي - الطابق الارضي لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلام، والا يعتبر التبليغ حاصلا بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً انه سيتم نشر هذا الاعلام على الموقع الالكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
حسن احمد حوماني	1596040	RR171798864LB	2017/09/13	2017/09/25

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.
رئيس المصلحة المالية الاقليمية في محافظة الجنوب
سمير حسين
التكليف 2060

إعلام تبليغ
الموضوع: تبليغ

تدعو وزارة المالية- مديرية المالية العامة - مديرية الضريبة على القيمة المضافة – مصلحة العمليات – دائرة خدمات الخاضعين، المكلفين الواردة أسمائهم في الجدول أدناه للحضور إلى دائرة التحصيل في مديرية الضريبة على القيمة المضافة، مبنى وزارة المالية، قرب قصر العدل - شارع كورنيش النهر- بيروت، لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ لصق LIPANPOST
تشارليز ستايشن	1891549	RR181637977LB	2017/09/15	2017/10/10
توفيق القسيس	20560	RR181638059LB	2017/09/13	2017/10/06
جوزيف بطرس كرم	41361	RR181638080LB	2017/09/14	2017/10/10
حامض للجلود ش.م.ل	47772	RR181638147LB	2017/09/15	2017/10/06
شركة هابانا ليب ش.م.م	11521	RR181638235LB	2017/09/14	2017/10/06
شركة اكسيون ش.م.م	11872	RR181638252LB	2017/09/14	2017/10/06
مؤسسة انطوان نخلة لصاحبها ايلي انطوان نخلة	18310	RR181638310LB	2017/09/14	2017/10/06
غسان رفيق ادهمي	2835254	RR181638442LB	2017/09/14	2017/10/06
شركة 333 الاشرفية العقارية ش.م.ل	189002	RR181638535LB	2017/09/14	2017/10/06
شركة المحترفون للانتاج ش.م.م	206738	RR181638677LB	2017/09/14	2017/10/12
شركة تابيراما ش.م.ل	11110	RR181638703LB	2017/09/14	2017/10/06
ممؤسسة فور فيلمز	176742	RR181639567LB	2017/09/14	2017/10/06
صيدلية سمايل	2978615	RR181639805LB	2017/09/15	2017/10/06
شركة سكاي وايز / يونس وشركاه	94853	RR181639845LB	2017/09/14	2017/10/06
شركة مداميريكا امبورتس انك	708	RR181640018LB	2017/09/15	2017/10/09
شركة سليب كونفورت لبنان ش.م.ل	4463	RR181640110LB	2017/09/14	2017/10/07
مكتبة النجمة ش.م.ل	4385	RR181640137LB	2017/09/14	2017/10/06
كيفي ش.م.م SARL KYPHI	6722	RR181640154LB	2017/09/14	2017/10/07
احمد محمد يحي افران و باتسيري تقاحة	165352	RR181640358LB	2017/09/15	2017/10/10
شركة ايوب اللبنانية للصناعة ش.م.ل (اليكو)	2667	RR181640415LB	2017/09/14	2017/10/07
شركة فانكي تاون ش.م.م	305447	RR181640485LB	2017/09/15	2017/10/06
مجوهرات كاراتي ش.م.ل CARATI JEWELLERY S.A.L	294620	RR181640525LB	2017/09/15	2017/10/06
آروم ش.م.م ARôME S.A.R.L	292251	RR181640534LB	2017/09/13	2017/10/06
ام. ام. ج ش. م. م. M. M. J. S. A. R. L	283491	RR181640548LB	2017/09/14	2017/10/06
شركة فريسكو ش.م.م	236031	RR181640653LB	2017/09/14	2017/10/11
ميوزيم تاور ش م ل	2005902	RR181640826LB	2017/09/14	2017/10/06
شركة غليز لين ش.م.م	2006084	RR181640830LB	2017/09/14	2017/10/06
شركة سيمون وروي كرم التجارية - سيمكو - SIMCO	2008263	RR181640843LB	2017/09/15	2017/10/10
CANDY PLUS ش م ل	2053486	RR181640891LB	2017/09/13	2017/10/09
MACHINE TECHNOLOGY SARL	2057414	RR181640905LB	2017/09/15	2017/10/10
بوتي كافية ش.م.م	2061998	RR181640914LB	2017/09/14	2017/10/06
وليد قبلان الاشقر	1700685	RR181641075LB	2017/09/13	2017/10/11
عمرو عمر هرموش	1836338	RR181641217LB	2017/09/14	2017/10/06
Flemingo International lebanon S.A.R.L	3163791	RR181641296LB	2017/09/14	2017/10/06
Powder Management S.A.L	3100381	RR181641322LB	2017/09/15	2017/10/06
ترافلمانيا ش.م.م	3158438	RR181641336LB	2017/09/13	2017/10/06
بوغوس اوهانس زيتيليان وشركاه - توصية بسيطة - B.T.S	3150081	RR181641340LB	2017/09/15	2017/10/10
بورر ش.م.م BEURRE S.A.R.L	3172277	RR181641384LB	2017/09/14	2017/10/06
لبنان عبد الحميد بعلبكي	3218428	RR181641398LB	2017/09/15	2017/10/06
ميزون عجم ش م م	1941401	RR181641509LB	2017/09/15	2017/10/06
HAR PROPERTIES ش م ل	1927135	RR181641526LB	2017/09/14	2017/10/11
بلانك سبايس ش.م.م BLANK SPACE SARL	1200798	RR181641557LB	2017/09/15	2017/10/06
M.E GROUP sal	1283381	RR181641645LB	2017/09/14	2017/10/09
مؤسسة ناجي عكره التجارية ش.م.م	1312538	RR181641659LB	2017/09/15	2017/10/06
انطوان مسعود بطرس	718663	RR181641733LB	2017/09/15	2017/10/09
شركة ر.ج.م.هندسة وتصميم ش.م.م	725663	RR181641755LB	2017/09/14	2017/10/06
ذي برينت هاوس ش.م.ل هولدنغ	615130	RR181642019LB	2017/09/14	2017/10/07
شهوان التجارية	619665	RR181642036LB	2017/09/14	2017/10/10
بولي ارت سعيد بلوط واولاده	53984	RR181642098LB	2017/09/15	2017/10/10
شركة اي بلاي ش م م	2456776	RR181642107LB	2017/09/15	2017/10/06
شركة اوروليبان (الشرق الاوسط)ش.م.ل	1122492	RR181642169LB	2017/09/14	2017/10/06
شركة دي ان سي كو ش.م.م	1400182	RR181642209LB	2017/09/14	2017/10/06
معروف انيس زهر الدين(اوريون للصوتيات والمرئيات)	1416647	RR181642226LB	2017/09/15	2017/10/06
لاكوستا Lacosta	1516445	RR181642331LB	2017/09/14	2017/10/09
شركة داغبا غروب	1539601	RR181642345LB	2017/09/15	2017/10/10
مؤسسة ناصر محمد الجبالي	126472	RR181639690LB	2017/09/20	2017/10/06
شركة بريفيلاج شزم.م.	1941253	RR181641512LB	2017/09/22	2017/10/06
الشركة الاتحادية للتجارة	46354	RR181644071LB	2017/09/20	2017/10/09
بن حسان الداعوق - فرع اول	53858	RR181644085LB	2017/09/22	2017/10/06
شركة الانماء للهندسة والتعهدات	1375	RR181644156LB	2017/09/22	2017/10/06
نوار سور بلان ش.م.م	5640	RR181644315LB	2017/09/22	2017/10/09
اوسكار ماركيتينغ ليمتد ش.م.م	7613	RR181644346LB	2017/09/22	2017/10/06
مؤسسة انطوان الياس ابو شديد	73151	RR181644505LB	2017/09/22	2017/10/06
شمالي للادوات الصحية	73634	RR181644519LB	2017/09/22	2017/10/10
شركة ب.ف. ساك	75546	RR181644522LB	2017/09/22	2017/10/10
مؤسسة خضر فواز مندو	81475	RR181644540LB	2017/09/22	2017/10/07
اي جي ام ش.م.م	84539	RR181644584LB	2017/09/22	2017/10/06
طوماس فرنك بولز - تي اف بولز ش.م.م	86433	RR181644598LB	2017/09/22	2017/10/09
صيدلية روبين	33547	RR181644615LB	2017/09/22	2017/10/06
يحيا فرج الخليفة	1350096	RR181644624LB	2017/09/22	2017/10/06
اكسبرس كار سرفيس ش.م.م	665586	RR181644638LB	2017/09/20	2017/10/06
مؤسسة صبحي مزراحي	96104	RR181644757LB	2017/09/22	2017/10/06
الشركة العامة للهندسة و التجارة	101114	RR181644831LB	2017/09/22	2017/10/06
نيلسون توماس خوري	104064	RR181644859LB	2017/09/22	2017/10/06
جهاد خالد عيتاني	107461	RR181644876LB	2017/09/22	2017/10/07
سلكو SELCO بواسطة وكيل التفليسة المحامي لينا معلوف	130061	RR181644978LB	2017/09/22	2017/10/06
شركة غسان للانتاج الفني ش.م.م	140574	RR181645001LB	2017/09/20	2017/10/06
محمد مصطفى قدوح	150160	RR181645032LB	2017/09/22	2017/10/06
ماهر عبد القادر النحلاوي	168294	RR181645103LB	2017/09/22	2017/10/06
روكو ستايل	169679	RR181645125LB	2017/09/22	2017/10/06

التكليف 2087

دوري أبطال أوروبا

مدريد خائفة وعرشها مهدد

كثيرة هي الفرق التي تنتظر حسم تأهلها الليلة في الجولة الرابعة لدور المجموعات في دوري أبطال أوروبا. لكن كل الأنظار على مباراة توتنهام هوتسبر وريال مدريد مساء غد، والتي باتت تكتسي أهمية أكبر لمتابعتها، بفعل ما يمر به النادي الملكي من أوضاع صعبة حالياً

توالت السقطات المدريدية المحلية فبات القلق كبيرا على اللقب الاوروبي (بيار – فيليب ماركو – أ ف ب)

شربل كريم

أصبح شبه محسوم أن ريال مدريد بطل اسبانيا واوروبا سيمرّ مع توتنهام هوتسبر الانكليزي من المجموعة الثامنة في دوري ابطال اوروبا. لكن كما يعلم الكل، فإن صدارة المجموعة أمر أكثر من مهم لرسم طريق الادوار الاقصائية، وهو أمر يعرفه الريال ويهمه أكثر من أي وقتٍ مضى؛ فالمرحلة المضطربة التي يعيشها "الميرينغيز" حالياً تدفعهم الى التفكير في تصدّر مجموعتهم وتفادي مواجهة الاسلحة الثقيلة في اوروبا، لكون الفريق ليس في افضل احواله هذه الايام.

ومما لا شك فيه ان الخسارة امام جيرونا المتواضع، والتي كانت الاولى لريال مدريد امام وافدٍ جديد الى "الليغا" منذ عام 1990، تترك كل متابع يتساءل عن مدى واقعية إمكان فقدان الريال لعرشه الاوروبي الذي بدا غير مهدد مع مطلع الموسم الحالي، وتحديداً عندما خطف رجال المدرب الفرنسي زين الدين زيدان السوبر الاسبانية والسوبر الاوروبية على حساب الغريم برشلونة ومانشستر

> باتت مجموعة زيدان بعيدة كل البعد عن كل شيء يسمى فريقاً

يونايتد الانكليزي تواليا، وذلك بأداء رفيع المستوى جعل الكل يتحدث عن مرحلة ذهبية سيعيشها "البيت الابيض" لفترة طويلة من دون أن يتمكن أحد من إيقاف جوعه للانتصارات والالقاب.

لكن على ما يبدو، فإن لاعبي الريال شبعوا واكتفوا. وهذه المسألة ليست تجنّياً بل يعكسها مستواهم الفردي والجماعي في الفترة الاخيرة، حيث ظهروا من دون ذاك الاندفاع الذي أعطاهم محركاً اضافياً تفوّقوا من خلاله على خصومهم على أرض الملعب.

فعلاً، باتت مجموعة زيدان بعيدة كل البعد عن كل شيء يسمى فريقاً، والأسوأ ان نجومه لم يتمكنوا من التعويض على الصعيد الفردي، وعلى رأسهم البرتغالي كريستيانو رونالدو، الذي كان من المفترض ان يعود من الايقاف ومن حفل منحه جائزة افضل لاعب في العالم، جائعاً ومندفعاً بشكل غير مسبوق لتشغيل ماكينته التهديفية، لكنه حتى الآن لا يحمل سوى هدف يتيم في جعبته، وذلك في أسوأ بداية موسم له منذ وصوله الى العاصمة الاسبانية.

الكلام عن إمكانية انهيار منظومة ريال مدريد، لا يمكن الجزم فيها، وبالتأكيد لا يمكن اتهام رونالدو بأنه سببها، بل هناك عوامل أخرى أسهمت بشكلٍ مباشر أو غير مباشر في ما آلت اليه الامور.

أول هذه العوامل ما شهده الصيف الماضي من خروج لاعبين كانوا مؤثرين في فترات مختلفة خلال الموسم الذهبي الذي عاشه الريال، أمثال الهداف الدولي الفارو موراتا، والمدافع البرتغالي بيبي، والكولومبي خاميس رودريغيز، الذي كان قادراً على تعويض غياب أي لاعبٍ أساسي (هجومياً) في حال إصابته، وهو أمر احتاج إليه "لوس بلانكوس" اخيراً مع ابتعاد الويلزي غاريث بايل. والاصابات بطبيعة الحال، ومنها التي ضربت الكرواتي لوكا مودريتش، وداني كارفاخال، واخيراً الفرنسي رافايل فاران، قصمت بلا شك ظهر الفريق الذي اعتاد وجود هؤلاء اللاعبين معاً في ظل كيميائية رهيبة ولدت بينهم.

وبالحديث عن التعويض، يفترض الكلام على دور الاحتياطيين الذي بدا مبشّراً في مستهل الموسم، حيث برزت أسماء ماركو أسينسيو وبورخا مايورال وداني سيبايوس وماركوس يورنتي، لكن على ما يبدو فإن المشاركات المتقطعة لهؤلاء أثّرت في مستواهم، فغابت الاوراق الرابحة من أيدي زيدان، وبقي إيسكو وحيداً تحت أضواء التميّز ومن دون أي مواكبة حقيقية لنجوميته.

وعند ذكر زيدان، لا بدّ ايضاً من الاشارة إلى دوره السلبي أحياناً في ضياع الفريق، وخصوصاً عند ارتباكه لدى تأخره في المباراة، حيث يعمد مثلاً الى اللعب سريعاً بثلاثة مدافعين بهدف زيادة الكثافة العددية، وهي استراتيجية بدا ان الريال لا يعرف التعامل معها، فضاع الفريق وضاعت معه الانتصارات، تماماً كما حصل امام جيرونا الاحد الماضي.

اذاً هي عدة أسباب مجتمعة، لكن الكل يدركها؛ فإما يعود الريال سريعاً، وإما سيجد نفسه عائداً الى مرحلة الظلمة التي عاشها قبل أعوام قليلة.

برنامج دوري أبطال أوروبا

– الثلاثاء:

- المجموعة الأولى:
مانشستر يونايتد الإنكليزي - بنفيكا البرتغالي (21,45)
بازل السويسري - سسكا موسكو الروسي (21,45)

- المجموعة الثانية:
سلتيك الإسكوتلندي - بايرن ميونيخ الألماني (21,45)
باريس سان جيرمان الفرنسي - أندرلخت البلجيكي (21,45)

- المجموعة الثالثة:
أتلتيكو مدريد الإسباني - قره باخ الآذربيجاني (21,45)
روما الإيطالي - تشلسي الإنكليزي (21,45)

- المجموعة الرابعة:
أولمبياكوس اليوناني - برشلونة الإسباني (21,45)
سبورتينغ البرتغالي - يوفنتوس الإيطالي (21,45)

– الاربعاء:

- المجموعة الخامسة:
ليفربول الإنكليزي - ماريبور السلوفيني (21,45)
إشبيلية الإسباني - سبارتاك موسكو الروسي (21,45)

- المجموعة السادسة:
نابولي الإيطالي - مانشستر سيتي الإنكليزي (21,45)
شاختار دونيتسك الأوكراني - فيينورد الهولندي (21,45)

- المجموعة السابعة:
بشيكطاش التركي - موناكو الفرنسي (19,00)
بورتو البرتغالي - لايبزيغ الألماني (21,45)

- المجموعة الثامنة:
توتنهام هوتسبر الإنكليزي - ريال مدريد الإسباني (21,45)
بوروسيا دورتموند الألماني - أبويل نيقوسيا القبرصي (21,45)

سوق الانتقالات

صراع مدريدي على موهبة باريسية

دخل قطبا العاصمة الإسبانية مدريد، الريال وأتلتيكو، في منافسة للحصول على البرتغالي جونكالو غويديس، لاعب باريس سان جيرمان الفرنسي، المُعار إلى فالنسيا، بحسب صحيفة "أس" المدريدية.

وتألق غويديس في الآونة الأخيرة، ما أثار الكثير من الشائعات والتكهنات حول مستقبله.

وأشارت الصحيفة الإسبانية إلى أن اللاعب بدأ أولى خطوات المفاوضات مع النادي الفرنسي من أجل الانتقال في العام المقبل الى صفوف الـ"روخيبلانكوس".

وأوضحت الصحيفة أيضاً، نقلاً عن مصادر إعلامية أخرى، أن ريال مدريد مهتم بالحصول على خدمات غويديس، حيث يحتاج النادي الملكي إلى لاعب له نفس القدرات الفنية لشغل الجانب الأيمن، لذا فإنه على استعداد للدخول في الصراع على ضمه مقابل أي مبلغ من المال.

وأكدت "آس" أن علاقة ريال مدريد بالبرتغالي جورجي ميندبش، وكيل أعمال اللاعب، جيدة للغاية، وهو ما يُعدّ نقطة قوة يستند إليها لإتمام الصفقة. وأصبح اللاعب البرتغالي محطّ اهتمام العديد من الأندية، في الوقت الذي يبدي فيه سان جيرمان مرونة لسماع جميع العروض المقدّمة له للاستغناء عن لاعبه.

وعلى صعيد المدربين، خرج الإيطالي كارلو أنشيلوتي، المُقال قبل فترة من تدريب بايرن ميونيخ الألماني عن صمته، نافياً الشائعات حول مستقبله.

وقال أنشيلوتي في مقابلة مع محطة "راي" الإيطالية: "كل يوم، الشائعات تنقلني إلى فريق جديد. في الأيام الأخيرة إلى تشلسي. ومن ثم فإن صديقي (مواطنه أنطونيو) كونتي يغضب. أنا أتحدث دوماً مع كونتي، وهذا الأمر ليس صحيحاً". وأضاف: "من ثم تحدثوا عن الصين وإفرتون، لكنني الآن لا أعلم ما سيكون مستقبلي. سنعود إلى الحديث في حزيران، أريد أن أخلد الى الراحة الآن. سأبدأ في التفكير بمشروع كبير».

يتألق غويديس مع فالنسيا المعار إليه من باريس سان جيرمان (أ ف ب)

الكرة العالمية

مارادونا في الـ 57

أسطورة حية في القلب والذاكرة

حسن زين الدين

في لانوس، كانت الولادة. في 30 تشرين الأول 1960، وُلد السحر الكروي. خرج دييغو أرماندو مارادونا إلى الحياة. الأسطورة في الـ 57 من عمره الآن. أمس، كان يحتفل بعيد ميلاده. كبُر. أصبح الأب جَدّاً، لكنه لا يزال فتياً في قلوب عشاقه. هو مملكة للعشق لا حدود لها.

لا يزال دييغو فتياً في الذاكرة. يأبى أن يفارقها. أتى نجوم وذهب نجوم وبقي مارادونا ساكنها الأوحد. كيف يمكن أن يخرج من ذاكرة العشاق لاعب أفرح القلوب ورسم البسمة على الشفاه؟ كيف يمكن لهؤلاء أن يفارقوا صورة دييغو الشاب الذي صال وجال وصنع في الملاعب ما يفوق الخيال؟

رغم أن نجوماً كثراً مروا وأبدعوا، إلا أن القلب يبقى متعلّقاً بذاك الزمن الجميل. زمن كرة دييغو التي لم تضاهها كرة، ولم يكن لها نظير. زمن الفن الكروي الذي يُعزف كلحن جميل. هل يمكن أن يملّ العاشق من لقطة هدف مارادونا التاريخي في ربع نهائي مونديال 1986 في مرمى الحارس الإنكليزي بيتر شيلتون تحت شمس ملعب "الآزتيك" في مكسيكو سيتي، أو من مراوغاته وأهدافه الساحرة مع نابولي التي لا تزال رائحتها الزكيّة تعبق في الملاعب الإيطالية.

هي "النوستالجيا" تظل تهفو إلى ذاك الزمن. زمن مارادونا عندما كانت الآهات إعجاباً بالسحر الكروي تصدح في المدرجات. كان يكفي أن يقوم دييغو بفاصل مراوغة لخصومه حتى يصبح رفيق السهرات ومحور الأحاديث في الصباحات.

لكن دييغو هو ملك كل الأزمنة. كان المعشوق لاعباً شاباً، وظل الشغل الشاغل "كهلاً". يكفي أن يُطلّ مارادونا في حدث ما أو مناسبة ما ليكون السحر رفيقه، ليكون الجمع أسيره. يكفي أن يُطلق تصريحاً ليكون وقعه مختلفاً. في حضوره هو ساحر، وفي كلماته هو ساحر. في شبابه كان ساحراً وفي "كهولته" هو ساحر.

أمس، احتفل مارادونا بعيد ميلاده الـ 57. قد لا يحمل الرقم للبعض رمزية، لكن في حالة دييغو لا مناص من الاحتفال. هذا أقل القليل مقابل ما خلّفه مارادونا من ذكريات حلوة لا تفارق البال. ذكريات جعلت منه "إلهاً" بالنسبة الى عشاق الكرة وأبناء قومه الذين تقاطروا في مناسبة ذكرى ولادته الى كنيسة أنشأوها لتحمل اسمه وليؤكدوا من خلالها على موهبته الإلهية التي لم يعرف العالم مثيلاً لها منذ أول ركلة للجلد المدوّر.

جاء نجوم ورحل آخرون. منهم من طبع اللعبة بطابعه الخاص ولفترات طويلة، لكن بقي اسم مارادونا مرادفاً لكلمة فوتبول بمعناها القيّم الذي لا يقدّر بثمن، والدليل أن أي لاعب برز على المستطيل الأخضر ذهب الكل الى تشبيه هدفه أو مهارته أو لمحة منه الى شيء قام به "الولد الذهبي" أيام حكمه للملاعب التي لم يفارقها قط.

دييغو في الـ 57، لكن أحداً لن يستطيع سرقة "ألوهيته" في عالم كرة القدم. اسألوا ملاعب الأرجنتين وإيطاليا، وسكان مدينة نابولي التي لا تزال تتنفسه بجدرانها وأزقتها وكل شبر في ملعبها الشهير "سان باولو". واسألوا أي لاعب ارتدى القميص الأزرق السماوي دونه الرقم 10 الذي لا يجرؤ أحد على التفكير في طلبه كونه يرتبط بأسطورة نعرف كلنا مكانتها في كل الأزمنة.

أخيراً، اسألوا ليونيل ميسي، ومع كل ما حصده من ألقاب فردية وجماعية، وما رسمه من إبداعات في الميادين المختلفة، إذا ما كان يشعر بأن له مكانة في قلوب الأرجنتينيين كتلك التي تمتّع بها ملهمه في كل مرة ارتدى فيها الألوان الوطنية ووقف مدافعاً عن منتخب "راقصي التانغو" الذي يحنّ كل يوم الى أيامه التي لا تتكرر، وإلى ذاك المشهد في المكسيك عندما حُمل على الأكتاف وهو يرفع الكأس الذهبية التي لا تزال منذ ذاك اليوم بعيدة عن بلاد الفضة.

مهما تقدم مارادونا في السن يبقى ذلك الشاب الساحر في الذاكرة (أرشيف)

الدوري الأميركي للمحترفين

مسلسل سقوط كبار الـ«أن بي آي» يتواصل

ضربت المفاجآت الدوري الأميركي الشمالي للمحترفين لكرة السلة مجدداً، حيث سقط غولدن ستايت ووريرز حامل اللقب أمام ضيفه ديترويت بيستونز 107-115، ولم تكن حال وصيفه كليفلاند كافالييرز أفضل بخسارته على أرضه أمام نيويورك نيكس 95-114.

وهذه هي الخسارة الثانية لغولدن ستايت على أرضه هذا الموسم بعد الأولى في مستهل حملة دفاعه عن اللقب أمام هيوستن روكتس 121-122، والثالثة بعد سقوطه أمام مضيفه ممفيس غريزليس 101-111.

ولم ينفع غولدن ستايت تألق الثلاثي الهجومي الضارب كيفن دورانت وستيفن كوري وكلاي طومبسون، إذ سجل الاول 28 نقطة مع 6 متابعات و4 تمريرات حاسمة، وأضاف الثاني 27 نقطة مع 6 متابعات و8 تمريرات حاسمة، والثالث 29 نقطة، لكن ديترويت تفوّق بأدائه الجماعي والقتالي وسجل 5 من لاعبيه أكثر من 15 نقطة، كان أفضلهم إيفري برادلي (23 نقطة).

وفي المباراة الثانية، مني كليفلاند بدوره بخسارته الثانية على أرضه، والرابعة هذا الموسم والثالثة تواليا. واكتفى "الملك" ليبرون جيمس بتسجيل 16 نقطة فقط مع 10 متابعات و7 تمريرات حاسمة، فيما كان كيفن لاف أفضل مسجل في صفوف الوصيف بـ22 نقطة.

ويدين نيويورك بفوزه إلى الثنائي تيم هارداواي جونيور صاحب 34 نقطة مع 8 تمريرات حاسمة، واللاتفي كريستابس بورزينغيس الذي سجل 32 نقطة مع 12 متابعة.

مرشح آخر للقب هو سان أنطونيو سبرز الذي لقي خسارته الثانية على التوالي هذا الموسم وكانت أمام مضيفه إنديانا بايسرز 94-97.

وكان لاماركوس ألدريدج أبرز مسجل في صفوف سبرز بـ26 نقطة، في حين برز فيكتور أولاديبو بـ23 نقطة في صفوف الفائز.

وفي باقي المباريات، فاز تشارلوت هورنتس على أورلاندو ماجيك 120-113، ودنفر ناغتس على بروكلين نتس 124-111، وميلووكي باكس على أتلانتا هوكس 117-106، وواشنطن ويزاردز على ساكرامنتو كينغز 110-83.

وهنا برنامج مباريات اليوم: بوسطن سلتيكس - سان أنطونيو سبرز، ميامي هيت - مينيسوتا تمبروولفز، نيويورك نيكس - دنفر ناغتس، نيو أورليانز بيليكانز - أورلاندو ماجيك، هيوستن روكتس - فيلادلفيا سفنتي سيكسرز، ممفيس غريزليس - تشارلوت هورنتس، يوتا جاز - دالاس مافريكس، بورتلاند ترايل بلايزرز - تورونتو رابتورز، لوس أنجلس كليبرز - غولدن ستايت ووريرز.

أصداء عالمية

ابتعاد ليفاندوفسكي وعودة كومان

أعلن بايرن ميونيخ الألماني أن مهاجمه البولوني روبرت ليفاندوفسكي سيغيب عن مباراة الفريق المقبلة في دوري أبطال أوروبا خارج أرضه أمام سلتيك الاسكوتلندي اليوم بسبب الإصابة.

وهزّ ليفاندوفسكي الشباك خلال فوز فريقه على لايبزيغ 2-0 في الدوري المحلي يوم السبت الماضي، لكنه خرج بعد نهاية الشوط الأول بسبب مشكلة في الفخذ.

لكن يوب هاينكس مدرب بايرن لا يريد المخاطرة، فقرر عدم سفر ليفاندوفسكي إلى اسكوتلندا والبقاء في ميونيخ، وخصوصاً أن الفريق يتأهب أيضاً لمواجهة محلية كبيرة أمام منافسه على اللقب بوروسيا دورتموند السبت المقبل.

في المقابل، عاد الجناح كينغسلي كومان إلى تشكيلة بطل ألمانيا بعد غيابه عن مباراة لايبزيغ بسبب إصابة في الركبة.

60 ألف يورو من كولن لأرسنال

فرض الاتحاد الأوروبي لكرة القدم على كولن الألماني دفع 60 ألف يورو لأرسنال الإنكليزي، وذلك كتعويض عن الأضرار التي تسبب بها جمهوره خلال مواجهة الفريقين الشهر الماضي في لندن ضمن مسابقة "يوروبا ليغ".

ولم يكتفِ "يويفا" بتغريم كولن، بل فرض عليه أيضاً عقوبة حرمانه من جمهوره في مباراته القارية المقبلة خارج أرضه، مع تحذيره بإيقاف جمهوره لمدة عامين في حال حصول أحداث مماثلة مستقبلاً.

مدرب بلجيكي لمنتخب المجر

عيّن الاتحاد المجري لكرة القدم المدرب البلجيكي جورج ليكنز للإشراف على المنتخب الوطني خلفاً للألماني برند شتورك الذي أُقيل من منصبه بعد مشوار مخيّب في تصفيات مونديال روسيا 2018.

وبالإضافة إلى إشرافه على أكثر من ناد بلجيكي، تولى ليكنز (68 عاماً) تدريب منتخبي بلجيكا والجزائر، بالإضافة الى فترة وجيزة مع منتخب تونس.

عرش التنس لنادال وهاليب

منح السويسري روجيه فيديرر غريمه الإسباني رافايل نادال شرف إنهاء سنة 2017 في صدارة التصنيف العالمي للاعبين المحترفين، بإعلان انسحابه من دورة باريس بيرسي للألف نقطة، وهي آخر دورات الموسم قبل بطولة الماسترز التي تجمع أفضل 8 لاعبين في العالم.

ويكفي نادال الذي صنف أول في دورة باريس بيرسي تخطي دور واحد في الدورة الفرنسية لضمان إنهاء الموسم في الصدارة.

وعند السيدات، ضمنت الرومانية سيمونا هاليب صدارة تصنيف اللاعبات كرة المحترفات، وذلك على الرغم من خيبة جديدة في بطولة الماسترز.

وكانت الرومانية التي لا تزال تسعى الى أول لقب كبير في مسيرتها الاحترافية، قد خرجت من الدور الأول لبطولة الماسترز في سنغافورة الأسبوع الماضي، وهي تدين ببقائها في الصدارة الى الدنماركية كارولين فوزنياكي التي أطاحت منافستها التشيكية كارولين بليسكوفا من دور الأربعة.

وباتت هاليب قبل 3 أسابيع أول رومانية تتصدر تصنيف لاعبات كرة المضرب المحترفات، وخامس لاعبة تتربع على عرش الترتيب في 2017.

يارا بو نصار
تحية من الأعماق

بيار أبي صعب

أدهشتنا الممثلة اللبنانية يارا بو نصار في عملها الجديد مع أنالينا فروخ «نفَس عميق» الذي قُدّم أخيراً في «ستايشن» في بيروت. «نفَس عميق» ثمرة شغل جدي طويل النفس على الجسد والمشاعر وحالات القهر والانغلاق والفراغ والفوبيا والهواجس، وتداعيات العنف بأشكاله. في مجتمع متخلف دمرته الحروب الأهلية والانهيار المدني... أو في الغرب الرأسمالي المتقدم المستكين الى ثرواته وإنجازاته.

نحن في المختبر المسرحي، أو المسرح المختبر. الذي يقوم على دراسة المشاعر والحالات الإنسانية القصوى، ويحاول أن يجد لها معادلات أدائيّة وبصريّة. في ديكور خفيف متقشّف، يغمره بياض المشفى، أو المختبر، حتى ملابس «فأرتي المختبر» مسرفة في بياضها... تعتمد المسرحيّة على تقنيات مسرح الصورة، والفضاء الاصطلاحي الذي يقحم المتفرّجين، ومساءلة اللغات المهيمنة (فيديو المراقبة وتسجيل الصورة واستعادتها)، كما يعتمد على تواتر اللغة الحركية والمونولوغات، والحالات الشعورية، الصخب الداخلي في مواجهة الخواء والصمت.

العمل على درجة عالية من النضج الفني، في الرؤيا واللغة والأسلوب، والبنية الدرامية - السينوغرافية المتقنة، والأداء التمثيلي والجسدي، والتوظيف الشعوري المتقن للموسيقى (باد كونكا لايف على المسرح)، والقالب الذي يحاكي اختباراً علمياً غير بعيد عن معسكر الاعتقال.

هذه المسرحية المشدودة الى أعصاب المؤديتين (رقصاً وتمثيلاً) وأنفاسهما، تستعيد بلغة الجسد حالات القلق والعزلة. وترصد أثر الانهيارات النفسية على السلوك البشري، وهي تجمع بين الابتكار والنضج الفني، في التعبير عن حالات وهواجس إنسانية تجد صداها العميق اليوم في بيروت (أو أي مدينة عربية أخرى)، وإن كانت التجربة قد تشكلت بشراكة سويسرية تحمّلها أبعاداً وهواجس ومعاناة من المقلب الآخر من العالم، وهذه قوّة إضافيّة تسجّل للعمل وتصنع فرادته. الشغل على الجسد والفضاء، وهندسة المشاهد والمونولوغات واللغات. كل شي مدهش وجديد.

إنجاز سنحفظه ليارا بو نصار التي نتابعها بشوق ومتعة واهتمام، من تجربة الى أخرى: ممثلة استثنائية لا تكتفي بهذا الدور... بل تقارب التأليف والإخراج. وتتعامل مع خشبة المسرح، كأرض لأسئلة جيلها المعلق في لبنان بين زمنين، بين عبء الماضي الثقيل وخواء الراهن، بين موت وحياة، بين يأس وإصرار على التجاوز. تطرح يارا الأسئلة الوجودية والإنسانية الكبرى انطلاقاً من المفرد والخاص والحميم. وفي هذه التجربة تخطّت، بأشواط، كل إنجازاتها الماضية.

تحية من الأعماق.

تهويد القدس

ندوتان في بير زيت عن المشروع الإستعماري

إسرائيل تزور التاريخ وذاكرة المكان

تحويل القدس عاصمة سياحية بهدف تفريغها من اهلها (الصورة من مشروع «مبنى الدولة» للفنانة الفلسطينية لاريسا صنصور)

تشكل قرية سلوان عينة على كيفية تطويع إسرائيل الأساطير التاريخية والروايات التوراتية من أجل خدمة مشروعها الاستعماري. هذا ما أضاءت عليه محاضرتان أقيمتا أخيراً في المتحف الفلسطيني وفي «جامعة بيرزيت»، عشية الذكرى المئوية الأولى لتوقيع وعد بلفور المشؤوم. أضاءت المحاضرتان على فكر اليمين الديني الاستيطاني الذي يتجلى في القدس ومحيطها كسلوان والشيخ جراح

القدس المحتلة ــ رزان حلبي

لا يمكن اعتبار سلوان (القرية الأكثر التصاقاً بالقدس القديمة) أكثر من عينة تسهم في تظهير صراع الوجود الكامل على أرض فلسطين. صراع يهدف إلى تغيير معالم المكان وتحويل الزمان عبر أساطير تاريخية وروايات توراتية تخدم مشروعاً استعمارياً حقيقياً على الأرض. الجمع بين الواقع والعملانية من جهة، والتشبث بالماورائيات من جهة أخرى، منهج أتقنه الاستعمار الاستيطاني الذي اجتاح منطقتنا وعمل وما زال يعمل على تقسيم الواقع الى محميات مغلقة جغرافياً واجتماعياً. هذا ما شرحه داوود الغول الباحث المتخصص في الدراسات المقدسية، خلال محاضرة بعنوان «آفاق وتحديات» أقيمت أخيراً ضمن فعاليات معرض «تحيا القدس» في المتحف الفلسطيني في بيرزيت. حالة قرية سلوان ليست بجديدة العهد، إذ يرجع تاريخها إلى بداية هجرة اليهود و«حلّ» مشكلة يهود أوروبا، أي منذ فترة الرحلات الاستكشافية التي قامت بها جمعيات يهودية لمعاينة أرض فلسطين قبل الهجرة إليها. وأرض سلوان التي تقع في المنطقة الجنوبية من البلدة القديمة، أخذت جزءاً من هذه الحصة في خضم البحث عن أرض «مدينة داوود» التي لم تثبت الآثار أساساً وجود أي دليل عليها في هذه المنطقة. ومن هنا، ارتبط موقع سلوان الجغرافي بالفكرة الصهيونية.

وأوضح داوود الغول أنّه تم احتلال جزء من سلوان خلال نكبة الـ 48 مثلها مثل سائر أرض فلسطين. وعند احتلال القدس، تمّ ضمّها مع استكمال كل عمليات الحفريات التي بدأ العمل بها سابقاً، ذاك أنّ الفرضية التوراتية تقول بأنّ المنطقة الشمالية لسلوان كان تضم معبداً. لكن الأعمال الأثرية لم تثبت ذلك.

من واقع «العينة» ــ أي سلوان ــ نحاول هنا أن نفهم كيف استطاعت الصهيونية أن تستخدم التوراة كرافعة لخلق إبداعات جديدة! بكلمات أخرى، لم يقتصر استخدام التوراة على كونه كتاباً مقدساً بقدر ما استُخدم كنص أدبي لتطوير الواقع عملانياً. ففي كل مرة، كان يتم تأويله ليتناسب مع مراد المنظّرين والحاخامات بناء على ظروف اليهود في زمان ومكان معينين وصولاً الى الفكرة الصهيونية.

نتيجة لتأويلاتها واستخدامها علم الآثار الذي لم يُثبت منه شيء حتى الساعة، تحاول الدولة الصهيونية اليوم، أن تضفي نوعاً من الشرعية على استيلائها على حي سلوان تحت مسمى مدينة داوود، لإنشاء متنزه أثري توراتي فيها يخدم الرواية الأثرية والمشروع الاستيطاني الاستعماري. وللمفارقة هنا، يضيف الغول أن الموقع مبني في فترة زمنية أطول من الفترة المذكورة في التوراة، مما يدحض الرواية التوراتية.

منذ بداية التنفيذ الفعلي للمشروع الصهيوني حتى اليوم، نلحظ تعدداً وتنوعاً في سلوكيات وأدوات المستعمِر لتتناسب في كل مرة مع ظروف المرحلة. نجد ذلك في مقترحاتها لتحقيق أهدافها في ما يتعلق بمدينة القدس. يشير الغول في هذا السياق، إلى أنّ المخططات الصهيونية الموضوعة للقدس بشكل عام، فشلت في تحقيق أهدافها في ما يتعلق بتهجير السكان والاستيطان. لذا، هناك اليوم محاولة للتنازل عن فكرة تحقيق الهدف بناء على الأفكار القديمة. فالمخططات الجديدة تتحدث عن السياحة والثقافة والآثار كأدوات لتفريغ المدينة وتغيير بنيتها. جزء من هذه المخططات يقضي بأن تكون القدس عاصمة السياحة في الشرق الأوسط، فتتحوّل إلى متحف ومكان لإقامة الأغنياء والفنانين، لا مكان

> **توسع المستوطنات أدى إلى محميات عربية منفصلة عن بعضها أو متصلة جزئياً في ما بينها**

للسكن العام. بمعنى آخر، بهدف تحقيق فكرة المتحف المفتوح، يجب التخلص من السكان وأهل المدينة.

وبناء على صور مخططات عُرضت خلال الندوة، أشار الغول إلى أنّ المتحف يعتمد بشكل أساسي على البلدة القديمة ومحيطها. ويتم تحديد محيط البلد القديمة بتقسيمه الى دوائر عدة تضم كلاً من سلوان، واد الجوز، الشيخ جراح، شارع السلطان سليمان (الشارع الذي يربط باب الساهرة بباب العامود) وباب الخليل. جزء من هذه المخططات بدأ العمل على تنفيذها كالفنادق التي تم بناؤها في منطقة الشيخ جراح، وسياسات تفريغ السكان من خلال الاستيلاء على منازلهم، بالإضافة الى ماميلا (مأمن الله) وهو مركز تجاري وفندق عند باب الخليل والحديقة القريبة منه. مواقع كثيرة تم استهدافها والسيطرة عليها باتباع استراتيجيات مختلفة كتحويل عدد من المناطق الى أماكن عامة كالحدائق.

ويبدو جلياً حضور الدين ومركزيته في المشروع الاستيطاني في القدس، سواء من خلال «الميثولوجيا» التوراتية المُسقطة على تاريخ القدس ومحيطها، أو من خلال الأسماء التي تطلق على المناطق التي يراد الاستيلاء عليها. ولعله من المفيد هنا العودة إلى يوم دراسي حول «الدين والسياسة في إسرائيل» نظّمته «جامعة بيرزيت» أخيراً بمبادرة «مدى الكرمل ـ المركز العربي للدراسات الاجتماعية التطبيقية»، وبرنامج الماجستير في «الدراسات الاسرائيلية. جامعة بيرزيت». خلال هذا اللقاء، قدّم الناشط الحقوقي والمحامي علاء محاجنة المتخصّص في قضايا الأرض والمسكن، مداخلة حول دور الدين ومركزيته في المشروع الاستيطاني في القدس. وأشار إلى أنّ فكر اليمين الديني الاستيطاني الاستعماري يتجلّى في القدس ومحيطها كسلوان والشيخ جراح، متطرقاً الى محاولات إسقاط الرواية الصهيونية على مدينة سلوان («كفار هشيلوح» بالتسمية العبرية) من جهة، وحقيقة المكان من جهة أخرى. وشرح انعكاسات تضخُم الاستيطان اليهودي داخل الأحياء الفلسطينية في القدس ومحيطها.

وكملاحظة سريعة على تطور تاريخ الاستعمار الاستيطاني الإسرائيلي على كل أرض فلسطين الانتدابية، نرى انتقالاً تدريجاً من شكل المستوطنات المتجمّعة حول بعضها سواء في الجليل أو وسط فلسطين، الى شكل استيطاني يتوزع على كل أرض فلسطين متغلغلاً بين المدن والبلدات الفلسطينية، مما ينتج بطبيعة الحال، محميات عربية منفصلة عن بعضها أو متصلة جزئياً في ما بينها. هذا ما يؤدي بالتالي إلى حواجز جغرافية، وحواجز نفسية واجتماعية تقسم روح المجتمع الواحد منتجة هُويات وأولويات ومطالب مُجزأة ومشتتة.

وقت للكتابة

عن الزيتون... وهذا البلد الأمين

ليلى الخطيب توما *

وأنا أُفرغ، فجرَ اليوم، زيتَ الزيتون الذي عصرناه البارحة في القرية، كان البيتُ الصامتُ وحدُه شاهداً على ما نسمّيها في العائلة: «حفلة الزيت»... هي التي كانت في ما مضى نهاراً صاخباً ينخضُّ له البيتُ بأكمله، كما تنخضُّ القريةُ في موسم قطاف الزيتون وعصره. لكنّني اليوم أفرغتُ الزيتَ لوحدي، وبصمت. وفي الفجرِ الساكنِ على نومِ المدينة وناسها، رحتُ أفكّرُ كيف أنّ هذه الحركات التي أقوم بها، والتي قد تبدو في غاية البساطة، هي في الحقيقة حركات تُعيدنا، كمجتمع، إلى كيفية تعاملنا مع إرثنا وأرضنا وزراعتنا وصناعتنا. أي: مع أنفسنا. كانت جدّتي تفرطُ الزيتون بنفسها. تساعدُها نسوةُ العائلة وصبيتُها وبعض العمّال من القرية. في الأجلال القريبة من بيتها، وبين شجرات الزيتون المعمِّرة، زرعتْ أشجارَ توتٍ ولوزٍ وتينٍ ومشمشٍ وخوخ. وكان لكلِّ شجرةٍ خيرها وموسمها. وكان أبي المعروف برشاقته يتكفّل في قطف معظمه. حين كنتُ أرافق جدّتي إلى المعصرة الواقعة تحت بيت جدّي القديم، كانت روائح الزيت الذكيّة تملأ أنفي، كما والمكان كلّه. وكان منظر الزيت وهو يشرشر من رقع القشّ في المكبس، يسحرني ويفتح شهيّتي في الوقت نفسه. كانت جدّتي تخبزُ المرقوق أو «الطلامي» كي نغمّسها ساخنةً بالزيت الطازج. ثمّ كانت تضع الزيتِ في خوابي ضخمة من الفخّار، مصفوفةً كالشخوص على التتخيتة الكبيرة كبرَ الغرفة. وكانت كلّما أرادت زيتاً، صعدت سلّماً خشبيّاً لتفتح الخوابي وتغرف منها بواسطة «الكفكير». كانت التتخيتة معتمة، ولم نكن نرى منها سوى خيال الخوابي المخيف، وجدتي المنحنية فوقها، بمنديلها الأبيض، تغرف زيتاً.

وعندما ماتت جدّتي، صارت سيّدة من القرية هي التي تضمن أجلال الزيتون. ولم أعد أرى شجرات اللوز والتوت والمشمش والخوخ. لعلّها افتقدت عناية جدّتي، فماتت هي الأخرى. كانت السيّدة «عربية» تهتمّ بأجلال الزيتون، وتفرط الحبّات، ثم تبعث لنا بالزيت. لكن لم يكن لدينا، في البيت، خواب فخارية ضخمة، بل ألفيات كبيرة من الزجاج، مغطّاة بقشٍّ يمنع عنها النور. كانت أمي تضعها هي أيضاً على التتخيتة، التي كنا نرى كلّ ما فيها بوضوح. وعندما انتقلنا للعيش في بيروت، صارت أمّي تُفرغ الزيت مباشرة من «التنكة» المعدنية الثقيلة في ألفيات صغيرة من الزجاج، تضعها في طشت كبير حيث يشرشر الزيت في العملية، فتعود وتفرغ ما وقع في الطشت. ثمّ تلفّ الألفيات الصغيرة بقماش أسود أو داكن وتضعها على التتخيتة. كانت تبدو كالدمى الملفوفة بالقماش. وكان علينا، كلما أردنا إنزال ألفية زيت، أن نزيح كلَّ لفافات القماش لكي نجدها.

ثمّ ماتت «عربية»، وأخذت ابنتها مكانها. «سعدى» هي التي ستعلّمني الكثير مما أعرفه الآن عن الزيتون.. فمنذ سنوات، ذقتُ عدة أنواع زيت زيتون في تجربة مسلية مع بعض الأصدقاء، شارطتهم فيها أن لا زيت يضاهي زيتنا! كنت متأكّدة أنّ زيتنا مميّز، رغم أنني لم أكن قد ذقت غيره طيلة حياتي! واكتشفتُ بأنّه فعلاً كذلك، حينما قارنته بالزيوت الأخرى! فبدأتُ أسأل أبي عن وضع أجلال الزيتون في القرية، ومن يهتمّ بها، ولماذا لا نحصل إلا على كمية قليلة من الزيت، رغم أنّ لدينا كذا «كعب» زيتون. فسّر لي يومها أنّ السيدة التي تضمن الزيتون تأخذ، مقابل عملها، نصف كمية الزيت. سألتُ أبي: لماذا لا نهتمّ نحن بالزيتون؟ فقال: ومن يهتمّ؟! جدّتك ماتت، وأنتم لا تعرفون شيئاً عن الزيتون! فقلت: ما قولك أن أتكفّل أنا بالموضوع؟ تفاجأ أبي وضحك: أنتِ؟! هل لديك أدنى فكرة عما يتطلّبه هذا الأمر من عناية وتعب؟! قلت: أتعلّم! لم يأخذ أبي قراري محمل الجدّ. ولكن أنا، بلى..

هكذا، وفي موسم القطاف الذي تلى، ذهبتُ بنفسي لأتعرّف على «الرزق» (ما أجمل هذه الكلمة على فكرة..). رحتُ إلى أجلال الزيتون، وتعرّفتُ على «سعدى»، التي تضمن «شاياتنا» كما تسمّيها، و«شايات» عمّي. راقبتُ كيف تفرط الزيتون وساعدتُها. ثمّ ذهبتُ معها إلى المعصرة وراقبتُ كيف تتمّ كلّ عملية العصر. وقبل موعد القطاف في السنة التي تلت، قلت لسعدى بأنني أريد التكفّل بأجلال الزيتون من اليوم فصاعداً. تفاجأتْ وضحكت.. لعلّها ظنّتْ أنّ «الدكتورة بنت المدينة»، التي لا تفقه شيئاً في الأرض والزيتون، تريد فقط أن تتسلّى لبعض الوقت! لكنّ سعدى ستصبح لاحقاً رفيقتي في القطاف، وسنتشارك الكثير هي وأنا...

تسلّمتُ تدريجياً كلّ شيء. من الفلاحة والزبل في الشتاء، إلى الحشّ في الصيف، إلى القطاف والعصر في أواخر أيلول، إلى التشحيل في الخريف. بمساعدة عمّال من سوريا طبعاً. تعبتُ كما لم أتعب من قبل. تُرى، كيف كانت جدّتي تقوم بكلّ هذه الأعمال، حين كان لدينا أضعاف ما لدينا الآن من الزيتون؟! نظّفتُ الأرض من الأوساخ، هذه الآفة التي تأكلنا وتأكل طبيعتنا، هذه الآفة الناتجة عن الناس الذين يرمون أوساخهم أينما كان.. ثمّ سيّجت الأرض لكي أحميها من تعدّيات «القوّاصة» الذين يدخلونها للصيد، فيأخذون ما تيسّر من حبّات الزيتون ويتركون لنا خرطوشاتهم البلاستيكية الملوِّثة تحت الأشجار. صرتُ أفرطُ الزيتون بنفسي، مع بعض الأصدقاء والعمّال. نفرط باليد، حبّة حبّة، وليس بالعصا أو الشوكة. تعرّفت على جيراني في الأجلال جنبنا، وصرنا نتشارك الزوّادة وشرب القهوة والشاي. أمدّ حصيرة القشّ العتيقة، وأضع طبلية خالتي شبه المكسورة، وأفرد البيض والحمّص والبطاطا التي أعددتها الليل الفائت، وترموس القهوة التي صنعتها صباحاً.. خلال الفرط، تسلّقتُ كلّ شجرة لكي أشحّلها وأتعرّف على خصوصيّاتها. تعلّمتُ عن كلّ مشاكل الزيتون ومواسمه، كما وعلى كلّ أفراحه. كنت أعود منهكة كلّ مساء بعد القطاف، ثيابي متّسخة، وشعري مليء بكلّ ما علق فيه من الشجر، وحالتي العامّة يرثى لها! لكنني كنت في قمّة السعادة: تلك السعادة التي وحده العمل في الأرض يشعرنا بها. وصرتُ آخذ، وكلّني فخرٌ طفوليّ، الأكياس المليئة بحبّات الزيتون النضرة، المعرَّقة بالندى، إلى المعصرة. سألتُ عمّا إذا كان لدينا بعد، في المنطقة، معاصر تقليدية كالتي كانت على أيام جدتي. لكنّ الكلّ في القرية استغرب سؤالي واستهزأ بي قليلاً: فالمعاصر الجديدة الحديثة المُمَكننة «أسرع وأنظف»، قالوا. ثمّ قيل لي: ربما هناك واحدة بعد، لكن لم يستطع أحد أن يدلّني عليها! فكّرت كيف أننا نضيّع إرثاً مهماً، ونكهات زيت ربما لن نجدها بعد الآن. فكّرت كيف أنّ هذه «الحداثة» التي تبدو لأهل القرى على أنّها تطوّر وتقدّم إيجابيان، إنّما هي تطوّر يلغي الحرفة والحرفيين والإرث الشعبي، بدل الاستفادة منهم.

ذهبتُ من دون حماسة إلى المعصرة الجديدة. رائحة الزيت بالكاد حاضرة. وضجيج الآلات يهيمن على كلّ شيء. صدمني منظر الغالونات البلاستيكية التي تغطّي المكان. أين تنكات الزيت؟ سألت. والألفيات الزجاجية؟ قيل لي: لم يعد أحد يستعملها. احتلّ البلاستيك كلّ شيء. ليس هنا فقط، في الزيت، بل في كلّ أعمال حياتنا «العصرية». هو أيضاً يبدو «حديثاً» لنا. لكننا لا نعي كم أنّه لوّث وسيلوّث بيئتنا، لأنّه يبقى في الأرض لمئات وآلاف السنين.. لكن، بالرغم من غالونات البلاستيك والآلات والمكننة، عشتُ في المعصرة تشاركاً جميلاً مع الجماعة: جماعة قاطفي وعاصري الزيتون من قريتنا والمنطقة. الكلّ يحمل رغيفاً من المرقوق أو الخبز العربي، ويسارع، ما أن ينزل زيته من الحنفية العريضة، إلى تغميس خبزته بالزيت ومضغها بتلذّذ. أذوق زيتنا وأندهش في كلّ مرّة لطعمه اللذيذ، ثمّ أضيّف الموجودين. وبما أنّ انتظار الدور في المعصرة قد يطول، نتروّق ونتغدّى ونتعشّى زيتاً!

فالزيت أكلةٌ عندنا. ذلك أننا نقطف الزيتون باكراً جداً، في نهاية أيلول. لذلك يكون زيتناً «خضيراً» دسماً قوياً، لكن كميّته قليلة: فهو شبه خال من ماء المطر الذي تنتظره مناطق أخرى لتشربه حبّة الزيتون، فيصير الزيت مائلاً إلى الاصفرار، وطعمه أقلّ حدّةً. أمّا زيتنا فلونه أخضر داكن، وطعمه قويّ يحرق الحلق. وأنا... أحبّه هكذا.

اليوم، في سكون الفجر، لم أفرغ الزيت لا كجدّتي ولا حتّى كأمّي. حملت الغالونات البلاستيكية الصغيرة التي كُتب عليها اسم أبي، وأفرغت الزيت منها إلى ألفيات صغيرة من الزجاج. لففتُ كلَّ واحدة منها بجريدة، ثمّ بكيس نايلون أسود. ثمّ صعدتُ السلّم الألومنيوم، ووضعت الألفيات في كرتونات على التتخيتة، وغطّيت الكرتونات بورق الجرائد. وفكّرت: كلّ ما أستعمله الآن مصنَّعٌ في مصانع. وعدا الزيتون الذي قطفتْه الأيادي، لا شيء ممّا أستعمله الآن هو من صنع أيادي حرفيي بلدي: حرفيي القشّ والفخّار والزجاج والخشب...

كثُرَت المباني حول أجلال الزيتون في قريتنا. باتت تحاصرها من أكثر من جهة. والرزق لا ينفكّ يقاوم الطمريات والأوساخ.

> كثرت المباني حول أجلال الزيتون في قريتنا وباتت تحاصرها من أكثر من جهة

لكن إلى متى؟ علمتُ منذ فترة أنّ الأرض الواقعة أعلى أرضنا معروضة للبيع. من هذه الأرض الفوقانية يسيل المطر ومعه كل خيرات الطمي والغذاء على أرضنا الواقعة أسفل. حزنت ويأست. ولم أطلع العام الماضي ولا هذا العام لفرط الزيتون. فقط للعصر. شعرتُ بأنّني تركت الشجرات التي داومتُ على العناية بها منذ أعوام. شعرتُ بأنني أتخلّى عنها: عن أغصانها التي يبست وتحتاج إلى يدي تشحّلها.. عن جذوعها التي تطلب زبلاً أفرده حولها ليغذّيها.. عن أوراقها تتلوّح فضيّةً في شمس الصباح، فلا أملّ من النظر إليها.. عن حبّاتها الخضراء الدسمة تنتظر نظرتي ثم يدي لتقطفها..

ليتني أستطيع أن أحمي شجراتنا من زحف التمدّن. لكنّني أعرف أنّ ما من شيء يبقى كما هو. فجدّتي ماتت، والباطون اجتاح أراضي الزيتون وكلّ البساتين. وأنا لا أستطيع محاربة العمران الزاحف لا محالة، بجماله في المناطق الغنية، وببشاعته في المناطق الفقيرة. فهنا كما هناك، تتقلّص مساحات البساتين والحقول والأجلال. هنا وهناك يترك الناس أرزاقهم، أو يبيعونها. فما من شباب يعتني بالأرض، وكلفة العناية تفوق ما تعطيه الأرزاق. نحن نصرف على الاعتناء بأرض الزيتون أضعاف ما قد يكلّفنا شراء نفس كمية ما تجنيه لنا من الزيت. وهذه بالتأكيد حال الكثيرين غيرنا. كلّنا في الهوا سوا.. في الأرض سوا. لا يفرّقنا لا دين ولا منطقة ولا انتماء سياسيّ ولا مستوى اجتماعيّ.

نعم. أعرف أنّ الأشياء تنتهي، وهذا لا بأس. ولكنّني لا أعرف، صدقاً، إن كنت سأترك زيتوناتنا للطبيعة تعتني بها، أم أعود وأغطس في الأجلال وبين الشجر، محاربةً كلّ ما يُنبئ بنهاية تلك المساحة الخيّرة في قريتنا.

* أكاديمية وباحثة لبنانية

«مدينتي2» لزينة عاصي (كولاج ومواد مختلفة ــ 165 × 133 سنتم ـ 2008)

الأخبار
al-akhbar
الثلاثاء 31 تشرين الأول 2017 العدد 3312

صورة وخبر

ينطلق معرض «فنانون فرنسيون في المنفى» (1870 ــ 1904) في الثاني من تشرين الثاني (نوفمبر) الحالي في متحف «تيت بريتان» اللندني، على أن يستمر حتى السابع من أيار (مايو) 2018. سيتمكن الزوار من الاطلاع على مروحة واسعة من اللوحات العائدة إلى كلود مونيه وجيمس تيسو وكاميل بيسارو وغيرهم. يعتبر هذا المعرض الأول من نوعه لجهة رسم خريطة للروابط بين الفنانين الفرنسيين والبريطانيين، ورعاة وتجار الفن خلال فترة صادمة في التاريخ الفرنسي، فضلا عن تسليط الضوء على مشاركتهم في الثقافة والتقاليد والحياة الاجتماعية البريطانية. فأعمال هؤلاء تسلط الضوء على لندن بعيون الفنانين الفرنسيين. (نيكلاس هالين ــ أ ف ب)

بيان «حملة المقاطعة»: كارلوس غصن «حبيب» إسرائيل!

يلاحظ المتابعون للشأن اللبنانيّ سعياً رسمياً وإعلامياً دائماً للترويج للبنانيّين «ناجحين» مهنياً. وهذا الترويج يدور حول غرضيْن:

ـ الأوّل: استغلال السلطات نجاحاتٍ فرديّةً لم تُسهم هذه السلطاتُ فيها بتاتاً. والهدف هو التغطية على فشلها الذريع في توفير أدنى شروط النجاح للمواطنين اللبنانيين داخل بلدهم.

ـ الثاني: تغذية إيديولوجيا ترى في بعض اللبنانيين «مَقْلعاً» نادراً للتفوّق، تفتقر إليه كثيرٌ من شعوب العالم، ولا سيّما الشعوبُ العربيّة المجاورة.

الحلقة الجديدة، في سلسلة الترويج هذه، حفلٌ نظّمتْه Liban Post منذ مدّة، برعاية رئيس الحكومة اللبنانيّة، في خليج الزيتونة (Zaitunay Bay) في بيروت، للكشف عن تخصيص طابعٍ بريديّ تكريميّ لمهندسٍ ورجل أعمالٍ مشهورٍ عالميّاً هو كارلوس غصن.

لكنّ غصن هذا، لم يَسأل، وهو في أوج نجاحه المهنيّ، عن القانون اللبنانيّ، وتحديداً قانون مقاطعة «إسرائيل» الصادر سنة 1955، حين زار الكيانَ الصهيونيّ سنة 2008، والتقى رجالَ أعمالٍ وسياسيّين إسرائيليّين، على رأسهم مجرما الحرب شيمون بيريز وإيهود أولمرت، من أجل تمكين هذا الكيان، عبر ائتلاف Nissan-Renault، من أن يصبح رائداً في مجال استخدام السيّارة الكهربائيّة. وقد أقرَّ المسؤولون الإسرائيليّون بما لهذا التمكين من تعزيزٍ لأمن الكيان الاقتصاديّ، إذ يخفّف من اعتماده على استيراد النفط والغاز الطبيعيّ.

مسيرةُ كارلوس غصن المهنيّة ناجحةٌ بلا شكّ. وكان يمكن اعتبارُ زيارته إلى كيان العدوّ مجرّدَ «زيارة عمل»... لو لم يكن غصن لبنانيّاً، وينبغي ـ من ثمّ ـ أن يَخضع لأحكام القانون اللبنانيّ، بغضّ النظر عن أيّة جنسيّةٍ أخرى قد يحملها. وعليه، تلفت حملةُ المقاطعة في لبنان إلى خطورة هذا التكريم الرسميّ وتداعياته في المستقبل.

رُبَّ قائلٍ إنّ هذا التكريم قد يشجّع كارلوس غصن على الاستثمار في لبنان، وعلى وضع خبراته في خدمة الاقتصاد اللبنانيّ. لكنْ، هل من المقبول، أو «الطبيعيّ»، تكريمُ مستثمرٍ ضربَ القانونَ اللبنانيّ في صميمه بزيارته لدولة العدوّ، لمجرّد أنّه «ناجح» و«مشهور عالمياً»؟ وهل النجاح والشهرة أهمّ من النزاهة والالتزام الوطنيّ بقانونٍ لمقاطعة عدوّنا التاريخيّ؟ وكيف يتحوّل نجاحُ مهنيٍّ لشخصٍ ما إلى نجاحٍ لبلده بأجمعه، على الرغم من عقدِ ذلك الشخص صفقاتٍ اقتصاديّةً مع بلدٍ عدوّ؟

هنا، لا بدّ من مساءلة أصحاب القرار في هذا التكريم، علماً أنّها ليست المرّةَ الأولى التي يُكرَّم فيها رسمياً أشخاصٌ لبنانيّون لا إجماعَ وطنياً عليهم. كما نتساءل: ألا يجد المسؤولون مبدعين لبنانيّين آخرين، أهلًا للتكريم، من داخل لبنان أو من خارجه، ولا غبارَ على مواقفهم الوطنية من «إسرائيل»؟ ألا تفوحُ من بعض هذه التكريمات، ومن هذا الطابع البريديّ بالذات، رائحةُ التساهل مع التّطبيع؟

بيروت في 27/10/2017

مهرجانات بعلبك تشمّ من باريس

استضاف مسرح «معهد العالم العربي» في باريس أخيراً العرض الغنائي ـ الشعري ـ الأوركسترالي «إلك يا بعلبك» (إخراج نبيل الأظن) الذي قُدّم للمرّة الأولى في 2015 ضمن مهرجانات بعلبك الدولية. في زيارته الباريسية الثانية، جمع العرض حضوراً لافتاً استمتع بصوت فاديا طنب الحاج (الصورة) التي رافقها عازف البيانو سيمون غريشي، وعازف البيانو والبُزق إيلي معلوف، وعازف الإيقاع يوسف زايد، إضافة إلى الممثلين: غابريال يمّين، كورالي زاهونيرو وبرونو رافاييلي. قدّم هؤلاء مقطوعات موسيقية لناجي حكيم، وبشارة الخوري، وغدي الرحباني، وزاد مُلتقى، وغابرييل يارد، إلى جانب نصوص للشعراء: طلال حيدر، وجدي معوّض، عيسى مخلوف، أدونيس، إيتيل عدنان، صلاح ستيتية ونادية تويني.

عباس كيارستمي في عشق الفن السابع!

هذه المرّة، اختار «المنتدى الاشتراكي» فيلم Close-Up (عام 1990 ـ 100د)، للمعلّم الإيراني الراحل عباس كيارستمي (1940 ـ 2016) لعرضه في «زيكو هاوس» في 16 تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل. يتناول الشريط قصّة الشاب حسين سابزيان (الصورة) المولع بالسينما. يتقمص شخصية مخرجه المفضل محسن مخملباف، ويدّعي بأنّه سيصنع فيلمه المقبل في منزل عائلة إيرانية. هكذا، يندمج في الحلم كأنه حقيقة، حتى ينكشف أمره، قبل أن يهتم كيارستمي بالموضوع ويخلط اللقطات التوثيقية بالروائية، ويخرج بشريط عن حب الفن السابع.

عرض فيلم Close-Up: الخميس 16 تشرين الثاني ـ الساعة السابعة مساءً ـ «زيكو هاوس» (الصنائع ـ بيروت). للاستعلام: 01/746769

مهرجان «الجنى»: دعوا الأطفال يأتون إلي

يدعو «مركز المعلومات العربي للفنون الشعبية ـ الجنى» إلى الدورة التاسعة لمهرجان «جنى الدولي لسينما الأطفال والشباب» التي ستجرى بين 1 و7 تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل في «مسرح المدينة» (بيروت/ 1 ـ 11/3)، و«مركز معروف سعد الثقافي» (صيدا ـ 11/4)، و«مركز العزم الثقافي ـ بيت الفن» (طرابلس 11/6)، و«دار بشامون» (11/7). يهدف الحدث إلى منح الأطفال فرصة للتعبير عن قضاياهم ونقل ثقافاتهم عبر أفلام روائيّة ووثائقية ورسوم ودمى متحرّكة لسينمائيين صغار وشباب/ات، أو بمشاركتهم/ن. يرافق هذه الفعاليات معرض لأعمال ورسومات الأطفال، وورش عمل حول كيفية صناعة أفلام الكرتون، وكيفية استعمال الكاميرا... بإشراف اختصاصيين في مجال التصوير والسينما.